

روايات وروايسية عائليه
عبير



آنت ميتر

نداء الكدم



www.lilas.com

فراشة اخية

نداء الدم

هل يعرف الابن أمه ولو لم يشاهدها منذ ولادته؟ وهل لمن
عروق البشك الى والدها ولو انه هجرها قبل ان ترى النور؟
سؤال عجيب عنه هذه الرواية في سياق لا مثيل له تهللت
خلاله صراحة الاطفال وتطلعات الكبار.

لقد اخطأت رائيل مرة في حياتها . ومن لا يعطى . لا يكون
بشراً . الا انها حملت توختها وراحت تحاول الابتعاد عن اجواء ...
تلك القبيلة . لكن القدر رفض ان يتركها طليقة بعيدة عن
جويل كيتسوم . ارادت ان تتزوج والده الثري الكبير بهدف
حماية ابنتها سارة فلم يتركها تفعل ووقف في وجهها ونسف
النصر بوجه الامواج . لكن ماذا يريد هذا الرسام البوهيمي
الذي يكره الزواج والاطفال ؟ وهل يأخذ منها كل شيء . بعدما
انطا سنوات طويلة ؟

مكتبة زهران

١٥ ش الشيخ محمد عبد

خلف الجامع الأزهر

ت ٠١٢٢٧٨٦٤١٨٠

١- ليلة "الديك الذهبي"

انحرف جويل بسيارته عن الطريق الرئيسي عند مفرق سالتون، واتجه صوب الغرب، الأراضي تمتد أميالاً تكسوها شجيرات اليزال الشوكية بخضرتها الدائحة وزهورها الصفراء، تنتثر بينها بعض الأكواخ، يتصاعد الدخان من مداخنها ليكون العلامة الوحيدة التي تنبئ عن وجد حياة.

أخذ المساء يظلل أشعة الشمس العائنة ومزيج ألوان الضوء يبدو رائعاً، ومع ذلك فإن جويل -بحاسته الفنية- لم ينتبه لجمال المنظر، إذ كان مشغول الخاطر تماماً. ولم تكد الشمس تغرب حتى بدا الأفق بلونه الشفيف، وبدت النجوم من خلاله كأنها ترتعد.

كانت السيارات المقبلة من الاتجاه المعاكس تضطر إلى أن تتخلى عن موقعها في وسط الطريق لسيارته المرسيدس، ولم يكن جويل في حالة نفسية تسمح له بأن يتنازل ولو بعض الشيء. كانت معدته تذكره بأنه لم يأكل شيئاً منذ الصباح، وكان يحس بالضيق.

نظر إلى الساعة الذهبية في معصمه، وكانت قد تخطت الساعة مساءً، وأحس بالظلام يرقى سدوله ولم يكن راغباً في القيادة على ذلك الطريق خلال الليل. وبدأ يدرك أنه أمسى على بعد خمسة أو ستة أميال فقط من لانتويت. وربما يكون سعيد الحظ فيجد في الفندق كل ما يريده حتى صباح اليوم التالي.

كانت القرية صغيرة، تقوم حول ميدان مستدير، صندوق الهاتف يقع خارج مكتب البريد قرب المنجر، وأخيراً الحانة التي تحمل اسم "الديك الذهبي". وكان كل ما يطمع فيه مكاناً نظيفاً للنوم، وشرباً بارداً ينعشه.

وكان شاب أو شابان يتسكعان في الساحة، أثار فيهما منظر السيارة المرسيدس بعض التعليقات القظة واضطر جويل أن يترك السيارة خارج الحانة داعياً الله ألا يعيب.

أحد بمساهمته صدقة في طلائها وسأل نفسه: أين ذهب السحر
الريفي القديم الذي كان يحلم به؟

وترك جويل حقيبته في صندوق السيارة، وارتدى بسترته
الصوفية وأحكم رباط العنق وهو يجتاز المدخل المؤدي إلى
الحانة ولم يكن فيها سوى شخص أو شخصين من الريائن
المسنين. الفتاة التي تقوم على الخدمة في مقبل العمر،
شقراء مفعمة بالصحة، بدأت تغير اهتمامها للواقف القريب ذي
البشرة السمراء، وعمرته بنظرة دافئة مشجعة، وقالت له:

"حسنا، يا سيدي، بم تأمر؟"

وأخرج جويل حافظة نقوده من جيبه الداخلي ثم قال:

"أوه، أي شيء بارد من فضلك؟"

ونظر حوله، ثم سأل:

"أعتقد أنكم تستقبلون النزلاء للمبيت؟"

وملأت له الكأس، وناولته إبراءها، واتسعت عيناها، ونظرت
إليه بشيء من الفضول، واستوضحته:

"نزلاء للمبيت، يا سيدي؟ أعتقد أن السيد هاريس يمكن أن
يستقبل زائرا أو زائرين، وإن كنت غير متأكدة؟"

وناولته المبلغ المتبقي له والتفت عيناها، وهي تقول:

"أتحب أن أسأل لك عن المبيت، يا سيدي؟"

ووضع جويل باقي النقود في جيبه، وقال:

"إذا سمحت؟"

عند ذلك نظرت إليه الفتاة، واستدارت وهي تهر كنفها
وانصرفت.

أراح جويل جسمه على كرسي مستدير من كراسي الحانة،
كان الشراب باردا لذيذا ومشطا، كما أراد بعد تلك الساعات
الطويلة في قيادة السيارة، وخطر له أن لا تفتويته ثم تكن
عادة تستقبل غير زائرين قلائق في مثل ذلك الوقت من السنة.
ظهرت الفتاة ومعها رجل في أواسط العمر بدا أنه صاحب
الحانة، واصطفع جويل ابتسامة اعتقد أن الرجل يادته متلها،
واستند هاريس بذراعه وهو يسأل:

"سمعت أنك تريد مكانا للمبيت، هل تطول إقامتك؟"

وأجاب جويل في هدوء:

"ربما لليلة واحدة فقط."

واستفسر الرجل الأكبر سنا:

"فأنت مسافر على الطريق إذن، يا سيدي؟"
وهز جويل رأسه، ثم أذعن لقضول السائل، فقال:

"إنني في مهمة في لا تفتويته."

وأجاب السيد هاريس:

"حسنا، هناك غرفة، وزوجتي تعدها لك الآن، هل نقدم لك
الطعام أيضا؟"

كان جويل بالفعل يقاسي من الجوع، وأجاب في هدوء
يستحوذ على الإعجاب:

"إذا كان ذلك ممكنا، وتكفيني لهذا المساء بعض الشطائر،
وربما يكفي بعض الخبز المحمص لأفطار؟"

عند ذلك ظهرت سيدة ظن جويل أنها السيدة هاريس،
وتحدثت مستفسرة:

"هل هذا هو السيد الذي يريد أن يقضي الليل هنا؟"

وأوما زوجها بالإيجاب، فأضافت:

"حسنا، يا سيدي، غرفتك حاضرة وأظن أنك جائع؟"

نظر جويل إلى السيدة هاريس وأجاب:

"أنا، حسنا..."

وأوما بالموافقة، وعلق زوجها:

"نعم يا ألي... أن السيد (والتفت إليه مستفسرا) لم أعرف
بعد اسمك يا سيدي... (ثم أكمل الحديث لزوجته) أنه يريد
الطعام..."

ورد جويل هورا:

"اسمى كنفدوم، جويل كنفدوم... من لندن..."

وصعد إلى غرفته في الطابق الأول، وتناول العشاء في غرفة
صغيرة تستخدمها الأسرة عادة. وجاءت السيدة هاريس لتقوم
بنفسها على خدمته، ولم يكن ذلك ليحرمه من الشقراء التي
قدمت له الشراب في الحانة، كانت تلنفس العذرت تدخل فجأة
وتخرج بعد أن تسأله إذا كان يلزمه أي شيء، كان فمه يبدو
عنيذا ساخرا بعدما أتى على الوجبة التي قدمتها له السيدة
هاريس التي دخلت وبدا عليها شعور بالارتياح عندما وجدت
الصحن خاليا فقالت:

"أرجو أن يكون الطعام أعجبك يا سيدي..."

وأوما جويل برأسه علامة الموافقة، وقال:

"كان لذيذا للغاية... شكرا يا سيدة هاريس... وابتسمت"

وكان وجهها يسم عن سرورها ، وقالت وهي تجمع الترحول:
"سوف تقيم معنا الى الغد فقط؟"

ونهض جويل ، وهو يقول:

"أمل ذلك ... أعني بالطبع أن العمل الذي قدمت له ربما لا يأخذ وقتا أطول من ذلك (تهدئ) ، ثم أضاف:
"ينبغي أن أعود الى لندن."

قالت مستفسرة:

"إذا ... فأنت تعمل في لندن ، يا سيد كنتغوم ..."

وأجاب جويل بطريقة تنم عن عدم الرغبة في إعطاء إجابة شافية:

"أحيانا ..."

وسألت:

"ولكنك تسكن هنا؟"

وأجاب:

"يمكنك أن تقول ذلك ..."

كانت السيدة هاريس كما يبدو تحاول العثور على مدخل للتعرف على مهمته . وكان هو من جانبه يحاول التهرب من الإجابة على مثل هذا السؤال ، وقال:

"إذا أدنت ، سأصعد الى غرفتي الآن ... كان يوما مضنياً وأشعر بشيء من التعب."

وحاولت السيدة هاريس أن تخفي شعورها بالاحباط ، وأجابت:

"طبعاً ، يا سيدي ، أنك تعرف المكان ..."

وابتسم جويل وقال:

"طبعاً ! تصبحين على خير !"

وظهر عليها الرضا الكامل لطريقته المهذبة في الحديث ، وأجابت مبتسمة:

"وأنت بخير يا سيدي ..."

وسلك جويل طريقته عبر الردهة الى الدرج ، وظهرت الفتاة الثمراء عند المدخل تقول بشيء من الحياة:

"ألا تأتي لتأخذ شرايا الآن؟"

وهز رأسه وهو يقول:

"لا ، أشكرك !"

وردت هي الحال:

"نسر معقول ... هل تمام الآن؟"

وأجاب:

"ولم لا ؟ أليست الساعة بعد العاشرة؟"

وردت عليه باستغراب:

"يا للفرابة ! العاشرة ! كنت أظن أن سكان لندن يسهرون الى ساعة متأخرة من الليل ! ماذا حدث لسنوات السبعينات الراقصة المرححة؟"

وأجاب بحفاف:

"أعتقد أنها تنفت نفسها ... أسعدت مساء !"

كان الفراش بارداً كالثلج ، ولكن حرارة الأفكار التي كانت تعمل بداخله ساعدته على احتمال الموقف . اضطجع جويل على ظهره ، وأسند رأسه على ذراعيه ، وبدأ يحدق بعينين في ظلال الأزهار البارزة على الستائر المصنوعة من "الكريتون" . أخيراً ، إنه هنا في لانغثويت ، وفي بقعة ما بالخارج ... ربما على مسافة ميل ... توجد راشيل ... راشيل عيلمور كما تسمي نفسها الآن ...

وأحس بمذاق الصفراء الكريه في مؤخرة حلقه: راشيل تظن أنها تستطيع أن تفعل ذلك ... به هوا وتكورت بداه بشدة ، وانضغطت كل منهما في قبضة قوية ، لو تمكن منها هنا ... والآن ، لا اعتصر عنقها بيديه !

ولكن الانفعال كان ضياعاً ... انه يعرف أن الهدوء والموضوعية لهما فعل أوقع ، ولكن لم يكن بوسعهم أن يتأكد تماماً أنها فعلت ذلك للتكايه به ، ومع ذلك فأية محاولة للتبرير سلوكها لم تكن شيئاً مستساغاً .

كان يعمل في وضع اللمسات الأخيرة للوحة السيدة أنطونيا باري عندما جاء فرنسيس بدق بابه ، كان قد استيقظ في ذلك اليوم مبكراً عن عهد ليستفيد بالضوء ، وصار فرنسيس أخوه غير الشقيق ، يحكي القصة التي جاء بها الى جويل في تلغيم حتى أكملها ، ولكن جويل لم يأخذ القصة على أنها ورطة مالية جاء يطلب فيها العون العالي من أخيه ، وقال جويل بشيء من القلق:

"ولكنني لا أفهم لماذا تظن أن تفكير أبي في الزواج يمكن أن يسبب لي الضيق ..."

عندئذ أخذ فرنسيس يدرع بخطواته المرسم ، وهو يردد:

فراسة الحية

"بالطبع، لا يهلك ... تركت لك جدتك ثروة كبيرة ... أما
أما فليس لي أقارب أثرياء من طرف أمي، وإذا تزوج أبي مرة
أخرى، فالمنتظر أن يجرمني من الميراث كما حرمك!"
كان جويل قد أخذ يدفع شعره إلى الخلف بيدين
مضطربتين، وعلق قائلاً:

"لكنك لم تكثرت عندما حدث ذلك، (وأضاف) كان الأمر
يختلف في حالتي وأنت تعلم ذلك، كان أبي يعلم أنني لست
بحاجة إلى ثروته، وكما تقول أنت فإن جدتي هونت من دور
أبي في رسم مستقبلتي. أما بالنسبة إليك فالأمر مختلف، إنك
ابنه، وحتى لو تزوج، فإن الأمل في أن ينجب أطفالاً ضعيفاً
ألا ترى أنه في الثالثة والستين من عمره؟"
وأجاب فرنسيس:

"ألا تعلم أن بإمكان الرجل أحياناً أن ينجب حتى لو كان في
التسعين من عمره، ومع ذلك فإنك لم تسمع القصة كاملة بعد،
إنك لم تسأل: من تكون المرأة التي ينوي أن يتزوج بها؟"
وهو جويل كتمه شيء من عدم الاكتراث، وهو يقول:

"إن ذلك أمر لا يهم."
واستأنف فرنسيس الحديث، وهو يتلذذ بوقع كلامه على
أخيه:

"ربما يهم، اسمها غيلمور ... راشيل غيلمور ... وكان اسمها
من قبل راشيل أبي."

عند ذاك فقط حدث ما لم يكن متوقفاً، فقد انطلق جويل
بخطوات غريبة وفعل ما لم يكن منظرها بالمرأة إذ أمسك بأخيه
غير الشقيق من قميصه، وجذبه تجاهه بعنف، وهو يقول:

"ماذا تقول؟"
وقع فرنسيس في شيء من الاضطراب، وأخذ يخلص نفسه،
وهو يقول:

"هذه ... هي ... ال ... حقيقة ... الحقيقة يا جويل ...
إنها، را ... راشيل ... راشيل!"

دفعه جويل بعنف جعله يدور حول نفسه، ويستقر في
النهاية على الأرض، وكان وجهه ممتقفاً من الغضب عندما
نهض على قدميه، وأخذ ينفض التراب عن ثيابه، وهو يحدق
في أخيه بخبث:

"إنها ليست غلطتي ... فقط لأنك لا تحب الحقيقة ..."

عندما سمعها ...

لم يعد جويل يسمع ... عرف أن ما قاله فرنسيس صحيح، وهو
لم يكن ليأتي إليه بقصة مثل تلك إن لم يكن لديه البرهان على
صدقها، وأخذ يبحث عن سيكار، وضعه في فمه ثم أشعله
بيدين تفنيدان الاتزان، وصار يحملها باكتئاب خارج النافذة،
كان يطل على شاطئ نهر التيمز عبر السطوح، وعندما أحس
أنه استعاد بعض توازنه استدار تجاه فرنسيس الذي أشعل
سيكاراً، وأخذ ينفت دخانه بعصبية عندما بادره جويل بقوله:

أخبرني بما تعرفه ...
وتملق فرنسيس وأجاب في دمعة:

"لا أعرف ...
وتصلب فك جويل وهو يقول:

"لا تحاول أن تخدعني، قل لي كيف عرفت أنها راشيل ...
وأجاب فرنسيس:

"رأيتها ...
ماذا تعني؟"

"رأيتها، أوه، يالله يا جويل! كف عن النظر إلي هكذا! إنها
ليست غلطتي، هي اللبنة الماضية ... مع أبي! حقا ..."

ونطق بالعبارة الأخيرة عندما ألقي جويل بسيكاره إلى
الأرض، وسحقه بنعل حذائه.

"أين؟"
"في بيروكيوس بتشيان ... رأيتها ... أوكد لك ..."

كان جويل يحرك رأسه من جانب إلى آخر تعبيرا عن الشك،
وقال:

"أبدأ من البداية!"
أخذ فرنسيس يدخن سيكاره بشدة، وهو يقول:

"حسناً! عرفت منذ وقت، أن هناك امرأة ... أوه، نعم، منذ
... منذ أن رحلت أمي ... كنت أستطيع أن أعرف ذلك ..."

"أرجوك ... أدخل مباشرة في الموضوع ..."
"منذ أسبوع، أخبرني أبي أن هناك شخصاً ما ..."

"ولكنك لم تخبرني بذلك من قبل!"
"ليس فوراً، لا! (قال فرنسيس ذلك حذافاً عن نفسه) كما

ذكرت في كلامك يا جويل، أن عمره ثلاثة وستون عاماً، وكنت
أظن، أن أي امرأة لا يمكن أن تقبل به إلا إذا كانت في

مثل سنة! وأنت تعترف كذلك أن أبي وأخك كانتا قريبين منه في العمر.

"حسنا... استمر."

"الذي حدث هو أنني لم أسأل كثيرا، ولقد أخبرني، وكان الأجدد به أن يضحك كثيرا عندما أخبرني... أن اسمها السيدة غيلمور... السيدة راشيل غيلمور. وأنت تعرف أن اسم راشيل ليس اسما مألوفا."

وسأل جويل:

"هل هذا هو كل شيء؟"

وأجاب فرنسيس:

"لا! قال أنها قادمة من بوركشير، وأنها تعمل في قرية تسمى لانغثويت كمديرة منزل في بيت كولونيل متقاعد."

وأخذ جويل يكرر الكلمات نفسها:

"مديرة منزل في بيت كولونيل متقاعد."

"نعم، هذا ما قاله لي."

"ربما تكون أخطأت."

"أؤكد لك أنني رأيتها."

"لا أقصد ذلك، إنما أقصد العمل الذي تشتغل به، أنت تعرف يا فرنسيس أن راشيل كانت تدرس في الجامعة عندما..."

وأكمل فرنسيس الجملة:

"عندما هجرتك... اليس كذلك؟ ولكن كيف تعلم إذا كانت أكملت دراستها أم لا؟ كان ذلك منذ ست سنوات... وتزوجت وأنجبت طفلا..."

وشحب وجه جويل الأسمر، وهو ينطق:

"طفل! هل أخبرك أبي بهذه القصة كذلك؟"

وأطفا فرنسيس سكاره ونظر إلى أعلى وهو يقول:

"نعم، ذلك قد يفسر لماذا تعمل كمديرة منزل. أقصد أنه ليس من السهل أن تجد المرأة عملا إذا كان لديها أطفال."

وضاقت عينا جويل تحت رموشه الكثيفة، وهو يسأل:

"وماذا عن زوجها؟"

وهز فرنسيس كتفيه، وقال:

"كيف لي أن أعرف؟ ربما يكون قد توفي. قال أبي إنها أرملة!"

وخطا جويل عبر الغرفة، وهو يقول:

"أرملة... لا أكاد أصدق ذلك، هل أنت متأكد أن هذا كله لم يكن إلا خدعة ماهرة لتحقيق نزواته؟"

"ماذا تعني؟"

وهز جويل رأسه، وأجاب:

"لا أعرف، كان أبي يكرهني لأنني كنت أعارضه."

"لا أعتقد أن أباك كان يكرهك، يا جويل."

"بل أعتقد أن رغبته في الزواج من راشيل لهذا السبب بالذات..."

"لأنك عجول!"

"هل تعتقد ذلك؟"

كانت ملامع جويل، وهو يتكلم مشبعة بالحق، وأضاف:

"هل هذا هو كل شيء؟"

وأجاب فرنسيس:

"ما الذي تريد أن تسمعه مني... بعد ذلك؟"

"ما الذي قاله أبي عندما أخبرك؟"

"أخبرت بك كل ما أعرف..."

"لكنك لم تخبرني، كيف رأيتهما معا في الليلة الماضية؟"

تنهد فرنسيس، وقال:

"كان ذلك مصادفة، وأبي لا يعرف أنني رأيتهما..."

"وماذا بعد؟"

"كنت ذاهبا إلى فريديز. وكنت بحاجة إلى المال..."

"كالعادة..."

"تذكرت بيرسي سيمونز فجأة..."

كان بيرسي سيمونز صاحب مطعم، بيروكيوس، وكان جويل يعرف ذلك أيضا.

"ذهبت إلى هناك لأنني كنت أنوي اقتراض مبلغ من المال."

"وهناك رأيتهما..."

"وتركت المكان؟"

"نعم!"

"كم كان الوقت عندئذ؟"

"هنا نظر فرنسيس إلى ساعته، وقال:

"حوالي الحادية عشرة..."

"ولكن الساعة الآن الثامنة والنصف! إذن ماذا كنت تفعل خلال

تسع ساعات ونصف الساعة؟"

هز فرنسيس رأسه وقال:
"لم أكن أعرف ماذا أعمل؟ ولم أكن أعرف هل أخبرك بها حدث
أم لا؟"
"ولم لا؟"

وهز فرنسيس رأسه وقال:
"نقد ... سرت ... أميالا ... ووصلت الى شقتي حوالي
الرابعة وكان بوسعي أن أطلبك في الهاتف عندئذ، ولكنني
ظننتك مشغولا".

لم يكن ما يقصده فرنسيس بخاف على جويل، وكانت
شفتاه ترتعدان، وألقى نظرة أخيرة الى اللوحة الخاصة
بالسيدة أ. ملونيا، ثم سار عبر الممرس الى الباب المؤدي الى
الجزء الاساسي من الشقة، وقال بصوت متناقل:
"حسنا، سأصنع بعض القهوة، أعطيت هيرون إجازة الليلة،
وعلى ذلك فانه لن يعود الا متأخرا، ويمكننا أن نواصل حديثنا
في المطبخ ان شئت".

عرف جويل جيدا بعد أن راشيل عادت الى يوركشير ووجد أن
أباه لم يكن ممانعا في الحديث عن السيدة غيلمور عندما
اكتشف أن ابنه الاصغر أخبر جويل بالخطط التي كان ينوي
السهر فيها. واضطر جويل أن يمسك لسانه وأن يسيطر على
قبضتي يديه عندما وقف أمام أبيه بوجهه الذي يعبر عن
الاعتداد بالنفس، ولو كانت هناك بقية من شك في صدق ما
قاله فرنسيس لزال هذا الشك تماما أثناء المقابلة التي تمت
بينه وبين أبيه. كان جيمس كنفدوم راضيا تماما عن نفسه.
ووجد جويل أن غضبه تركز على راشيل بعنف يكاد يصل الى
الرغبة في تدميرها، كيف تجرؤ على ذلك؟ كان يسأل نفسه
هذا السؤال مرارا وتكرارا، كيف تجرؤ على أن تفعل هذا به؟
لا بد أنها كانت تكرهه الآن كما يكرهها وتحقد عليه بالدرجة
نفسها من الحقد الذي بدأ يشتعل في نفسه ازاها.

ورغم ذلك لم يكن ليسمح بسهولة بأن يحدث ما كان وشيك
الحدوث. وجد نفسه يدافع باستماتة عن حقوق فرنسيس، ولم
يكن ليصرح بدوافعه الحقيقية التي لم تكن تغل انانية، لو أن
راشيل كانت قد تزوجت بالفعل، وأنجبت طفلا، فهي تكون
بذلك قد أثبتت خصوصيتها، وأبوه كان لا يزال قوي الصحة
مكتمل الرجولة، كانت روجان تكفيان أي رجل في رأيه

ناسيا أنه لو لم تحت أمه عقب ولادته مباشرة لما فكر أبوه في
الزواج من أخرى.

كان قد حصى على ذلك ثلاثة أيام تمكن فرنسيس خلالها من
اكتشاف اسم مخدوم راشيل هو الكولونيل فرنشاو. وعرف أن
هذا الكولونيل يعيش في مبنى الأولد هول في لانغثويت
واعتقد جويل أن الوصول الى ذلك المكان لن يكون بالأمر
العسير.

وحاول في الخاف أن يستجمع في مخيلته صورة الفتاة التي
قرر أن يقترن بها ذات يوم. وكانت السنوات الست التي
قضت قد وضعت نقابا مشوشا على خلاصع راشيل، كان يستطيع
أن يتذكر بعض التفاصيل حول راشيل. ولكن من الصعب عليه
أن يصيغ تلك التفاصيل في منظور صحيح.

ست سنوات، كانت بمعيار الزمن، فترة طويلة، كيف تبدو
الآن وهي في الرابعة والعشرين أو الخامسة والعشرين من
عمرها، لا بد أنها تستطيع أن تتذكر، كانت أصغر منه بعشر
سنوات، ولكنها كانت تسيطر عليه، وهي ما زالت بعد صغيرة
في تلك السن، لم يكن لامرأة قبلها أو بعدها شيء من تلك
السطوة على شخصه، ومضى في هواجسه، عندما يقابلها في
الغد سوف يجعلها تعلم أنها قضت بأستانها أكثر مما
يستطيع فهمها أن يمضغه عندما قبلت أن تقف منه موقف
التحدي، كيف تجرؤ على أن تتخيل أنها يمكن أن تصبح عضوا
في أسرته بدون أن تنبر ردود فعل منه؟ واستولت عليه
الفكرة، وألحت عليه... ولم تتركه الا بعدما جمدت أطرافه
من نوبة الغضب...

فراشة الحبة ٢- عمر سارة

وفي الصباح التالي كان من اليسير عليه أن يسأل السيدة هاريس عن موقع الأولاد هول، ورفعت السيدة هاريس حاجبها وهي تقول:
"تقصد منزل الكولونيل فرنشاو؟ هل أنت صديق له يا سيد كيندوم؟"

وأجابها وهو يزدرد الليمونة الهندية التي أمامه:
"ليس بالضبط، أعرف شخصاً هناك... يعمل لديه..."
"لا بد أنه السيد هانسون... هل هو ذاك يا سيدي؟"
وهر رأسه إلى أعلى وقطب وجهه، وأجاب:
"هانسون، لا إلا أعرف أحداً بهذا الاسم."

وزمت السيدة هاريس شفطتها، وهي تقول:
"لا تعرف، أن السيد هانسون هو سكرتير الكولونيل فرنشاو، إنه شاب مثقف، ويأتي إلى هنا أحياناً في عطلة الأسبوع..."
وارداد وجه جويل نقطياً، وعلق في تردد:
"حقاً؟ لا، إن الشخص الذي أعرفه هو - في ظني - مدبرة منزل الكولونيل."

وانفجرت أسارير وجه السيدة هاريس وصاحت:
"السيدة هيلمور؟"

وركز بصره على الليمونة الهندية، وقال:
"صحيح."

ورفعت السيدة هاريس حاجبها، وقالت:
"لا أعرف عن السيدة الشابة أكثر من التحية التي تتبادلها أحياناً..."

كان جويل يفكر بسرعة، وعلق على إجابتها:
"ولكن، هل يوجد آخرون يعملون هناك، أعني في الأولاد هول؟"
"على حد علمي، لا إلا هناك فقط الكولونيل فرنشاو السيد هانسون، والسيدة هيلمور بالطبع، أوه والصغيرة سارة..."

وشعر جويل بوخز في أعصابه، فسألها:
"أهي ابنة السيدة هيلمور؟"
"نعم... وأنت تعرف ذلك؟"

لم يجب جويل بشيء... إذا فالطفل أنتي واسمها سارة، ووجد نفسه يلح على السيدة هاريس ليجرها إلى الكلام:

"كنت تتوهم أن تخبريني كيف أحد الأولاد هول؟"

وأومات بالمواقفة، ورفعت من أمامه صحن الليمونة الهندية، ووضعت بذلاً منه صحناً آخر فيه قطعة من اللحم، وشيئاً من البيض والسحق والطماطم. كان ذلك الطعام في العادة يثير شهية جويل، ولكنه بعد الليلة القلقة التي قضاها كان يحس بالغثاس، ومع ذلك أرغم نفسه على الطعام وبدأ باللحم:

"أو أنك تتبع طريق كراغستون لمسافة ميل فسوف تجده على يسارك، إنه البيت الوحيد لأميل عديدة..."
"أشكرك."

وسكب جويل لنفسه بعض القهوة، كانت الساعة تشير إلى الثامنة والنصف. وخطر له أن التاسعة قد تكون وقتاً مبكراً لا يسمح بالزيارة. ففكر في الاتصال بالهاتف، ولكنه كان يريد أن يرى الانطباع الذي يرسم على وجه راشيل عندما تراه، وكان يريد أن يستشعر نشوة الزهو التي تتملكه عندما يواجهها بظفرات الاحتقار.

كان الصباح لطيفاً في ذلك الوقت الباكر من شهر مارس / آذار، وقرر أن يلمس سترة تنسجم مع سرواله الأزرق الغامق، وأخذ يدفع دراعيه في أكمام السترة بينما عيناه تنفجسان ساحة القرية، تحت أشعة الشمس الساطعة، ووقعت عيناه على زهور النرجس البنية وعلى أزهار بيضاء وصفراء تنمو في كل شبر من الأرض أما الديانتي فكانت تبدو نظيفة مهتني بها.

لم يكن العثور على طريق كراغستون أمراً صعباً بعد إرشادات السيدة هاريس ووصل إلى مبنى الأولاد هول. كان الدخان يتصاعد بشدة من المداخل، دليلاً على أن بعض سكان المنزل استيقظوا، وكانت هناك حافلة صغيرة قديمة تنتظر في الساحة الامامية، وبوابات صدئة من الحديد انفجرت تاركة المدخل مفتوحاً على مصراعيه. وتوقف جويل بسيارته

أمام تلك البوابات مباشرة غير واثق إذا كان ينبغي عليه أن يترك السيارة في ذلك المكان أم لا؟ ولكنه عندئذ أرحى الكابح وولج بسيارته بين أعمدة البوابة، واندفع فوق الممر المفروش بالحصى، ووقف إلى جوار الحافلة الصغيرة.

ونزل من السيارة، ووقف لحظة ينظر إلى النوافذ المطفاة. إدا، هذا هو المكان الذي تعيش فيه. منذ متى؟ السنين الأخيرة أم السنوات الثلاث الأخيرة؟ ودفع كتفيه إلى الخلف وواصل حديثه مع نفسه: منذ موت زوجها، دون شك، وغيلمور؟ من يكون؟ ماذا كان عمل ذلك الرجل الذي تزوجها لتلك الفترة القصيرة؟ ولماذا تزوجته؟ هل أحبته؟ لو كان الأمر كذلك، فلا شك أن الحب كان يعرف طريقه إليها بأسرع مما كان يعرف طريقه إليه، ومشي إلى مدخل المبنى، وبدأ يتدب بقوة حمل الجرس. وسمع رجع الصدى يتردد في جنبات المبنى، كان الصوت كفيلا بإيقاظ العوتى.

وفتح الباب شاب نحيف يحمل شعره إلى الحمرة ووقف ينظر إليه في ترقب، وقال:

"نعم؟"

وشعر جويل بشيء من الاضطراب، وتعثر في الكلام لحظة ثم ملك نفسه، وقال:

"أريد أن أتحدث إلى السيدة غيلمور."

ورد الشاب في الحال:

"راشيل؟"

أجاب:

"نعم، راشيل؟"

وبدا أن الشاب كان يضر له عدم الود، إذ أجابه:

"إنها مشغولة الآن، تستطيع أن تأتي فيما بعد."

وتذرع جويل بالصبر، وقال:

"أرجوك أن تبلغها أن شخصا من أسرة كنفدوم يريد أن يتحدث إليها. أعتقد أنك ستجدها راغبة في الحديث إلي."

ونظر إليه الشاب بشيء من البرود، وأخذ يردد:

"كنفدوم، أنت أحد أقارب جيمس كنفدوم؟"

وأجاب جويل وهو يهم بالاقتراب من عتبة الباب:

"نعم، والآن، هل تبلغ رسالتي من فضلك؟"

وهز الشاب كتفيه، واستدار ليظهر الردهة الفسيحة

في مدخل المنزل، أما جويل فاستد كتفه إلى دعامة الباب، لا بد أنه هانسون الذي تحدثت عنه السيدة هاريس، كان يبدو أصغر منا مما كان يتوقع.

وسمع من خلفه صوتا:

"هل طلبت أن نتحدث إلي؟"

ودفع رأسه في استدارة إلى الوراء، لم يكن قد أحس باقترابها، ومع ذلك كانت راشيل، كانت تعف عند المدخل مباشرة، واصمة يديها في جيوب مربلتها القطنية المخططة، وجهها أكثر نحافة مما عرفه، متوردا بشكل ظاهر في بعض أجزائه وشاحبا بما يشبه الموت في مواضع أخرى، وكان جسمها أكثر نحافة، ولكن شعرها الحريري الأشقر أصبح خيبسا الآن في عقدة فاسية تتدلى على مؤخرة عنقها واعتدل جويل في وقفته بعض الشيء وسمع لعينيه أن يتفحصها بطريقة تنم عن ازدراء مقصود، وعلق بسخرية:

"شيء جميل حقا، السيدة غيلمور ماثلة أمامي؟"

"ماذا تريد مني يا جويل؟ هنا مكان عملي، وعندني من العمل ما يشغلني."

كانت أنفاسها تضطرب وهي تتحدث بسرعة، ولاحظ جويل أن هانسون يرقب من الداخل، وعندئذ نفذ صبره، وقال بقسوة:

"ينبغي أن تتخلصي من كلب الحراسة الذي يرقبنا، وتخرجي لتتحدثي إلي، لست أتوي أن أسمع بهذه المناقشة تحت بصر أحد؟"

عندئذ جاء صوت من الداخل ينادي:

"راشيل؟"

كان هانسون على وشك أن يتدخل، ولكنها أشارت إليه ألا يزعج نفسه في الموضوع، وتحدثت إلى جويل:

"أعتقد أنك جئت تطلب تفسيراً."

"يا لك من شيطانة! هذا حق، انني فعلا أريد ذلك."

"لكن أباك وعد بالآخريك."

"حقا؟ إنه شيء عظيم منه."

"ولكنه أخبرك بالفعل."

"لا بد أن أصحح لك، فلقد راكها فرنسيس معا."

"أوه! يا لله! "

وحدد جوبل فيها ببرود، وهو يقول
 "إن الله لن يهني بجانب الآن - هل مخلص من صفتك
 هذا؟ أم تترك لي ذنب
 وأدبته بشيء من يدك
 "لا أستطيع أن أحدثك
 الاضطرار لأنك و...
 "رسول بني إسرائيل"

وبوب يذهب حسبكمين نوحها، وهي تقول
 "حسب يا جوبل... حسبا... سأحدثك انيك... ولكن
 ليس الآن... ولا هنا... وليس بهذه الكيفية
 ونظر إلى يوب... من كان يظن ذلك... ثم قالت
 "هل تأتي فيدي بعد... هذا الحساء أن شك"
 لم يكن يمجبه أن يهني حيث كانت تتحدث عن اقطار
 الدونوبس، ويشد يدك أنك لا تفقد سحر... وحذر صحتها في
 البحث... فما كان يذهب يعني... من يعلم...
 هل ذلك خاصة لا قبل له... فبدأ يمارس...
 كان يذهب على أخص... فبدأ يمارس...
 وهذا

"حسب بعد الظهيرة، إذا، هي أي وقت بالصبط"
 وهرت راثين كنهها بشيء من الصبية، وهي تقول،
 "لا أدري، ربما يوقف يدي...
 "من هي ابنة... فبدأ يمارس...
 منطق بكلمة أخرى، ومشى بخطوات واسعة تجاه اليسار...
 أمضى دون الصباح... فبدأ يمارس...
 عن طريق لي كرايسون، ولم يعد لي...
 أحسن بأن لا أحب ذات الصبية...
 أنه شعر بالخوف من أوجه ظهر...
 الشراب كان يحفظ بها للطوارئ"

وعند مساءه، إلا ربع نهض، وبطنه اسرب من ثباته
 واتجه إلى السيارة، كانت السماء غائمة، وغتوت شديدة
 بعيدا عن الضيق من الطقس، ففعل...
 وعندما بلغ قمة الطريق حيث كان مقفولة أن يبين...
 الأولاد من حل على هيئة كسرة...
 يترن مغررة

ويوقف يسارته إلى جانب الحافلة لصغيرة الرثة، وبدلا من
 أن يرحل ويبحث إلى جانب أحد مستخدمي يوب لسبب بعض
 وسوءه، كان هذا سلوك يدل على شيء من اعطرسه وانكسر،
 وكان على وعي بذلك، ومع هذا كان في قرارة نفسه يعلم أن
 سبب عدم يمكن لسرع أو يشعر بأهذيت من سلوكه بعينه
 فبدأه من باصدا، قصد بها ربه...

بعد خوس ثم دفع باب يسارته، وخرج منها، وعندها
 سبب كنهه بقطر المطر...
 الخ...
 وظهر...
 اندخل...
 هل أن يظهر على السطح...

والجني بالحر...
 خفي...
 "دسة...
 و...
 "عم يحدث"

وناد خوس أن يمهده بعموده، بكنة لاذ بالصمت والكيفي
 بأن هر...
 كتب...
 اليوس...
 والشعفة تجاهها، وسألها:

"هل سطر من أحضر اسارته لن السدحل؟"
 وهرت رأسها، وهي تقول
 "معدت على السير تحت المطر، هل يذهب؟"

وبادرت فخطت خارج الجدران بصقوف، وصار بخطو أصمها
 بخطوب واسعة لتفج ربه ليد...
 الأمامي دون أن سطر البد، وألقى باب خلفها شيء من
 العنف الظاهر ثم دار حول مقدمة السيارة لتتبعها...

وعندها استمر على جفده، بدأ يتفحص كنهها سترته،
 ووجد أنها...
 المقعد الخلفي، وأخرج...
 مصعب...
 عندما قالت

"إلى أين تأخذني؟ عني أن أعود إلى هنا خلال ساعة".

ونظر إليها في غضب، وهو يعنى
ساعة؟

"نعم، ساعة، ساره لا تسم أكثر من ذلك في غيره ما بعد
الظهيرة، ولا بد أن أرحم هل أن نصحو من اليوم".

ثم يعلق جوبل بشيء، "وكيفى بأن أحد يفقد سهره على
لن طريق محاد يمكن ندي أحصى فيه صباح ذلك اليوم، فقد
كان موقعه يسمح للساره بـ"بمطر بعيداً عن الطريق، لأنه في
بعضه معركته وهذه سهره كسره... ولم ينطق ريس مثله
طوبى بطريق، وخطر لجوبل أنها ربما كانت تحاول أن تصوع
فصله بسر موقعه، عندما يحدث أنه، واحد بفهوم رعيه يعمل
في نفسه بين الحبس والحيل لموقعه على الطريق طالت أنها
أن تكف عن اضطباع ذلك الدور".

"حسب ما القصيدة الكاملة إذن؟"

ونشابت راحتا راشيل، ورددت.

"ماذا بقصد؟"

"أنت تعرفين ما أقصده أريد أن أعرف كيف ملعب الصلة
بينك وبين أسي أسي بعد الذي جعله مطلقاً لرواج منه".

ورفعت راشيل كفيها الخيلتين، وقالت:

"مضى عني معرفتي به سنوات طويلة، وأنت تعرف ذلك يا
جوبل".

أكد جوبل بلوك طرف السيكار بقلق، ثم قال

"لأسي قد مضت إليه، لكن هذا لا يخفى لتفسير، أستطيع أن
أعد على صانع أسد ابواحدة عدد ثمرات لسي فاسب منها أسي
من خلاص، وأنت تعرفين ذلك".

"أعرف... أعرف أنك... لماذا تستعجب أن يطلب أبوك
الرواج هي؟ كان ذلكها يستلظهي".

وبدا هم جوبل يعاني من الوهن، وخرجت منه عبارة

"راشيل! أرحوك بالله!".

ووضعت يدها على أذنيها حتى لا تسمع، ومطقت

"أوه، يا جوبل، أرحون أن مكف ثم حثب لى هما، ما الذي
تربذه؟ كن ما نينا انتهى فهد رمن بعيد، وليس من حثك أن
تدسمني".

وحدق جوبل فيها بغضب، وقال:

"ألم يحدث أسي؟ يا إلهي! أنك لا تشعرين! هل كنت نظمت
حف أن بإمكانك أن توفقي على الرواج من أسي دور أن
سري رد فعل هي؟"

"وما علاقة هذا بك؟"

"أنت تريد أن يكون روحه أسي، أسس كذلك، إنك محبين
أسي الآن كما قلت يوماً ما إنك تحبيني! أظهري على
حقيقك يا راشيل! أهذه محاولة خبيثة لانتقام؟"

وردت بانفعال

"لنحرص أن هذا صحيح، ما الذي تستطيع أن تفعله؟"

وبدا الصب يحفظ قلبه، وأحد جوبل يحلق بعينين من
هو قد المسارة أسي، لمطر لجهنم، ثم يمكن بصدق ما حدث؟ ثم
يمكن تلك أحلاق راشيل، ولكن سنوات طويلة مضت منذ
فصلها، وبروح هي بعد ذلك وأصب طفلاً، وسعد، ثم هي
هي هرو.

"أخبريني، ماذا أصبحت عني هكذا؟ ما الذي فعلته في حثك
لأنك حثك هذه الرغبة في الهرب مني؟"

وأخذت راشيل نفساً عميقاً، وقالت

"أنا، سأأتي هذا سؤال؟ ما فائدة الكلام الآن، يا جوبل؟
دعني أفاضي وأدي بعيني لأن هو المستقبل، وبصفتك
جوبل، وقال.

"على حساب أي إيمان آخر؟"

"هذا غير صحيح، أنت لا تفهم شيئاً عن هذا".

"إذن، أخبريني!".

أخذت راشيل تطوي ثياباً سترتها، وقالت:

"سوف أروح أبك، يا جوبل، ولن نغير ما بقوه أنت شيئاً من
هذا".

وأطبقت فمها جوبل، وهو يعمم بقسوة

"لا بد أنك بأنسة بماذا راشيل".

"مهما".

والصب ينظر إليها ويلاحظ الخطوط الغائرة هي وحسبها
وعينها اللتين ينفذ من النعمان والبريق، لم يكن ذلك الوجه
وجه عروس مسعد لعرسها، وسأها

"هل دأب مسجب سقر؟ لو كانت المسألة مسألة بقود فاسي
على استعداد لأن أقدم ما تحتاجينه منها".

والتوت شغتها بشيء من الألدراء، وقالت:
 "لو كنت رجلا لطرحتك أرضا على هذه القعة هي حديثي، أما
 لسب المرأة اسي تفروح بأي رجل من أجل النقود، ان لك أن
 بهو نفسك يا حويل، لك مفرق هي الرقة".
 بلغت الاستارة من حوس منعه، وأمسك بمعصدها من
 أصابعه وأحس بعظامه انهمسة يرتعد في يده ... لكنه لم
 يكن لينصرف بطريقه وحشه، كان له عقر، وكان يريد أن
 يستخدم ذلك، وأدس بنجاحه إلى أن سوف يتولى أمه
 وضبط على معصمه فاحطت وبكها ثم صرح، و قرب منها
 بطريقه حشيه يمشق راحتيها، وأرتك لاستاره بي أوسكب
 أن يهد بداخله وأحس بشيء من الاشعثار من نفسه،
 فاسترخى في مقعده، وعاد يسألها هي عما
 "أريد أن أعرف شيئ عن روحك، وعن لطفك، هل ذات
 غيلمور؟ يقول أبي إنك أرملة".
 كانت هي ذلك الوقت قد أدت يدك بمعصمها، وأحس
 "أما أرملة بالفعل".
 "وماذا كان اسم زوجك؟"
 وعثرها شيء من الدهشة، وقالت:
 "اسمه؟ لك تعرف اسمه؟"
 ونظر إليها نظرة تتسم بالبرود، وألح:
 "غيلمور؟ من هذا هو الاسم الذي كتب بمارسه به؟ غيلمو؟"
 وأهمل وجهها، وقالت:
 "أوه، بالطبع لا اسمه الاول كان أن".
 "أني غيلمور؟ ماذا كان يعمل؟"
 وبدأ على راشيل شيء من الحيرة وسألت:
 "هل هذا شيء مهم؟"
 "أعتقد ذلك".
 وتهدت، وهنت:
 "كان مهندساً، كان يعمل لدى الدولة".
 وبدا كما لو كان قد استمع عبارة لاحيرة، وقال:
 "أفهم، ولكن كم دام الزواج؟"
 "سنتين أو ثلاث سنوات، ولكن ماذا يهم ذلك الآن؟"
 ثم يكن جويل يذري سر حصوله، وربما كان وراء ذلك رغبة
 سادية حشيه يستشعر بلده هي حمارها على الحديث

عن موضوع يحلب لها الألم، وقال يسير مشاعرها:
 "لا بد أنك عاصت كثيراً، هي محض مسؤولة بربيه بطفلة
 وحدها من هذا هو اندي جعلك بقليل العمل كمديرة منزل
 من الكولومز غريشاو، أنهد برفه من أبي، من أجل ساره".
 ورجرت بعنف:
 "لا محراً وبشر استهت، لك لا تعرفها، ولا تعرفني أب
 حمار، لا بد لا ينصرف لي حال بسنت، وبسركني وحدي".
 "أنا أعرف".
 "أنا أعرف".
 "لك البعد، من بطن أن الأمر لا يعني؟ من حقي أن
 أعرف".
 أرداد صوتها عندئذ حدة، وهي تقول:
 "حقك؟ يا حويل، لست لك حقوق على لاطراق، فقدت هذه
 الحقوق عندما ... عندما ..."
 وتضاءل صوتها، واستدارت بعيداً عنه، وصارت تحدق في
 راحتيها، وأصابت:
 "هل تعود بي، من فضلك؟"
 و نصب حوس في مقعده، وهو يحدق في مظهرها بحايبي.
 وأحس بأنه ربما حد من الحقيقة، كان لحظة واحدة على
 وسك أن يعرفها، كمله، وأحس بأنه يعرفها هي قراره نفسه
 وكان سمح به، وخز رسل بر حجب شدة وشعر بالاحباط،
 ونصلي لو كتب رئيس رجلا ... بدأ لآخره بالقوة على أن
 سمح بها بد حبه، ولكن ر شمن امرأة يكن في معيه انكبة من
 معني، وعينه أن بعد بسند لنطق بعو طفله المكبوت اسي تشد
 لسانها عن الكلام، يكن حشفه يوصل بي دت.
 كانت راشيل قد هلكت رهام بعينها ثامة، وبظرت إلى
 وجهه نظره خاضعة وقالت بمره التمه:
 "هل تعود بي".
 "أجاب بشيء من اللوم:
 "ليس بعد".
 وبدأ يسعصر في ذهنه كل ما عي، ويحاول أن يجد مما
 هل مقعدها مفتح به الدب المعني، ما الأنظار التي جعلتها
 متور منك بطريقه، عم كان يتحدث؟ عن روحها؟ عن
 غيلمور؟ نعم و... الطقة، حاول أن يذكر ما هاته

عن الطفلة، لأنه ذكر أنها مستروح من أبيه من آخر الطفلة،
بفجر عصيها، من فتحات مره أخرى، وهل وهو سحت عن
سيكار آخر.

"ومضى يتم، لروح؟"

وتهدت راشيل بشيء من القلق، وقالت:

"لا أعرف بموعده بالضبط، ولكن خلال أسابيع قليلة."

"وحسب ذلك أحياناً يستطيعون هنا؟"

"أنا... ربما..."

وسطر حول عيني عصيها، وهل

"وسرهم... هل تعيش معك عندما سر وحيث؟"

وهدف في غضب، وقالت:

"بالتطعم، وهل يمكن أن يعيش هي أي مكان آخر أوه، كيف

عن هذا، يا جوس. أريد أن أعود... طال بي بوقت، وقد

تستغف ساره."

ورد في شيء من البرود.

"أب واثق أن هانسون سيكون سعيد بعبادة ردا ما وجد الفرصة

ليعيش بها بعض بوقت، ومع ذلك فهي لم بعد رصيده، كم

عمرها الآن؟ ثلاث سنوات، أربع؟ لا تتأني أنها بعد أن أمها

يمكن أن تغيب أحيانا؟"

صارت راشيل تتنقأ نفسها بظرفه بدل عني القلق،

وقالت:

"هل تنوي لأن أن تعود بي؟"

وكررتها بشيء من الارتجاف،

"وإذا قلت لا؟"

"يمكنني أن أعود سرا على لاهدم، ليس حادثة القوي."

وتجهت بعدها إلى مقبض الباب، وبكته كان أسس منها،

ومد يده يجمعها من فمها، ورغم أنها انكمشت إلى ثوراء

لتحجب فمها، وصح أنه كان يعتمد أن ملاستها، وسأل

بشيء من السخرية

"ما الحكمة يا راشيل؟ إذ كنت بتصحيح روحه أبي، فما

أبدي يصح أن ينفذ أخذا، لآخر بطريقة قصص. وعلمي ما ريت

أذكر حذا، كيف كتب فيها مضي بخمس أن أميك كثيرا."

وصارعت كي تحرر نفسها، أنفسها بدافع بعود، ما هو

هرغم بداء انقضى بدي كان يحذره من الطريقة التي

بده

... سرف بها، فان شيئاً آخر بداخلة أقوى من عاطفة

... كان مدفعه لي أن يسمم كان هربها منه بشرة

... كتب، ثم مكن هناك مكن للحب في تفكيره، ولكن

... عند ريت بطن برأسها انقبض، ودرغم من جسمها

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

... حزن، ولها دائما القدرة على أن تثير الاضطراب هي

... سرف، بدي يظهره شيء، وملاستها شيء ثم

كتب بنوي أن تفعله معي بعد وثقت منك، ما جوبل! وكتب
 أصل أنك أحببتي محوا
 وأعلم وجه جوبل، وحاول أن يبقى عن مهنة المهنة، وهو
 يقول
 "هذه ليس صحيفتي، يا راشي! بعد أحسب بحق! لقد
 أحسبك أن يدي وقع... وقع... لأن كلينا أراد ذلك"
 ووضع راشي راحتي يده على أذنها مرة ثالثة، وهي
 تقول
 "لا"
 "نعم! كتب أرد أن أشاركك حسبي يا راشي"
 "أشاركك حسبك، أعش معك أمي يدي"
 "ربما كتب أقصد فعلا هي يدي"
 وقاطعته
 "كتب سمعت شحما آخر"
 "لا، عليك البعثة! كتب بأفروحت"
 "يا رب من شهم"
 "لم يكن لروح هي خطمي، يا راشي! بعد ذلك انوهت"
 "ولم يكن الاطفال في حضنت في أي وقت"
 وبعد جوبل خذي يده إلى مؤذنه عنقه، كان يشعر
 بالاضطراب، بل لم يكن قادرا على التفكير، ودهم هاتلا
 "المواقف تغير الأحوال"
 "ماذا يعني ذلك؟"
 "يعني أنه إذا... ما زلت أقول إذا... كانت سارة اسمي...
 سوف يكون علي أن أعبر خطمي للمسقبل"
 وأسمع حذفا عيناها هي شيء من الشك. وسألت
 "عن أي شيء يحدث؟"
 وأجاب
 "سعي بالصنع أن يروج"
 وكذب ر شير تفهقه في وجهه، وهي تقول
 "يروج! يروج! كتب لأفروحت وهو كتب آخر رجل على
 الأرض يا إلهي! أسير أن يصبح ارجل معرورا! هل مظهر
 بأمانة اسمي يمكن أن أفروحت لأن"
 وأمسك حوس يديها بقبضه سم عن الشعور بالاثم، وهو
 يقول بقبض شديدة

حس من كتب أن سكتني كثيرا في هذا الموضوع...
 حتى بي ذلك؟ وهذا يكون رأي أنك؟
 "يا جوبل قد نسي للحظة السبب الذي جاء من أجله إلى
 هنا"
 "يعني ما يقول أبي، إذا كانت الطفلة لي، فهي لي"
 "سبب سلة تملكها يا جوبل، أمي أمي، أمي أمي"
 "يا جوبل، ولها حقوق"
 "نعم"
 "سي أن سارة ابنتي، ربما تكون قد علمت بدور ثانوي هي
 يا راشي! وشك لا يستطيع أن تثبت ذلك"
 "يا راشي! لنفهم في"
 "يا راشي! راشي، وقال"
 "من ميا مكاد يكون سعة منك!"
 "بعضت عضلات فمها جوبل بطريقة غريبة لعينة، وأحسن
 يا راشي! مظهر أن يرى ساره وقد
 "سيكون علي أن أرفع دعوى!"
 "هزت رأسها وأجاب"
 "يا راشي! وسكون سكتني أن أقول أنها ابنة خيمس"
 "يا جوبل! بصرها عمدة، وأحسن بصره كبيرة هي أن
 هذه بصره باب السارة وأن يرحل منها إلى الخارج تحت
 أن الخطر ليسق أناسا من الهواء، البارد الرطب في تلك
 صبي الهواء، هل يجرؤ على توبيخه بملك الطريقة الساحرة
 "علاء! بأن الظهنة لأسه" وهي على تلك امتحان لفهضة يضع
 على فم أن يجرؤ على العودة إلى أسبارة لمحسن إلى
 "يا مرة شدة، كان عبيد قد عاود هذوءه بدرجة واضحة،
 بعد لا يزال عمدا، وهو في شيء من التناث
 "يا أن أرى ابنتي... سوف أحعل ذلك بطريقة أو
 "يا أن يستطيع أن يسمعي من ذلك مهم هلت أو
 "يا راشي!"
 وظل راشي صامته بضع دقائق، ثم قالت في هذوء
 "يا جوبل! يا جوبل!"
 "أعلى جوبل عيناها في ألم مبرح من الانفجالات التي كادت
 تحرقه. هزت الذقن الخمس عشرة، لاهيرة وهو يدي أقسى
 سوح العذاب النفسي ورأسه مكاد يصدع من شدة

في باب هي نهاية لرددها، ودخلت إلى غرفة الحلوى وكانت
هناك أبواب أربعة مفتوح عليها، أحدهم يؤدي إلى غرفة نوم
ر شيل والثاني إلى غرفة سارة والثالث يؤدي إلى مطبخ صغير
والرابع الآخر يؤدي إلى الحمام ..

ووقف جويس في الحدس وقال بصوت أحتمس
"أين هي؟"

وأجاب شيل وهي تبتسم لحظة التي ترى فيها الطفلة
لأول مرة:

"ربما لا ترون بنتي."

ورغم أن ر شيل كانت لا تزال تحاول أن يؤجل ما لم يكن
فيه مد، ففهمت باب غرفة سارة، ووقفت سارة نفسها في
هجرة الباب بنظر بعض ط غرس وشعرها الذي يسد إلى حد
كثير شعر جويس بتدلي على شفتيها بحسب، أذا عيناها
التي تبتسم بسكن عريضة، ووجدت أن حسن في التبتسم بمهما
وسن ملامح أسره شعورهم لم يكن ليحظية أحد.

وهناك الصغيرة:

"هاها... هاها... أنت أيقظتني."

ثم التفت راشيل أمام نفسها، وهي لا تحرك على النظر إلى
جويس، التي كان وجهه يعبر صوته طموح الاصل عن وجه
سارة، وقالت:

"أسفة يا عزيزتي، هضر شخص لزيارتك."

واضطربت رموش سارة الطويلة، وقالت:

"من؟"

ولم يظهر على وجهي سمعة استرحمت ليس من ملامحها

لغابسة، وبقول جويل عندئذ

"نسي... أنت... إنيك... أنا... صدق لك..."

ونظرت سارة إليه بشيء من استن، وبصوت

"نسي لي أصدق..."

وركع جويل أمامها، وهو يقول

"أنا متأكد أن لك أصدق... ما رأيت في الكوبونيل؟ وما

رأيت في هيسون؟"

وأجابت سارة

"لا أحب أندرو والكولونيل كهل جدا"

واستفسر جويل:

... من شيء من لردد

... هيسون

... جويس

... عور يوجد شخص آخر لنفس مع؟"

... باب

... باب سبي مقعدة، ألا ترى؟"

... عشرين... ها... ندي بحقيقة عني؟"

... خطب... ر... ها... ها...

... ها... من فقر دم بسيط، هذا كل شيء... انها حب

... من جويل لم يفتح بها سمع، واستمر يسأل.

... مرض الدم الذي تشكو منه؟"

... حيثًا خطيرا..."

... شيل إلى سارة بظفرة شاققة، وأضربت

... جويس... شيل... الآن؟"

... عن جويل بلع في سؤال

... من لدي أسماك مقعدة، ما سارة؟"

... باب بارد وقد عمرها شيء من بقل، ومجهت إلى أمي

... باب... شيل... بسرعة

... بعد أنه الكولونيل

... سارة

... بعضهم في المستشفى يتحدثون... رجل قال أن هي؟

... باب... من: وقال لرجل المقعدة بصعيرة

... باب... راشيل

... باب... ربما لم يكونو يتحدثون عنك..."

... جويل في سؤال مرة أخرى

... مستشفى... باب سارة..."

... باب

... مستشفى... باب هي هيسون..."

... فاطمة... باب

... كفي، ما سارة"

والمحب إلى جويل

"ألا ترى يا جويل ألياذ في ما هم في الجافية؟"

ودهم جويل مقلبا:

"أريد أن أعرف الحريه؟"

"أرجو، يا جويل لا يثر الميثاق؟"

فأبقت سارة قد أحسب أن لنسب يتحدث لوسا معاطفين

مقلطت وصار ي سأل في حده

"ما الخشاك، هاهنا لو د ينظر إلى ما في هكدا؟ لخاصه هك

هنا، ليس صديق لي وأب لا أحسن نحو، بأي حب؟"

وذهبت راشيل أن توقف سارة وقالت

"سارة، قد لا بدو، لا بد أن يمدري بلعيد كخدوم؟"

وأجابته سارة

"لا أحسن بأنسي ينبغي أن أفعل ذلك؟"

وأجابته سارة فإيد أمها ثم سارت عبر لفرقة إلى جوت كانت

بعض الأمي كان جويل يرهق الطفلة من كلب، ووجدت

و قابل مديها يرهق جويل، مرن عاد كان رأيه فيها، ذلك

الطفلة بي لم يثر يعرف يومها حتى يوم؟ هل ذات أمه

غيرها لم يدها ذات بشرة بدهاء هرهقية ريانك، يعيين

بدها من عيني الذهبية، ويسفر منعد ومعد ذات كان لدى سارة

التي في الخبير، انصافها، وهمي وسرعة فطرها، وأختر من

ذات كنه كبر يحب الذي كان حتى أن معفاني أسس

وسرحت، وسر العبد ذو طرها بحدس كيف يمشي أن يكون

رد فعل سارة يو عصب أن جويل كخدوم هو الأب الذي كانت

لظن أنها ذات

وساد انصمت لدقائق عديده، ثم تحدث جويل.

"هل فخصها أحد الاضمانين؟"

"فخصها كتروني، ربي بسبب لأمر أو الأهمرة، سوف يكو

هناك ذاتها اطفال مثلي؟"

ودهم جويل

"ولكن الأخرين ليسوا أطفالني؟"

وردت راشيل بصوت أجش.

"ولا سارة طفدك رجوا لا تنسى ذلك؟"

"راشيل، سارة سني كفا هي عمت، أما من لدو هم التي

تجعت تحفظين بخصصها سر هذا شيء يدميك،

وخصي أرى أن هذه ادوافع لن تصمد كثيرا لأي تحقيق

بد، كما يفهم؟"

وهنا انصمت بيعة راشيل، بقول

"فما؟ انصمت بسارة تعني لب الفتي، الكلب؟"

وبأن هي عموي

"د كان ينظر عني؟ أب بسب طاري، أهكارة، كيف بهكاسي

ن عرف، بسب كنه هك؟"

ثم ينش يهضم لا بهذا ولا بد لك؟"

و عجم وجهه هوين عتند، وفان

سني، يو امي كذب أعجم؟"

وه، نعم، لو مقلب أسني هاهنا، هدا كنه يفتوح، يا تري؟

سني أم لا جهص؟"

ن فور ينترع في لفظه نجدها عتده يفتوح باب عرفة

موس ووجه، أندرو هيموس على حبة لب، يقول

"ر سيري، طمعت أسني بخصص أهوب، أوه؟"

وكان قد لعم جويل، وانصمت راشيل بتساعده بهتة.

ود، وب أن مظهده بظرفه كان فيها بعض لفرج وقاب

سند كخدوم عني وشك انهمي، كان يريد أن يري سارة؟"

كانت عمت ر عيني موسلاز لمة لبرد باهواغفه، وشك لم

سني عني، بسطود ليدك الموس، كان وجهه هاسون بعث

عبيوه، وبكك مستفح أن يثني ذب برجولة، وهو يقول

"فكرب أن من وأمني فلامك أن الكوبيل بسيفظ ويبسفر

سني

وأوقاب ر شين برأسها، وقالت

"سك"

وأعربت نفسها على انظر نحو جويل، وقالت

"عسف أن لفرج لأن، يا جويل"

وينظر جويل إليها، ثم ينظر إلى هيسون، واسدار ببصره

إلى سارة وفان

"دهسي أنت بي عمت؟ وهومي يو جيتا وسار عني أبا

سار؟"

وخرت سارة عبر لفرقة بخصي، وجهها بين قدمي راشيل،

وهي يقول

"لا أريد أن أبقي معه، أريد أن أذهب معك؟"

وتجهم هاسون، وقال

"لا تخرجي يا سارة سوف ينصرف السيد كعدوم طبعاً"

و د عليه جوبن برود

"من الأقصر أن تعني بثؤوبك الخاصة يا هاسون"

"أوه أرحوت يا جوبن"

وهو لفت شيل أن يتوسل السيد لكن جوبن محاظلي، وسهر

يقول

"هن مركب يا هاسون أم يعني أن مطرد يا سارة"

كأن جوبن يحطه بسبيء من لاهاب، والفتت الرحن،

واينصرف وهو يردد أنه لا بد للهلومن أن يعرف بما حدث وأن

يقول فيه هونث، وحذفت سبل محاذيه، ودفع بصره على

خشم سارة البصير، وفلس

"أوه، يا جوبن، ينصرف هل أن مركب حماقه أخرى؟"

ورد عليها بوحشة

"حسن الوقت لمد نكي أنه ر مبتل أن يدهمي رأسك في الثمال

بعد ذلك، هن معقدن أممي ساعدن السيد الطفله هنا بم ايل

ثم تخبرني بعد لعد مروجين أبي سبي أصر على أن أعرف

وهي سبيل ذلك لا تعني مسألة النياقة"

وأعقب را شيل عسيه، بخطه، وهنجهما شمس، ثم قالت

"ليس لدي وقت بمناقشة ذلك معك، يا هويل"

"أذن ماذا أفعل؟ هن أبقي في القريه خير بخدي الوقت"

"لا! ذا كان لا بد لك أن تعلم، هسوف أشد في بدن الاسوع

انتهيل، لقد وجد أبوت سكتا خاص بي، لاهم فيه خبي

سروج، وبعد ذلك عني ف اطر سوف نهش في الخارج"

وصاح جوبل في دهشة،

"في الخارج؟ أين؟"

"أطر أن... لأنك سيد... هي خدي اندر أبوت به"

"نعم، لبركوس، وماذا سيكون حال المصروف؟"

وهزت را شيل رأسها، وقالت

"ذلك سيكون أفضل سارة..."

"دن فموضوع له علاقه سارة لن أسمع لك بهذا"

"لكنك لا تستطيع أن تعني"

"سوف أجاون"

ونظرت سارة، وحوسب أن يعطيه بنفسجات

سأب هي يقول

حب

د سبي يقول

ه سبي مؤسف لأنني أحببت... أحبك كثيرا..."

سأب ويرب لفرقه معهما أوما بماعة ساحره من كليهما

سأب سبي وقع فدهشه، وهو بهبط اندرج، وسمعت كدبت

سأب سبي سبيل سبيل سبيل، وأخير سمعت صوت رثر

سأب لم سيدس القوي، ورفعت سارة رأسها عندها سمعت

سأب سبي سبيل سبيل وسأب يقين

سأب سبي سبيل سبيل على ما يرام

سأب سبي سبيل سبيل، وعافيه في رقه

سأب سبي سبيل سبيل، ولأن علي أن أذهب لأهدم لثري

سأب سبي سبيل سبيل في مشكله

سأب سبي سبيل سبيل بما سمعته في حديث جوبن،

سأب سبي سبيل سبيل من لصيق

سأب سبي سبيل سبيل، هن أوه هو اندي سيصبح أبي؟ هل

سأب سبي سبيل سبيل كذلك؟

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، ألم يقر لك؟ بعد

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، كان هنا جد لحظة هو ابن السيد

سأب سبي سبيل سبيل، ولكن له بيته الخاص، وهو لا يعيش مع أبيه"

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، ويهكنهم لا عصاد على أنفسهم، معيشوا

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، ثم قالت

سأب سبي سبيل سبيل، ويكون لهم نبوت وأطفال"

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، ثم قالت

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل

سأب سبي سبيل سبيل، كان قد مضى وقت طويل بعد أن أثير هد

سأب سبي سبيل سبيل، وكامبت را شيل بعد، بمقابلة بينهما

وبين جويل غير مهابة ملاحة عن تلك الاستهانة، وهاهنا
"جيمس" غيبي أن أحضر بشاي سكولومبي، هل بأس معي أو
تستظرون هنا؟
"سوف آتي معك، فقط سأحضر شاي، أسيء بحب أن تسترح
عيني وأنت بقدومي استاي".

كانت هبة دمية صغيرة ريش من عصا صابون الشاي عند
ثلاث ساعات مساءً، وكانت بعد خمس ربة وقدمتها، ومع ذلك
ما زالت جويل تهتم بشاره، بحرص غير متطوعها إلى كل
شئ، وأمدت رأسها مستظرة، وهي تحاول أن تهدي من
هبة، كانت سعيدة بأن بها ما تتعلم، وتشتغل بفكرها،
وعندها انجذب ذلك العمل كات سيم أي سوف تفسر جويل
العاملة أم أختها... ولكنها لم تكن تتوقع أن يكون لها
على ذلك الصورة من بمرارة وألم.

كان أبوهنا متأخر عندها وصل جويل بسارمة إلى شارع
مركزها، ثم انعطفت إلى لاكتسرها نور وكان قد توقف في
أحدى مناطق هذه على الطريق، وسهم بعض سطر اللحم
الكان لجوع والنصب أوتك... ربما من قد يه على بقائه،
وكان يريد أن يحتفظ بسطره ليعطي سطره بعد بمرارة.

جمل جويل أسبب في مستطير عند شاحنة المدرج الصغير الذي
يؤدي إلى الباب وكانت تعرفه بمكتب الخصاص به يقع في
الجزء الخلفي من المبني حيث يقضي معظمهم وقته، وكان مع
جويل دفع الباب وأدرك المخرج، ففتح الباب إلى الدخول،
وكان المدرج المؤدي إلى الصديق الرئيسي يقع أمامها مباشرة.

سار جويل بهيئ عريانية دور وظهور ضوء من تحت الباب
الباب هي تهاه، طرف البعيد ليمر فتحت تجده بخطوب
وبسعة، وفتح باب غرفة مكتب أسيء دور ساندن وكان
جيمس كمدوم يجلس إلى مكتبه مستغلاً ساعة ورل نصيب
الولد عندها رأي جويل... وسرعان ما رسمت ملامح وجهه
انتباهه بشاره كات مثله إلى حد كبير، سار به جويل...
لقد كانت هبة تفسر، غير أن وجه جيمس كمدوم يظهر عليه
أثار ليس وخرقة، وشعره أسود تماماً، وبهذه يقول
"جويل أي معجزة، لم أخرجها...".

وأعلق جويل باب المكتب، وأسد ظهره إليه، وقال

من محبهم

رستم لي هكذا إنك تعرف لماذا أتيت إلى هنا؟
"فم جيمس هاجبه اكتيف، وهو يقول"

و... جويل بطريقة يحاول أن يقتبره بها

أنا دس منك!"

من جيمس

جيمس يري ما الذي جعلت تفكر في ريتلي؟ أعتقد أن هذه
هي الطريقة المثالية خلال شهر السنة الماضية!"

وكان جويل باهتمام

جيمس عليه ناعمة"

أنا متأكد من ذلك، وعلى الأقل بسبب التكيف التي أرسلني
عليها"

وبدت على وجه جويل بعض السخريه، وهو يقول

"أعرف لك بذلك، فأنا بن جيمس كمدوم صاحب مصرف
كمدوم، ولا شك أن ذلك يحقق لي بعض الامتيازات، ومع
ذلك أدرى على أن أقرر أن موهبتي هي التي تضمن لعيش
في ولس لا سكر في هذا الفن."

وأضاف جيمس في شيء من الجفاف

"ووصيه جدتي لأمت"

وهذه أيضا على الرغم من أنني في السنوات الأخيرة أعدت
موظف معظمها"

ومد جيمس كمدوم يده بيمين لسيكار، وهو يقول

"كم تستغرق من الوقت تفسر إلى هدهك من هذه الطريقة؟ لا
شك أن الموضوع يتعلق بر شل طبعا؟"

وسأله جويل بلهجة ساخرة

"وكيف عرفت أن هذا هو الموضوع؟"

ثم أعمل ذهني، أخبرني فرانسيس"

وعلى جويل

"أكد أنهم... وكيف استطعت ذلك منه؟"

"لحق أنتي كنت أود أن أراك... ولما لم أهدك سألت
فرانسيس عن مكانك..."

وعلى جويل بلهجة متشككة

"وهو أخبرك؟ بهذه البساطة؟"

"لا، كان حريصا فعنه وقال إنه كان يظن أنك ذهبت مع أريكا لمدة يومين".

"تم؟"
"أجاب أريكا على الهاتف".

"وطبعاً لم تكف بها فانه لم يصدق، وحدث أن سأكدا، وماذا قالت لك؟"

"ما أخبرتها أنت مه على ما اعتقد... أنك كنت في عمل في بوركنشير".

ونكتم حول، وكأنه يعرف

"أفهم! ليس بحاجة لأن أذهب إلى أريد من هذا...
بمكنتي أن أحسن ما حدث بعد ذلك، واستطيع أن أفهم لماذا
كنتم عليك فمستبش الحبر... في أي حال فافهم أنني رأيت
راشيل، وأريد يعني".

ورفع "لوالد حاجبيه من جديد، وقال
"أنتك".

"نعم، يعني... وأد كيت بظن أنني سوف أسمع لك بأن
بأخذها بعيد عني، هناك محطتي، خطا كسر".

ورد، لأب بهدوء.

"لا أعتقد أن لك رأب هي الموضوع، ولا بظن أن مامكالك أن
تهددي".

ووضع جويل راحتي يده على مكنتي، وهو سأل في تحد
"تعتقد ألا رأي لي في هذا الموضوع؟"

وسعد، لأب بعق، وقال

"كف عن تصرف بهذه الطريقة، بكنك أن سوف
عني حسد... ولكن ماذا بعد ذلك؟ من بظن أن راشيل معها
هذه يومئذ البدئية، من يصل بك الأمر إلى ذلك؟"

"دعني سيعيد اسم راشيل عن الموضوع مؤمناً، هل سوف على
ذلك؟"

"لا أفهم كيف؟، إن لها فيه شأنا كبيرا".

وهنا نهض خمس كنفدوم - رعم مشتملة - على هدمه،
هقد هي - له أن منظر به وهو بطل عيه من عل كان معني
تهديدا لكبت، وقال

"نحن مبدعون، ب حول، دون أن يكون سنوكك في هذا
الطائر".

د - حول يعرف

و من لمجد أن أقبل بأن بروج أنني امرأة نبي خمس
عشر

د بشر تعرف شيئا عن راشيل وهي تحمل طفلك... يا
بشر

بشر ب كيت يعرف

بشر ب حقيقة... نعم

بشر ماذا قلت

بشر خرج خمس كنفدوم نبي، من الصبي، وأجاب
بشر ما فيه ب حولي، كيت أعرف، كيت أعرف أن راشيل
بشر منظر بيت طفلاً

بشر جويس أستاذ وهو لا يكاد يصدق، ب رعم من كونه بسمع
بشر ب، سمعها بوضوح ب، ولكنه لم يستطيع أن يصدق ما
بشر، وبصلب فضله على سره أنه وقد في شيء من
بشر

بشر يقول "كيف استطعت أن تعرف أن راشيل كيت حاملاً؟"
بشر... إني كيت أعرف..."

بشر أبوه أن يحدب سره من قبضه حول وأكمن

بشر نبي راشيل - وكانت بنية، وطبيب نبي ببعده...
بشر كيت عيب حولي، وهو يسمع ذلك، بلمع كحفوظ من
بشر، وصار يردد

بشر "طبيب مساعدك! وما الذي استطعت أن أفعله من
بشر"

بشر أعطيني المال سيحيي من الخبز بالاحتياج..."

بشر خبيث! ولكن... ولكن..."

بشر خيم له أبوه بخله شيء، من البرود

بشر ولكنها لم تستخدم المال في إجراء عملية "جهاز"، بل
بشر استخدمه في الهرب إلى الشمال، لعيش فيه وهي بمنظر
بشر ولادة الطفل.

بشر وبأنه حولي

بشر وكيت يعرف ذلك؟"

بشر وهو أبوه رأسه بقوة، وقال.

بشر "قلت لك إني أعطيتك سفودك..."

"هل هرون هو الذي فتح لك الباب؟"

وأدبت بحفاف

"نعم منذ أربع ساعات، في الخرب يا حويل؟ ألا يسرك أن تروني؟"

ونفضت من فوق الأرمكة، ووقفت أمامه، وكان شعره لكستنائي يذبل متجمد بسكن أسود حول رأسها الصغير، وكان كعب حدتها يصفون عدة بوصات إلى فمها الصغير الذي لا تريد أن حمسه أهدام. وتذكر هامة راسل، كاتب أكثر ريفاء، ولكنه سرعان ما طرح الفكرة بعد بثني من الغضب والتبهد، وقال:

"أسف يا أريكا، أب ضمت يما، أغامى من صداع شديد، ولا أريد سوى أن أستحم وأنام."

واقترعت منه ويداه مبسوطتان، تقول:

"أوه يا حبيبي، من أحضر لك شيئا، قرص اسبرين مثلا أو كوب ماء معدني فورا؟"

فابت ذلك وقد تشابكت أصابع يديها،

وهز جبين رأسه، وهو يقول:

"لا، لا، أشكرك، لا شيء..."

ولمس جبهته بيده، وهو يضيف:

"أسف يا ساميبي"

وصار يسأل ريك بسر شعبي، نعم، فقد أحس بثني من الحلق، وكاتب يعرف أن أية لحظة غير محسوبة يمكن أن يثمن بها كغيرة، وفات وهي بحسب غايتها التي كانت قد ألقت بها على ظهر الأريكة عند وصولها.

"سأذهب، وسأطلبك بالهاتف غدا، هل أفعل؟"

نظر حويل إليها بعين، وبدأ يحس بالأرداء لهذه لذلك النصرف الذي يدر منه راءه مدون هصد، ولكنه لم يكن الآن في حالة تسمح به بأن ينصرف بطريقة لهذه، ومع ذلك كان في ظروف أخرى، يسعد بمؤسستها، ولم تكن أريكا ترهقه بأهه تكايف، إذ كانت تكفل نفسها، وكانت على قدر كبير من البديهة، وكان يعرف أنها تنطلق إلى رواجه هي اسهانه، ولم يكن يشعر بالضييق لذلك. د كاتب مطالب عملها تسور مع مطالب عمه. ولم تكن تفكر في إيجاب الاطفال... ولكن شيئا ما حدث فجأة، وبدأ حويل ينور على نمط حياته

عزم على لأمانية. وكان كن ما رآه في تلك الليلة عيبي فممن غاضب من تحمل من هذه في كراهية يديته. كان يت حيل وجيوب... ولكن هذين العيين كاتب للاهنية، ومع ذلك من من الشخص أن يريد الاستاء من ابنة أن محبة.

ثم استطاع أن يشرح شيئا من ذلك لأريك، وتركها يفكر ما... هي سمع سلوكه غير لودي بحوه تلك الامسية، وصعب العناء على كنفها وسارت في الباب، وسار حويل خلفها ليوصلها.

"نعم، طلبيني غدا، طلب مساؤك يا أريكا."

طلب منها...

٤ - بيت حديد • ملابس جديدة!

أخبر صاحب البيت، ومسير شين على رؤوس أصبعي خارج
لعرشه، وأعقب ليدب، وكان الأخير قد جدح لي بعض الوقت
لأن ما حدث ذلك اليوم كان جديداً عليّ، ورفعت حراريها
بشكل يندر بالمعطر، فكيف أخيراً بدأت بسمعي في يوم
هذه... وسارت راشلي في عرفة خديومي حيث كان خديوم
كمخدوم في انتظارها.

كانت الشقة الجديدة في عماره تقع في أحد التواضع
الصغيرة المنظرية من طريق أبي. كانت أخت بكسر هاء
توهب، فقصر من عرفة بخلوس الرخية كان هناك مطبخ
وسع وعقد من سوم، وخدم وديت على درجة من الزبالة
وبدأت بدت أن خديوم محض بالفعل بكسر هاء أختها،
وأصبح بصيرها بصيرها بكسر هاء سي، من الأخير
وأبهر. وكان يمدد على مقربة من مسطحي سبب متور
فما يسمح لها بأن تروى ما عندما تدخل بمسقي وهذا
شأن.

كان خديوم كمخدوم يخس على لأركه بمسقطه عندما
رجعت في عرفة بخلوس، وبهض عندما رآها تدخل وأجلسها
إلى حواء، وهو يقول:

"بغلي، وأخسي، استحي بي أن أحضر لك مشروباً."
وأجاب وهي تخدم على حافة المقعد المريح
"لا بأس!"

وأحضر لها شراب ثم قال:
"استعب يد عليك برشلا أعقد أنك تفضل اسوم
مكره."

وأجاب برأسها:

"كان يوماً مضى لي حذراً."

وأدرك أنها ستظر منها شيئاً آخر، فأضاف:

"لقد كنت كريمة عندما نظرتنا على المحطة، ودعوتنا

من خديوم. وهي يستقي في مقعده، ونظر لها عن

الطرف. كانت ترمي فاقب بدت كها سي.
كانت ترمي. وكان خديوم قد قرر أن يجعل منها امرأة
بعض. بي الأخير ما عتبرها روحه، وعلق نظريه

بذلك. وسارت راشلي في عرفة خديومي حيث كان خديوم
كمخدوم في انتظارها. وسارت راشلي في عرفة خديومي حيث كان خديوم
كمخدوم في انتظارها. وسارت راشلي في عرفة خديومي حيث كان خديوم
كمخدوم في انتظارها.

كانت الشقة الجديدة في عماره تقع في أحد التواضع
الصغيرة المنظرية من طريق أبي. كانت أخت بكسر هاء
توهب، فقصر من عرفة بخلوس الرخية كان هناك مطبخ
وسع وعقد من سوم، وخدم وديت على درجة من الزبالة
وبدأت بدت أن خديوم محض بالفعل بكسر هاء أختها،
وأصبح بصيرها بصيرها بكسر هاء سي، من الأخير
وأبهر. وكان يمدد على مقربة من مسطحي سبب متور
فما يسمح لها بأن تروى ما عندما تدخل بمسقي وهذا
شأن.

كان خديوم كمخدوم يخس على لأركه بمسقطه عندما
رجعت في عرفة بخلوس، وبهض عندما رآها تدخل وأجلسها
إلى حواء، وهو يقول:

"بغلي، وأخسي، استحي بي أن أحضر لك مشروباً."
وأجاب وهي تخدم على حافة المقعد المريح
"لا بأس!"

وأحضر لها شراب ثم قال:
"استعب يد عليك برشلا أعقد أنك تفضل اسوم
مكره."

وأجاب برأسها:
"كان يوماً مضى لي حذراً."
وأدرك أنها ستظر منها شيئاً آخر، فأضاف:

"لقد كنت كريمة عندما نظرتنا على المحطة، ودعوتنا
من خديوم. وهي يستقي في مقعده، ونظر لها عن
الطرف. كانت ترمي فاقب بدت كها سي.
كانت ترمي. وكان خديوم قد قرر أن يجعل منها امرأة
بعض. بي الأخير ما عتبرها روحه، وعلق نظريه
بذلك. وسارت راشلي في عرفة خديومي حيث كان خديوم
كمخدوم في انتظارها.

حاله صديقه طيبة فقط، ولكن لطيفتين أتي أن ساره لن تواجه
 لصراع نفسي من أجل الحياء كما تعبت هي من قبل، وكما
 حبس هو ضد لطيفه ويترك لها بعض المشاعر لقطرة، وفي
 إيهام ببعضون معظم أسسه في يد سوان، ولو سار
 شيء كما ينبغي قبل ساره يعود في النهاية إلى الكثير
 لتبسط في اندرسية هي إحدى المدارس هناك، وفكر
 أنها سوف تعلم نحن مرة يمكن أن يخلينا أفعال وهي مرات
 بزمكان راضين أن تفكر فيها بعدما هضت أسسه بسوان
 حيوي في راسه، ومن يكون مبدعه إلى أن بعد
 إلا إذا رعب هي حق في ذلك، عفيف برقص ذلك العرض

XXXX

ونتهب راس من حبسها عاطفات ليعفون، ودخل
 غرفة نومها كان هرب باب موصل برشبي بعرقة ساره
 مركبة نصف مفلوح، ويذهب إلى قهقهه اسباب وأحد بمصر
 بهيئته، كانت ساره ببعض مهدوء مما يعني أنها بدأت
 تشقى من معاناة ذلك اليوم
 وعلى غير ما يظن، سارت ساره بوجها هادئا، وبسقط
 على صوب غير مادي جاء من هممه ضرور على الطريق لعدم
 على بعد يردت هبته من ليعني حبيب بغيره وكأنت بعض
 أدر / مارس بعد من خلال سمار، وحديث راضين بنفسه
 بالتقوى وعمير ذلك بشير حير، وبسقطت أن منهم
 أهوى من لعرقة محذوره، وعيب شغفها مساهمة جانب
 ساره على ما يبدو يحاول أن يستطيع عرقه بومهي بدون أن
 توهض أمها، وقال وهي ينظر بعينين ظرفين
 "أنت كسوبة، فقد سقطت عليك ساعات"

وينظر راشيل بطريقه أمة إلى ساعها، ثم استرحم
 عذرا رأب أن ساعة لا تزال الذهبية ونصف، وقال
 "هذه جيدة يا عزيزتي"
 "أنت فرتش وتتر يا أمي، هل سيكون لي فراش مثل هذا عذرا
 مذهب لبعض مع ذلك الرجل"

ورغم أن حبس طلب أنها أن يديك بكلمة "عمي" أصرت
 على أن يسهل "ذلك الرجل" مما سبب براشيل بعض

سار = حبيب راسل هي اختصار
 سار = سحر في الحياة هي بخرح شت حديد،
 سار = والآن أدهي، وأعني سار أقوم أنا بأعداد
 سار = مذهب بر ليعشقى

سار = مذهب من انقراض سطر وسأب نفسي
 سار = أتي أسفه في ليعشقى اليوم، أليس ذلك؟
 سار = سار أسفه، وقال
 سار = اليوم داهية فقط ليرال الذكي لوريمر، يذكر
 سار = سار، أليس كذلك قبله آخر مرة كان في سار؟

سار = سار في القدي كبير
 سار = سار سعادته، وقال
 سار = سار، هذا عيسى
 سار = سار من الثايف، وأحست راشيل بأعصابها لتوتر، وهي
 سار = سار كان المتحدث هو سكرتيرة جيمس كينغوم
 سار = سار أن كل شيء عني ما بام، وشكرها لما
 سار = سار، جانب لسكسره في أدب
 سار = سار عمير، بدو حبي

سار = سار رغم ذلك أن سكرتيرة لم تكن راضية تماما
 سار = سار إلى ليعشقى بعد لا قطار
 سار = سار بومر، لخرح بمكاف بذاك ساره، رخلا هي
 سار = سار من عمره بجمع بمظهر بعت أشفه في
 سار = سار بومر بطريقه خاصة بالاطفال وأدركت ساره
 سار = سار زولي

سار = سار لم يقدح إلا مرة واحدة من قبل سحر بومر
 سار = سار أن يدي أي عمر ص، ولم يستغرق القصر وقت
 سار = سار رتش بطلب فيما بعد سائر بوثائق الألامه،
 سار = سار ساره بعت مع هلع، ذهبت، وأخذت ليرشيت
 سار = سار ساره اللعشقى، وأحست راشيل بارتياح كبير
 سار = سار لعمه

سار = سار جيمس كينغوم أتي أشفه مرة ثالثة تلك الالهسة،
 سار = سار يتحدث عن ربا بها إلى ليعشقى وعن بديكور
 سار = سار بطقه ورقه، وأحست راشيل بالارتياح لوجود لطيفه
 سار = سار عن تخاشي وجودها على بمراد ولو لفيرة،

مختر اطلب بيت بحض لعمري، وكنت راشيل تعرف
من قبل من جئت عند منوب هفت، ومع ذلك كان من
عند جئت عنها أن يصور نفسها أما لطفل منه
في خيمس غاشه، وفي سطر ليها نامع، وهل
حسب، سطر ليرجيات لكي مخضر سيده دسوت
في وقيم هفت من لفترة بي نفسها سارة في
سيفي

مكتب ريش، وفيت

سرة دسوت، في مزرعة القمل بي يعمل في بيت
من رأسها وأصعب، بس ذلك ضروري
من هفت، هات في أن يفيحي هنا وحدك عيدها لا
موجود لا عيني

من رة سيفي في سيفي لسة واحدة

من ديت القص أن اطمش است سب وحيدة

من هفت لا يفتن بعد هفت، ومع بعد راشيل ما ترد به
من لم يستطيع أن يجمع فطر خطر بها حول ما رد كان
من به علاقت بعد، الا هفام، بوضيح الذي سديه برعده
في

في الصباح التالي، فبر أن يطر جيمس الى هرايكفورب
من باشين هاتقيا من يقط، وفي

سب أن الحزن، ب عرسني، أن لآسة كلاي سرورك هت
معج مصعب لي من لأرب، ندي احبرك عنه

من لآسة كدي بعض بكريرة به، وعرضت راشيل
سي لا أريد انه هاتقيا، أخرى

في بي يهدير ذلك، وأرجو أن تسبحي لي بان أحبك
من ما يفتن بهكند أسره كنعوم

سبر لست بعد عضو في أسرة كنعوم، يا جيمس

سب مصعب كدي عه هفت، يا راشيل، أحو أن
سيفي نظمي، وإسي أطمع بي أن أري سفير عه

من يقط شبي وعد قاطع عدها وصعب اسماعه، وكابعد
من هت جدوى في مخونه بوضيح بأنها تفضل أن تبقى

سب في يده نروج، ولكن ما صعب لآسة كلاي أن
عدها لي يصون برعدي، في ما بقي معي من لنعوم

ومع ذلك كان علي سارة أن تذهب في اسهفة لي مخدعه،
وعندها رجعت راشيل بجاس صيفها في غرفة الخوص
بندو عنها لأرباخ سب، وباعدها على الخوص في كرس
مربع، وهدم ليها كاس من لشراب، وفي
"أر برس أن ساره بتعبر سلا سطر سدها، من يكون لعم
صعب كذا تصور"

وخطر لرشيل أن الامر ليس كذلك تماما بالنسبة الى سارة
وبكتها مع ذلك قامت،

"لأفكر بيبكفور سريف، وهذه إحدى مبرر صبر ليس
وتفطو خيمس لسة كده من عدم اسهفة، وفي

"رب سجدتين كانت في أواحد لعمري، بي الخطب سب
يا راشيل ومن يدري فربا لا سب هاتقيا بفرصة ليكون ل
أطفال سجدتهم سب

وبصبت ر تيل بعض اشني، ومع بكر تستطيع أن سجد
الموقف، وهالت برباك

"أوه، لا أدري"

وم بكر جيمس نصب اليها وواصل الكلام
"سأفبت حوسي عشة أيام، ونعل ذلك يكون وهما كاه سب
في سارة على ظروفها بخدعة، بس هت فقط، وزها في

امسيفي كديت، وعندها أعود بكر أن سجدت عن ذلك
اطمئني فجميع الترسبات اللا، مع هيد البصير"

وأوامر ر شيل براسها، وفيت
"أعرف، هت احبرني لذكور لوريم"

"سب وسوف يحرص على أن برودت بالأحمار أولا بأول، في
أنت مطمئنة اليه؟"

"نعم، وعندها تنهي لعمري"

"ستكون بلاد النوب مكا ما أفتن لسهفة، وسفراد نصحة
ويكن... المصرف"

"هرسيس ليس سبنا، يا عربرتي، ويستطيع أن يصرف"
ولكن كم يطول ذلك، أنت تعرف يا جيمس أنك احبرني

"احبرك أنسي كدي اطمئني أن يحد جومل محبي وبكده رفض
وسوف يكون على هرسيس أن يحدد المسؤولية لأن، و

سار كل شيء على ما يرام فربا مؤامري لفرضة يكون
طفل على صوري"

على صانعه سوف ينفذ دائما حاولت أن تشعري ملابس جديدة
 كانت لديها كلابي امرأة هي صانعة لعقد الرابع من عمرها
 عملت في مؤسسه كنعانوم منذ كانت لا تزال أمه صغيره
 ولأولها كانت سكرتيره احدثه معكس ذلك على سبوكي لاني
 كان يمسح باليد واليد
 واصلت يدي في سياره اخرى بصحبتهما إلى السوق، وكانت
 اسبلة في انتظار عده عازي المني. وكان يصوب
 لرمادي يقع في قدي ينفذ من ساع رجب، ويتم يكن في
 مظهره من خارج ما يخبى لاسر له، ولكن ما أن يحد
 لرب باب ارجاعي الدوار حتى يخلص في الحال يسيء من
 لوقع المرحض الذي يثير الاهتمام، وكانت هناك سناكر من
 شيفون لودي وديرفي يخبى كل شيء
 ولم يكن يلاسر و يلاسر معلقة على معدود راسل من
 قبل في حذو احدى. أما سارة فقد كانت مظهر حو
 بالهدهد وهي ترمي برولي الحمر وسريرها لمتسونه
 انقر راب انكسود يمسح بمذلي هليل من يدها كالعاده
 وقاب في سر حة لأطفا
 "انهم فارغ من سكرتيره من خدمه
 واستغضب ثقيا لاسه كلاي عندما سمعت ذلك، وكانت
 إحدى يدان بخيار انهم، فالتفت لاسه كلاي سكرتيره
 بدرجة كاهية وقالت
 "صباح الخير
 "أوه، صباح بخير، مسه كلاي
 وواضحة لسكرتيره كلامها مع اسبلة يسيء من النطق
 "لا بأسه عري، من هي موحوده"
 وأجاب اسبلة
 "موحوده بالهليل، يمسح في هذا لاجاه"
 كانت راسل سوهف لاسه عري على شيء من الحذر
 انهيب ولكن بكا عري كانت تمشي اشم، وعندما
 ظهرت باب هليل في يده رماديه محكمه على جسمها وسعره
 ادي يمين إلى سكرتيره حلال راسل يسر في أعفها
 طويته الهامة تعويرها، ليراعه، خلا عن أن يطره اسرته
 لتي القته على ملابس راسل كانت مهله لها، وحسب
 بشيء من البرودة وهي تفعل

من السيدة غلمور؟ أخبرني السيد كنعانوم بعد ذلك
 مني اريكا عراي
 لاسه عراي نظرة خاطفة إلى الاسه كلاي ثم وقع
 على ساره، وذلك
 سيدنا سيده غلمور
 من برأسها، وأجاب
 هدهده
 هدهده بك برأسها إلى أسفر، وذلك
 ساره لم ترد الخبة، وأخذت تحقق النظر في شيء
 هدهده، ولحق أر عصبه بسطه على جبين اريك
 وكان من الواضح أنها أحبت باشبه الواضح بين
 سيد كنعانوم ولحسن الحظ تذكر راسل أن حدهس
 من لاسره ذاتها
 بك وهي يدان صوبها ما يدل على أنها مقصد
 حة هليل يسيء من راسل
 ساره كسر، ب ساره غلمور، أسس كذلك
 حتمف راسل كل ما بقي لديها من آثار لثقه بالهليل،
 ساره عراي، بها لا يسمي، وانوقع أنها سكرتيره
 حدهس
 حدهس أن يداي بطريقه اسبي تفسر بها لاسه عراي
 حدهس لاسه كلاي لا تتكلم الا هليل، وقد لحاقت بسره
 حدهس حدهس بدهس الوقت هليل هي كرسبي وقد
 حدهس الذي كان يحدث في مظهر أمه، وبكها بعد أن
 حدهس إلى الساعة واهتدت الساعة إلى الساعتين بدأ
 حدهس حدهس، وصار يسأل
 حدهس حدهس بقوت هناك
 حدهس حدهس راسل أن يخبى على سون اسمها، وحدث
 حدهس حدهس مع لاسه عري، وهليل عن ذلك حدهس
 حدهس حدهس لم يكن يفسر حدهس حدهس بمظهرها
 حدهس أن ساره بطبقه هدهده، ولاح بها رعم وشيئها أنها
 حدهس حدهس حدهس

فراشة الخبة ٥ - آيس كريم

كانت ريكسا تشعشع لوجيد اندي لم يبدد الدهشة بحديث
مور . ولكنها كانت عتددة متهمكة هي . خبير الأرباب
من سنة اراشيد وفك للمصيفات انبي تنمها من جيمس
معدوم . وكان الأمر بالمسبة انبها عملا ينطبق لاسعار . أما
سنة كلاي فقد كانت مظهر بشيء من عدم الموافقة . وأما
سنة غلاب غابسة مقلية . وبالسنة ار ليل . حسنا . مظهر
وهي بخون ان يستعيد بطة فاسها ان جويل اراد ان
سها . ومع هي ديك

و حقت جويل من ريكسا ان سارة . وكان وهو ينحني بجاهها
مها

ما ريكسا هي فلامس ماها الجديدة .

و حقت سارة انبها . و مع تشعشعها وحدهت هي وجهها
مسم ابتسامة عريضة يحكس اثرها بطريقة تأثير الدهشة
من حوت فقد بد اقل حمرا بتسير مما هو . وعلق بشيء من
حده

ه حقه جميل لطيف . . . و لان اریده ان يظهر عن انفس
حجم

و مع سارة تشعشع بطريقة أكثر تسدد . ولكن شاكها هي
ساعة ماها تذهب . و غلاب

مد عني أيا لا أحب . فالت ذلك عندما لم تستطع ان
حده . بمشيرة لوقت أطول . و مع تملك الاسنة كلاي . لا ان
مها . لسانها في شيء من الاستنكار .

و ل مرة نظمت رايل . و قال

ه مع جويل مصره شي شيء من الاستخفاف . و قال سارا
م . حسنا . أم دامية لي حفن راغن . يا سدريل .

و قطع وجهها . و سدر جويل لينة لي طعنه . وأمسك
ه حقه هيلفا الطليعة . و قال :

وعندها خرجت . من اخذني المصورات كانت ترتدي ثوبا من
الطليعة هي ثوب بدهوت الارزق له صدر منطش عني
وأكدت صويطة حكت عني برمديها قبل ان تمدني باستماع عند
الكون في ري مشبهه ما كان سائد في مصور لوسطن . عند
ذلك سمعت صوت رجل في نفاث الشارع . وفس ان سجد
ابوخط بداهع من شأني فكت برجل بخطوب و سعة من شاك
لستار . ووقف في مخ حده . و كان لرجل هو حوس . وركب
ارمك كن ما في يديها في الحال . ودهمت بمرحيب به
ها حديبي . عند سحرها

ونظر جويل من فوق رأس ريكسا الى ر شيل . و ساهع انده
الى وجهها من سكة انطرفة . و هار في شيء من السطوة
"أوه . لقد ظننت أنك من يوم سب ان أنفي نظرة على سكة اندي
ستقدو روحه لاني"

ألا تشعرين بالملل، وأنت تجلسين هنا متفرخة على معرض
لأبناء، أعرف مكانا يدع هذه الآيس كريم، ألا مفصلين أن
بأبي معي لتأكل الآيس كريم حتى ينهي هذا مهرجانها
وجذبت ساره هينما من يده، وهي تقول

"لا"

وأبح عنها

"هل أنت متأكدة، بهم يبعون بسبب خضوع من عصر
الفاكهة المحمد كعب"

ورب ساره

"أنا لا أحب الستيك"

وبش صوتها لم تكن تبدو مقفلة على رطوق، وعنده
انفجرت ريشيل غائقة

"كف عن محاولة رتبها، يا حويل، أحسني ما سمع
بما حذر كبير، وبعدئذ سوف أشربني أنا لك آيس كريم ساره
لا تريد أن تذهب معك، يا حويل؟"

ووجه أيتها إلى سارة، وأخذ يسألها:

"حقا ما ساره، أنت لا تريد أن يذهب معي، إلا حين أن
تخرجني معي ساره هي ست سي، بني أنت أن اسمك
صغيرة"

"صوتة بي"

وأخرج من حصة ورقة مطوية من أوتى رسم، وشار إلى
سارة أن تقترب منه، وفتح الورقة وردت بآلة لحظه

ونظرت إلى أمها بطلب موفقة، وبش ريشل لم يستطيع
أن يستجيب، كانت ساره جرسومة يدها وعيناها ولم تكن
ريشل تعرف النعمه بني أراد أن يلعبها أو ما يريد أن يهمل
إبنة، ولكنها كانت مختفلة لا سهرت ساره منك بطريقه

أما عن سارة فهم يكن يذني شغلهم بدور من الخفاء،
وكانت تكرهه التي أحسب بها أهل دور، مذاب في تدوين
نحب وطأه منها انطوري بلا سطر، وقدمت سفي بطره على
الورقة التي كان يمسك بها، وصاحت بالدهشة

"أنا أأ... أليس كذلك؟"

"دما حويل بشي" من التسماع

هي محبك

وجديت سارة الورقة من يده، وركضت إلى أمها

... شعرت جرسومة بالحجم والتي تمرر رأسها
... من الواضح أن حويل رسمها من
... ككل أعجابه، وبوبرت عضلات
... كثير لسدي لموقعه،

... حبيبي!

... وصار يهملها وهي معجبة

... بكن كعب أقص أن أكون

... في صر

... رأيتك أول مرة

... وسأله

... هل سمعني أمسم؟

... وقال

... وأعهد أن يذهب

... بعيات البصيرت

... على كلامها

... إلى نفسي من أن أرسم سارة مرة

... آيس كريم معي،

... وحدي

... بحدث أريكا بهجة

... من الرقة:

... أن لديك محاصر تهيئ هذا

... وقال

... يوم

... على قلبها، وقالت

... لم تحضر هذا فقط بدعو سارة إلى

... وقال ساهر

... هل تريد أن آيس كريم أنت أيضا؟

... من الأشمير

... في أن ترخي أسها

وبين الاعراء، ليس فقط يمازج الالاس كريم بل أيضا بان
 ترسم لها صورة أخرى وهمس بصوت خفيض مخرج بالثقة
 "هههه، هل تمضيير اذا ذهب مع السيد كمدوم؟"
 وتجنب ر بين نظره جويل، وسأب بطريقة منقطعة
 "هن هه هو ما تريدك؟"
 وأجبت سارة في شيء من البرود
 "لنذه قصيرة فقط، لن أأخر هل أذهب؟"
 ورفعت عينيها من حوض، ندي أذاب، وهو نهر كنفه
 "بممكنك أن تعطيني كم سائس؟ أعرف عيون سكيت"
 ثابت ر نسل هي موقف صعب للغاية، وثلاثها معرف ذلك
 وذهبت بطريقة نهضتها بكاسة
 "حسنا سارة، أرجو أن تسليتي بطريقة سبعة، ولا د من
 بشرثرة،"
 كانت سارة تعرف ما تعنيه سارة، وهمس أنها لا ينبغي أن
 تحدث عن مرضي وبمسبب، وبطريق نسل إليها، ومد جويل
 يده إليها فأمسكت بها وحرف سوي، وكان نحو هذا أصبح
 عبور بدرجة واضحة بعد ذلك
 وعلقت بيكا وهي مسد بنفسه سارة ر "من المحزن
 أن نزل أني أن جويل يعرف منك في هذه الدرجة"
 وخطبت ر بين حاج برد، وهرب رأسها، وقالت هي شيء
 من انفسهم:
 "هو لا يمرها بهذه الدرجة، فإليها مرة واحدة من قبل"
 وردت أريكا وفي هونها بشفة الشك.
 "ومع ذلك ر سمها من لد كره، لم أكن أظن أنها تعرف هي
 ذكرته في هذا بعد، استطع هي سوف يصحح أحده من
 أبيه عندما يبروحن جيمس كمدوم، أليس كذلك؟"
 وشفت ر أشيل، هب صمعا، وقالت
 "أعبد أنني شاهدت هذا الالاس به من أذاب اليوم، هل
 يمكن أن يرسني في لندة بضمير؟ بالنون بلوري، وأقصد
 لأرجوا سي ولندة"
 "من الاوامر لي بغيرها بضمي برويدك مكتوبة كملك،
 وأعبد أنك لا تريد يرسني أن أودي سارة السيد كمدوم"
 وبظرت راشين إلى أريك ثم إلى وجه الالاس كلاي
 ابتلشت، ثم عاودت النظر إلى ريك، ثم بكت تله

من من تصعيد الموقف معهم، بينما جويل هو
 من كل شيء حدث، ثم إنه رد كاتب علاقته بأريكا
 ر غصن بضع لاي كاتب يك توحني به، فمن حقا
 ر عن سمائها
 ر جوبها بحث عن عسرون واسسره انصوية الدين
 ر عينا كاتب
 ر عشرين أنه لأقصر ولكن لو يمشي، فاب يعب
 ر ذلك صعب عميق استجمعت أريكا لنفسها خلاله،
 ر ضحك على أن جمع الالاس لمديسة ثم توليفها،
 ر في منزل السيد كمدوم؟"
 ر نسل ر سها، وقالت،
 ر بغيري، بكمطك عيونها، والأفضل أن ترسني لي
 ر عينا
 ر يك ياد وهو لندة بقاسة
 ر عينا كينسي
 ر نسل شيء من الاضطراب
 ر عينا من أحد سرولي وسيري بصوفه؟"
 ر يك جويل، ثم هرب كنفه، وقالت
 ر عينا بلمسي شت كثر أذقه بفسب الهندية"
 ر عينا راتس برود، ثم سدد راب بعد، وقالت
 ر عينا وكينسي فقص أن أريدي ملامسي لأطون هبة
 ر عينا
 ر عينا مع الالاس كلاي بعد ودعا أريك، ولم تستطع
 ر عينا بضع خاطرا ففسب خطر بها بأن جيمس قصد من
 ر عينا بعت بها لي ذلك لمكان يعرف ن عذلا أو أجلا
 ر عينا من يك وجويل
 ر عينا بها ما راب يحفظ بعض بمتاعر تده جويل،
 ر عينا يحفظ دف بعض لمتاعر، ولكن بفسب ملك أنني
 ر عينا بأرق مسيها
 ر عينا بكتب لأني كذي سارة أحده، وأحدث راشيل لتسكم
 ر عينا ر محبت بفرح على أواجهت، وذكرها ذلك بأدم
 ر عينا بكت الأيام أنني لم تكن قد عرفت فيها جويل بعد

"صحيح يا مامي؟ ذهب هذا فعلا؟" ورايت كل اعرف؟
نعم

قالها راشيل باحمرار، ولم يكن يستطيع ان ينكر، وأدرك
بوضوح ان جويل كان يسن لها كيف يستطيع بسهولة ان
يتمرد، ولشدة كان معها، به سبب ذلك
وبدا يتحدث الى سارة

"كتب اب وامك صديقتين منذ سنين، هل ان يودي؟"
وسأله سارة؟

"هل كنت تعرف ابي؟"

كتب سارة قد بنيت جدا من لا سارة، ولكن راشيل بدأت
تصلي باموهم، وبذلك يصح جدا له بدور، وذلك
"يستطيع، ثم يكن معرفة سارة، كان وقت الطعام، هولي
ودعا لئلا كنهوم، وذهبي لنفسه يذبح، ياخذك بعض
الحب؟" وسيكون جها خلال خمس دقائق؟

وبدا على سارة انها اصبحت بشي، من الاحباط، وانتهت
بحواليها، وقالت وهي تستند على المصباح
"ورعد، يا جويل؟"

و بنسب جويل، وفان

"لي املتي؟ يا سارة؟"

وبصرها سارة، وبظرف راشيل لسه سرود، وهبت على
مضغ

"اعند من واجبي ان اشكرك على عذبت سارة"

وبعض جويل على قدميه، وهن

"لقد كتب لا يريدك ذلك فلا داع، اسمعني بصحتها، انها
طفلة ذكية، وبعد وجدت صاحبها مبعث لاسارة؟"

وصوت برهة وقص

"اريد ان اراه ثانية؟"

وخرت من بين شعبيها، دون ان يفكر جدا فيما تقول
عبارة

"من يستطيع؟"

وعند رأت صراخه ملامحه، حوت ان فحد، الاسباب
بمعرفة، فأصغرت

"أرجو ان جويل ان يحكم عفت لا دعي لتحمل الامور تسير
لي الأسوأ؟"

وسأل بقسوة

"ليس من حقني ان اطلب معرفة ابي؟"

كان انقيص الحريري انثيين يدي جيبه مفرحا بكشف
عن حمرته، وكان يسن سارة فامحه اللون من همتش عظمي
سن وسرو لا ارري مصلحا وكان يصف خلاص لها بحيث بدأت
بنسب رائحته، وأصاف

لا يعتقد انك جديدة لي بالهيل من وعيها؟

وأجاب على الفور

"لا لا أدري بشي؟" إيت ياخذها يريد، إيتك لا ينظر
لي بطي؟

وكان لا بد لها من اسقوط هي ذلك انشد في الجوتر اندي
سجها كالسيل
دني؟

بانت هذه الصيحة الرهقة ابي سعت من سارة بعيدا
لا مدهاش هي سي اغارت راشيل الى صوبها، وحدثت
عنها بعدا عن جويل، وانتهت نحو نظرها، وهي يصح من
بعدها بأصبع مرمته، وشد السرة بصوبهة على أسفل
عها، وغابت مني من لا يضاف

من ايت هنا يا عربي؟ ٥٠٠ ٥٠٠ هل عشت بذلك؟

بنت سارة شعبيها، وخذعت بعوس لي تست كان يصف
بنت حلف أمي، يصح من شعره سديه

يا جويل نحو ايت هاتلا يهود؟

بف ارك هرباب ساه، ودي ما راشيل؟

ثم مخر راشيل حوت، إذ لم يكن بشي هي هدرها على
سرة، وكان كل ما شعر به عندئذ انها يود لو يقض عده
في كما كان يندو دائما، انطبع نفسها واستوك نفسها،
بأسف

على الداي خلعة، وجوب سارة سبها لي أمي،
بنت محدة ذهبا المعهودة

بفعد ان ذلك برحن، ودي جويل، يحب ان يرك هكذا مع
بصبي أنا لا أحب ان اراك بعفسك ذلك، ريت أمي أنا،
بنت هو؟

بنسب راشيل ظفها بين در عبي، وعينها بقوة
بنت نائيه لو كان الامر بملك ببساطة، بصوت سوان

فراشة الحبة ٦ - الصفحة

الصراع الذي كان عليها أن توحه كان مجرد صراع عبثية
طفلة على أمها.

عشاء التالي هو عند دخول سارة المستشفى للعلاج.
بعد أن تمضي ليلة واحدة كأنها لا شيء، لكن رسل فررت
بسرعة بالسرعة بمرورهم من وصية خمسين، وبعض
من رسل آخر فهي لم يكن يعرف بيت بمرأه جيداً،
فمن رسل لم يكن مهتماً بتعامل مع غرباء في مثل تلك
الوقت.

في هذه الصباح وصل رسول من "عصيون ابراهيمي"
رحم بصدري سيات وأخذه وبلايس يد حليته التي
كان عراي بها، لا مة بكنوة البهراء التي بسعد وروحة
بم شعورهم، وأباح ذلك سياره على لأهل وهما مهنها بفتح
م. م. م. وخرج انفسائس ويدور بها في غرفة يوم. اشيل
بم حب ابو حد منها تيو. لآخر بدلي أمها موريا بدهتها.
بم لفره بأن يشعري لها رجب، أي رجب، ملاسها
بعضاً بالسجة إليها.

بم رسل لم يكن قادراً على إخفاء أعيانها بكن تلك
بم. وبدلت سروالها وسفرتها بقطعتين من القطن
بم. البصعة بلون أحمر قمر وسورة لها بون أرجوسي.

بم اسحقون إلى هذا، لري الحديد شيئاً سمعت على الأرض،
بم حب بظرفه ببحره لم يمكن أن يصعد الشاب في مظهر
بم. فقد بذل بالفعل أصغر من بكن بكن مدد كدس أهل
بم قد.

بم ب. أن يخرج مع سارة لمت هذه معالم الجديدة في قمره
بم بعد بظهر. ولم تكن سارة قد شاهدت بعد منى اسرائيل أو
بم كنعان. بل تأقت نفسها إلى أن تسير في حديقة سابت
بم برك ويطعم طيور البطة التي تسبح في البحيرة
بم مع بشفص الرمع التي تومض من خلال الأشجار،
بم حدثت راتيل إلى سارة عن حياتها في سدن عدها.

كاتب طرفة، وعبرت بصره عن أميتها هي أن تبصر طالفة هي يوم من الأيام.

وعندها رجعا إلى الشقة كاتب أسبده تالموت مديره منزل السيد خميس كنفدوم هرب، ولم يبق من هذا صعب وهما سدى أثناء عباها إذا كان لأيات بصف لاهغا وأومي لطعام الذي ساوياه ظهر وصعب بصفه هي مكسها لأصلي.

وأخيرا رثس بشيء من لعصبه لا حداد عديجا أصبح لها أن خميس قد أعطى سكر امرأة مفيد لشعبها، وأد كبا به كن يسخر جمع عديجا كن بأبي سدى خرس مسكنها وسبظر حتى سمح له بدهون.

واستلمت السيدة تالموت بمساحة فيها شيء من الاعتذار وحبيهم بأدب.

"طاب يومك، سيدة غيلمور، أهلا يا سارة."

وأخذت أصبح يديها في سوب انصفاص الأرق الذي كانت تلبسه فوق ملابسها، وقالت:

"أرجو ألا أكون قد نجرات بعض شيء، ما سده عيمور. لكنني استهيب ليو من بقاءه شيء من بربب بمرل."

وتزددت رثس، ثم قالت بلهجة أكثر حدة:

"كيف دخلت هنا، يا سيدة تالموت؟"

وهزت مديرة المنزل كتعبها، وقالت:

"ترك لي السيد ... مفتاحا."

"صحيح؟"

وأخذت رثس بظن أربار سربها الدفعة، وخلعها، ووضعها على ظهر كرسي، وأخبرت أن لسده تالموت لم يكن لها ديب في الموضوع، ولكن دست به بكر بهون من أوفع.

وانجهدت إلى سارة وبدأت تعاونها على خلع السترة القرائية، وجاءت السيدة تالموت تقول:

"هل أعد لك هجاب من الشاي؟"

وبصبت راشيل قاصها، ثم مهدت شيء من لاسسلام، وقالت:

"ولم لا؟"

وبظرت سارة باستغراب إلى أمها عندما انصرفت السيدة تالموت بعد الشاي وقالت:

"لماذا هي هذا؟"

تصغر رسل أميتها: وقالت:

دعنا سبدي هي أعمى بمرل، هذا اعسي يدك. عبقد أمك بجنس أن نأكي بسكونة وسب من

سارة بالجوافقه، وهرولت إلى الحمام بينه. أشبل ما بقي لديها من رياطة حاش، وانجهدت إلى السيدة تالموت، تهم بسكب الماء، المعلي هي يرد. "عاشل بدهو."

أبني سقد د ككب قد أديت بعض بخشونة، سبب ما أكن أعلم أن خميس بملك مفدا نلشفه."

سبب سده تالموت ص لاء، بمعلي، وقالت:

سبب سده عيلمو هههه أمك لم بكوني بمرل بسائر التي وضعها السيد كنفدوم ولكنه قال به أخبرك

سبب هنا عندما تكون سارة في المستشفى."

عاشل نفسها عهيقا، وقالت:

سبب ذلك، ولكن كيف عرفت أن سارة ستدخل المستشفى

سبب كنفدوم من مستشفى سانت هاليور قبل أن

سبب راشيل بامو هقة، وقالت:

سبب ... لا بد أن بقم ... أو ... حسنا ... أن علينا أن

سبب على السيدة تالموت أنها أخست بشيء من الارتياح،

سبب صحبت لي مكان يومي، يا سدة عيمور، سأذهب إلى

سبب د مركك في سلام."

سبب راشيل رأسها، وقالت:

سبب لا بكوني بلهاء، لا بد أن بعاون الطعام معا، وأعقب

سبب بخصم مشاهدة البقرن على أن بقمي في عرفت

سبب سبب السيدة تالموت عديجا وقالت:

سبب بدي من ذلك ... ولكن لا تشغلي نفسك بي ... هذا

سبب خروج أو ربرة الأصدها ...

سبب سبب راشيل حتى لا قري المرأة الأكبر وجهها، وقالت:

"ليس لي أصدقاء في لندن يا سيده بالنوت."

ودق جرس الهاتف سمع كتاب اسفل يساعد ساره، وهي تضع بعض خفيديها في حقيبة اسكر المصنوعة من نفثاشي، ويكتب ماموت في عرقه الخنوس، ولديها خاسه وفاء لي باب عرقه يوم سارة، تنشيء من الدهشة، وقالت في أدب "مه السيد جون كندوم، ب سيدة غيمور، من بردين على المكنية."

و حمر وجه راشيل، كانت عندها سمع الجرس يدق تظن ان لميكنم ما ان ينهي خمسين أو سكرميريه ولكن خادها كان برين جويل "من كنتف بطريقه ما ان ساره سمعي لينة في لمسيشفي، أم انه كنتف لسين التحقي لرواخي من خمسين" كان من يصعد عندها ان ينهي على قدميها وسيت كما يو ان شك عادت ان يظنها ان وجهها على بهاف وسارت ر شين مسرعه امر عرقه يخلوس باركة اسدد ماموت مع ساره، ورعب سمعته، وقال "نعم؟"

وكان صوتها يسم عن اضطرابها، ورد جويل

"أسف! لم أكن أعرف أن معك كلبا للحراسة"

وتجهلت راشيل لهجة السافرة، وقالت

"هذا ليريد يا جويل؟"

"أريد أن أأخذت معك، ما ر شين كنت سأفرح أن أحضر لبيت بعد أن ندم ساره، ولكن يبدو أن ذلك مستحيل لأن (وصفت برهة، ومع ذلك قبل أن يترك من يقوم برعايته لضعفه بحسنة مسمرة، فربسي أفرح أن يماون طعام يعتاء سوا."

"لا، أشكرك يا جويل،"

وظفطق بلساه وقال

"ولكنك لا تستطيعين أن سرقصي اقراخي هكذا يا راشيل، قد

بد أن يحدث وإذا أردت أن أحضر است."

وأحسنته بياس

"أنت تعرف أنه لا يمكنه هذا."

"حسنا... معقول... وبدن هذا بفرحس."

"لا أستطيع أن أفرح شت"

ويظرب في صبق حلقها، وأكملت

من يمكنك أن يظنني غد، يا جويل"

عذرا، هل سيكون كتب الحرسة قد بصرف عديت؟"

سارت مكرما اسيدة ماموت صباح العدم."

سول هذا يصاعه لاحدي الغرض"

سطيع ان انا انتبه."

نسب تصممين (وسكت لحظة)، إذن قاتني ادعوكما انما

س عدا عن وجهه ابظهرة"

س عدا، يا جويل!"

خادية عشرة والنصف، يا راشيل."

س من التصلب."

س عديت على ابهاف"

س سمعته، وأعذب اشيل اسماعلة الى موضعها،

س سدي لي ليهاف ثوان، ثم ففت رجعة لي عرقه

س عدا، وهي مسعدة. كان شت شديد لابلان لراشيل دنها

س ساه في التسمتي وعبي لأحص في هذه بهرف، اد

س عديت عديت عليها، وكانت سارة تبدو ضعفة

س من سمرر محسنتي انهي اندي كان يفسر المكنية

س مصب بها خدنها طول اسهور لينة لأخيرة، وكأنة

س ساه خصاصي صميم لندما ولكن ذلك استبسه لم

س عدا، قد وقع أن ساه هي لني كانت تأخذ دها

س عدا، ورعب راشيل بعد ذلك الى اسفله مسير

س قدميها وهي عير عنة في أن سواحد مع السيدة

س عدا، له كانت معك سباره بقودها خارج الهدنة

س ساه لني بحسد يحسوه فكره رعبظها بحيس

س عدا من الشارع الصغير حيث يقع بيتها وهرت

س عدا سبور خضراء قاتمة توقففت فجأة أمامها،

س عدا عديت وجدت النافذة الغربية منها تفرل الى

س عدا ساه مطالع ملامح اريكنا نحراي، ولم تفدهش

س عدا ساه باب السائق بقوة، وخرج منه رجل، هو

س عدا ساه حول السيارة معنها اسها، كان وجهه

س عدا ساه وبانها بضمص

س عدا ساه للشيطان - بالتجوال في الشارع في هد

كان حذرا ما يعمل اني السمره، برودي بدة عشاء من المحمل
الأحمر لذكر، واعمرى ر شل بوع من لأرعاج، وقالت هي
شيء من دفاع عن نفسي

"نوبت ليس متأخر بعد ١٠٠ ثم ان هد أمر لا نصبت"
ونظر لآل حيس كان يدوب ان ريك يستطيع ان يسمع كل
كلمة يقولونها كفى بزم سقيته، ولكن سيدة كات سوغدان
لهذه سة عما بعد وقال

"صعدي بي ساء، يوصفك بي السب"

وأجاب هي بيء من سوبر

"أشكرت، ثم بقي بي سوي ب داب فنية"

وعندهم أدركت ان ريك يشعر بشيء من غضب أكلت

"كان اخو حبيلا هي لسة، وأحسب ب عنة هي المتي"
طيب مساء... طيب مساء ب اسة عري

ونعوس اصابع حول جور ردها سمعها من البحر،
وقال

"انطري"

كان قد احترق أكثر منها، وكان يوسع راسه ان تحس
بذقاب فيها هي اريها، وميب اصابعها فحش سمرته
اساعم، وحسرت ساء لخرممان اناسمان عينيها، وقال
"هل أكلت؟"

وحسرت راسه ان يوميء براسها

"نعم، ما تطعم"

وحذبت عينها بعد عن وجهه، وقالت

"هل يمكن ان اصرف لآل؟"

وشدد خووس صعط اصابعه على درعها من عمد، واخيرا
وبشرة نعم من سحرته، مركها بمصرف، ورجع الى السارة
وقال

"نوف بمطر حبي بداخلي المني"

واسرع ر شل حول ب صبة الطريق، ودخلت الحسي وكانت
على وشك ان تنكي بعد، ودولت ان يقع نفسها بان ذلك
سيجده لنفسه سمعة، لكن لمعذب بداخلي الذي يتجرمه
كان شئت أكبر بكثير من ألأم الجسدي، وحذبت نفسها
بمرارة، كان يعتقد ان بإمكانه ان يخرج من الموقف بأي شيء
وكان على لأعب يحصل على ذلك لشيء

وحدث ان يشق أنفاسا مهددة، ثم ذاب بصعد لدرج لي
خفي وكان من اجتر ان عدت الى شقتها هي ذلك الوقت،
من ق حرس الهدف بعد ان دخلت اشعه مدهش عليه،
تحدثت هذه المرأة هو خمس كعدوم وقال

عد أنت لن يصغي كثيرا، هن سر حب ساره هي
سقي

عد عات، كيف ذلك؟

سقي بحب، وشعور خد ما تطع هل حصر ب شك
سوي

ب السدة بسوت تشاهد البرماج التليفزيوني هي
من لآخر من العرفه، وقاب

هم هي هنا

فاما لا أحب ان أكرر أنك وحيدة في الشقة

محب راسل بجفاف

ما تصلح حارسا؟

من من وجهه نظر خمس بعد كات بارد بالفعل خد سا
من بعض الأوقات، ولأمر موقوف على ما يريد المرء ان
س، وأجاب

ف، ولكنني طيب أنك تغفلن عليها أكثر بد كس
سرد

سرد وكأنها يريد ان يغير الموضوع

سرد

نصبت خميس لخطه، ثم أذن

خميس، اميل على ما أعقد، لهد؟ هل شفت اني؟

محب راسل مره أخرى بقاء السدة بسوب، وبدا صوتها

سنا ما، وهي تقول

صع

ن مستررها فقال

سرد هري بأك متحمسه لهذه الدرحة بهذا الخصوص، هل
سرد بسوب مع؟

نصبت راسل شيئا من الاسترخاء، وقالت:

محب ب مرهب البرماج التليفزيوني

من شيء من التردد

"اهم، هل رأيت جويل؟"

ووقفت شعورها بالأساء، وبصمت أصابعها حول
لسانها، وعكرت هي شيء من العطف لا بد أنه يحدث بالطبع
مع تكبريه خلال يومين، وأجاب هي حرص
"نعم، أيتها"

"نسى"
 "ألا تعلم، بعد جاء لي "المصاليق" الذي "سرور" المصعد
 عري بينما كب هناك
 "صحيح! هذا كان سرور"

وكتب رثيل على نبطه النظمي مسمى من الألف وهدى
 "هبت لثا حصر بارة لأيسه عري"
 وبعد همد ثم قال خلدس

"أمل ألا مضربني قبل يمسي" على شمس صبي سماء *

"ولهذا أخبره" *

"فعلًا: لهذا" سوف يعرض بالعلافة ميمه ومن اريكا عمه
الأس! أليس كذلك؟"

ولم أعتقد أن هذه المسائل العميقة

وَأَمَّا فِي نَحْوِ هَذِهِ هَاتِلًا
"أنا راح لا أحمض ألب، بعد خمس ساعات من طبيعة ممي ومعرفة
ها مرده من ألب مراد"

"لا داعي لأن أشرح شي يا جنيس، أنا سيد علي، بماذا ؟"
 "أنا عربي، غير أنني أشعر أنه من وحي أن أكتب
 (وسكنت لحظة) و الآن ولأسباب أخرى أشعر أهبط، فربما لن
 من الخير أن يعلن خطوبتي الرسمية ههنا، من عمله سارة،"
 وصدمت ر شيل النيا، وهالت.

• ۶۰ •

واجاب حميد بن محمد نعم عن ابي بصير

نعم، وهي أية حال في كخطبة الخميني كعدم سوء
تخصيص على صواب معناه، بل لا امر بدولي أنه لم يرد
الأكثر ملاءمة من روايا متعددة، فهو لا يريد أن يظل هو
الامر سرى سر، وهناك بعض الأحرار أن اسمه يبعث
أن أقوم بها، وفكرت أن بعد جماع بسط في أي مكان
ولكن هدف مثلا، وبعض الخطوط رسم بعد حفل عشاء، ما

A

□ □ □

[illegible]

و جہاں علی علیہ السلام طوطہ طلب فرمایا،

— بها أن تجد شيئاً ترد به بسرعة، وفلات يبطئ:

• حده
• تریدیه است ایضا؟

[illegible]

سیدھے سچے بھائی اور بہنوں کے ساتھ ساتھ
 سیدھے سچے دوستوں کے ساتھ ساتھ
 سیدھے سچے دشمنوں کے ساتھ ساتھ
 سیدھے سچے غریبوں کے ساتھ ساتھ
 سیدھے سچے غائبوں کے ساتھ ساتھ

نہم سکن دی دمی فکره اب ہر اہ و جدہ یمنک اب

م. أ. ب. بنسبتي، هن لها بانيبي في امطار عند

يَسِّرْ لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ.*

بیت بیسی^۱ من لاسف و قدی

حي ان انصرف ربي انكلم من بيت السيد هـ
 قد انجروا من في المؤتمر يدي احضره، وسيد علي ثمة
 هـ سوف ترحب هذه الجملة على هـ ثمة حساب سعي
 حي عندها برجمها هي بعد، واحضرها اني سااحضرها
 حاضه *

كانت راشيل تتعشى لو كان شعورها بالعرقان أكثر عمقا
وهي تصنع الساعة، وسرعان كل شيء فإن ساء كثيرات يمكن
أن يحسبها على عرصه الروح من أحد كبار الأثرياء هي
لندن، ولماذا إذا كانت تشعر باستمرار بأنها أشبه بالفار
الصغير الذي وقع من مخالب قط، وحظر لها أن ما يظن بها
يعتبر شيئاً قاعها إذا ما كان يعمه بالحبسة التي سارة هو
العراق من الحياة ويموت.

وانصرف باسوت صباح ليوم لبالي بعد التاسعة بقليل،
وشعرت راشيل بالارتياح لذلك، إذ كانت تخشى حرج الوهوج
في البحث عن عدد بقوم حويل لي أشغف، وهررت أنه عندما
يصن حويل فسوف يصرفه بصرحة بكن شيء حدث، كن شيء.
ودهب إلى المستشفى لتخضر سارة، التي سألتها ههما
تسير في طريق عودته إلى شقة حب سجن عائمه
"ماذا سيفعل يا أمي؟ أعني أن اليوم سيكون يوماً جميلاً، هل
يمضي بعض الوقت في سبيل المعام السباحية مرة
أخرى؟"

وسعدت راشيل، وقالت في شيء من البرود
"الحقيقة أن السيد كمدوم سوف يخصص لأطفالنا إلى
الغدا، وشعرت بشيء من وخر بصبر عندما نظف سارة
"جويل" هو، بحق هو، أين يصطحبنا؟ هل نطمئن أنه ربما
ياخدنا إلى شاطئ البحر؟"

وقالت راشيل بوهي
"لا أعني ذلك، فالجو شديد البرودة."
"إنه ليس سرداً على الإطلاق."
وأجابت راشيل:

"حسناً، ولكنه لا يسمع بأدوات التي تطلق البحر."
وشعرت بالضعف عندما رأيت وجه سارة يعكس لفيوط مرة
أخرى، وقالت:

"نستظر ويري، حكلي لي عن المستشفى، هل كان كل شخص
هناك رقيقاً معك؟"

وأدركها حويل بعد الحادية عشرة بقليل، حين كانت راشيل
تشارك سارة في حمى كوب الحليب الذي تعودناه في فترة
الصباح، وكانت اللبو قد صنعت الداييس من شعرها وعلى
وشك أن تمتشطه عندما دق حرس الباب

ودهب سارة ليري من الطريق بيتها شعلت راشيل سثيت
شعرها ولكن يديها كانتا ثرعثان بسبب العجلة.
كان حويل يسس في ذلك الصباح بدلة ررقاء من قماش
عظمي حسن، سرة قصيرة فوق قميص بسون الأزرق مفتوح
دون ياقة، ووضعت عباءة على سروالها لا حصر وهميصها
الفرجري، ثم صعد عندما استقرا على شعرها بحماله الحسي
القاصص، وقال بصوت أجش:

"لا تلبيه لي أعلى هكذا، بركته طليقاً."

ولكن راسل اسد رب بعيداً، وقالت:

"إنه طويل مدحله لا سمح أن أركه طليقاً."

وواصلت بنفسه هي لسريجه المعقودة على مؤخره
عنها.

وقالت سارة في صوت صغير:

"هاجا قالت أنك ستصطحبنا إلى الغدا."

وبعد أن تردد لحظة ليفت حويل إلى الطفلة، وانحني
عليها، ورفعها إلى أعلى بين ذراعيه وهو يمسح في عينيها
وقال:

"نعم سأفعل."

هانبا وهو سدي علامة الموافقة، وأضاف:

"يا به ايت كسة بهند كم ورك؟ نصف طن؟"

وصحكت صيحة حقة قهقري شيء من السداجة، وقالت:

"لا إني وربي ٢٨ سبره فقط، أعرف ذلك لأن الطبيب لوريير
قال ذلك."

"الطبيب لوريير؟"

قالها جويل بعصب:

"ومن يكون الطبيب لوريير؟"

وبطرب راشيل أنه نظرة بوسل، وقالت:

"حويل."

"هل قلت شيئاً خاطئاً؟"

"لا داعي لأن تسأل الطفلة."

"ولكن الإنسان سأل الطفلة إذ لم يجد الأجواب هي أمكن
أخرى."

"سأحبيب عن أسئلتك."

"صحيح؟؟ سفعين؟"

واسوب شفتا جويل

"وقدا عن... لهادا مروجين أبي؟ اذن...
وتعصر قم سارة، وقالت

"أوه! لهادا تفجيدلان شدة؟ انكها دائما تفجيدلان! هلما
انكها أصدفة..."

وسهد جويل، وتخلصت ملامحه من التوتر.
"بحر أصدفة..."

وظمأها برقي وأضاف

"والآن... هل أنت مستعدة؟"

كانت سارة قد ذهبت الى الحمام وانكبت رأسها مبيت
شعرها، وسبت استرد لحدية الفصيرة التي كانت أحصرها
مع سروان، وكانت تحب عيني حور، ولكن صوته كان
أسرا، وهو يقول

"بني مصمم على أن أكتشف، بوسائل لمشروعة وغير
المشروعة..."

وقد ر شيل عينيها اليه، وقالت

"وهذه الاحيرة يعرف منها كبير، بوسائل غير المشروعة..."

وحرك جويل رأسه ببطء من جانب الى آخر، وقد بسطر عنه
شعور بالغيرة، وقال

"بك سيمعبر بسوق مثل هذه لاهامات الي ما الذي
يستعمله من ذلك؟ من شعريين بالارواح عندما يوشحيني
لأنت يعرف تمام أنك في مأمن كامل..."

وقد ر شيل أن يهر كنهني شي من ذلك، وقد
بني أقول فقط ما أحسن به..."

"ولا يقدمين ورت لسانك..."

وسأله بقبولة

"هل تذكر أنك تستحق لاهامات بني أوجهها بك..."
نيس كثير..."

"أنت تعرف أنك دكي لعايه..."

ورد عنها في رفق

"لعل بني لا أظن أنك ست دكيه للعايه..."

"أعتقد أنك لست في وضع سمح بصد ر من هذا الحكم..."
ربما لا، ولكن يوجد نقاط أخرى عديدة حول هذا الموضوع

ما زالت لا توضح إلى النتائج، ولكنها ستوصل إلى النتائج
بمرور الوقت..."

"لا ينبغي لي أن أعتمد على ذلك..."

"ولكنني أعمل هذا، أممي أعتمد على ذلك كثيرا جدا..."

أولم يكن لا يساهم التي تربط عني وجهه بذر على
الاستهاج وأضاف

"يوسف يهوسر أنت بتقديم الاخانة لي..."

"نيس كذلك..."

وكانت رأسها مبيت يديها، وقالت

"لم لا تسأل أباك لهادا يهوسر..."

"هل يهوسر أسى لم يهوسر..."

وسألت بارتعاش.

"وجاءه قال..."

"وقدا أخبرك ذلك، بني أريد أن أعرف الفصه من وجهة
منظرك أنت..."

وقالت راشيل وهي تعبت بأررار معطفا

"لا أعتمد أنه أخبرك شي..." ولو أنه فعل لما كان لك هذا
الاهتمام بالسؤال عن دو هي"

وحكي جويل رأسه، وقال

"حسنا، بني أستمع بعهده بقطعة، ولكن من الوضع عني
الآخر بالنسبة إلى شخص به أخلاق كاخلاقي أن أحب لا دخل

له في هذا الموضوع..."

"أنت لا تعرف ذلك..."

"أنا لا أعرف ذلك، بني لهاد لم يقولي بي هذا بكم من
سذاجة..."

وتفوسست شفتاه بشيء من الاحتقار وأضاف:

"أوه، يا راشيل، بك لا تعرف أسى، ربما تحبين يهوده،
ولكنك لا تحبين أمي..."

وصغصت عني وجهه صغص شديده قبل أن يكسر الكلام،
وبكنه لم يحاول أن يسمعها، واكتفى بأن ابتسم، ثم حور

حذني عنه لي بقطعة أخرى وراعيها، وقال:

"هل أنت مسعدة يا سارة..."

"حسنا... هل يهوسر أذن..."

لم يكن راشيل تذكر كيف جمعت حقيبتها، وسيرة

ساره، ويعتقد بعد ذلك، كانت تبدو وكأنها محذرة مدرجة
كبيرة، وكان النهار لا يزال ممتد، مقعده بالبرودة. وكانت
ساره تجلس في المقعد الخلفي وكان عينيها أن تجلس إلى
جانب جويل في مقدمة السيارة ولم يكن أمامها خيارا

فراصة الحجة

٧ - السر يباح

كانت راسل تجلس في قاعة الاستظار منتظر بشيء
من الفلق عوده ساعة وجويل، وقد مضى عيني رحيلهما لرباره
مضى الفلق أكثر من نصف ساعة وبدأت تشعر بالاحترار
وهي تحاول أن تبحث لسطرات الحريثة من شمس يحسن
هي جانب القاعة ولكن عندما فحرت ساره هي من الأمر أن
تخرج لعبة الكرة ولديها سس، كانت راسل راعية هي أن
تبقى جنب هي، وبدأت تجد وقت تستعيد هذه رباطة حاشها،
وكان طريق السطىء الذي يقع جنب بواقد القديس يبدو
مهدورا، وانصاف يعرج على شكل حبروي حول أشجار دينة
وحول التجرارات في حديقة القديس مما جعل الجميع يهرعون
إلى الداخل.

وعندما استعبرت ساره إذا كان بالامكان أن يذهبوا إلى
شاطئ البحر، استمع جويل فرصة صحبتها بالاسباح بذلك
الخاصة ببال راسل إذا كان لديها أي اعتراض،
ولكن راسل أجابت أن "لا فرق" وأن كل الأماكن سواء،
وبعدا لم يبدل أنه محاولة لشدّها إلى الحديث لذكر بيته
وغير ساره، وثابت راسل يحب حقا من لطيفه في سرتل
من مع جويل، فقد ثابت بصحت ويبدل الهكاهات معه
وسأله أسسه لا يخرق راسل دينا أن تسأله، وجعل ذلك
بعض ما كان فيها إذا كانت علاقه اندم هي التي جعل ذلك
ممكنا.

انجعت السيارة بهم صوب الجنوب، واعتقدت راسل أنه
مقصد برايتون، وكان لصباح صااح ربيع حشر في بدن، ولو
كان وهذا آخر لمطلع لي مشقة رشمة على الشاطئ، بعدما
ساروب وحده الظهيرة، ولكن بظر نظروف المحيطه من
الفرص لم تكن مشقة، وراد من اكلتائها أن يرايتون تبدو
عارفه في نوع من اضطرب البحر وطرطوبه، جعلت اسره
على التناطىء شيئا مسجلا.

وصوا قيس لو حده طهرا مغلل، ولكي يبعد خوف من ساءه
لشعور بالاحباط وعده بان يأخذ لو ملى مغللي بعد
وحيد، بعد ٥٠

كاتب المراسل راسيل قد بدأ بـ اضطراب ، ولم يكن حدث بها
مثل ذلك من قبل ."

"هـ ١٠٠ سمعت عن مكان مشرب فيه شاي، وبعدئذ تعود لي المدينة."*

كتب رغبة العودة إلي لندن بالاسم إلي راشيل أكثر من مرة، واستطاع جويل أن يجعل من شخصه صبيته مثله، وكتب سارة تشعر بسعادة عميقة لأن أنها الآن تشارك في الحديث. ولكن سارة عسى العانس هي المقعد الخفي لسيرة؛ وقال جويل،

"ثم يكن ليوم نجا لعائية؟"

ونظرت راشيل إليه شرراً وقالت:

"كيف؟"

"أحذركم لي برايتون وكنت أعتقد أنه بإمكاننا أن نجد بعض الوقت لتحديث ١٠٠٠ ولكن لم تسر الأمور وفق قدرتي ١٠٠٠"

ودمدمت راشيل

"ولم تكن أبدية طيبة كذلك؟"

وعنق

"وسيفر بن أبي، المسؤول عن ذلك؟"

"ثم أقل هذا؟"

"هل تعترمين إذن أن تتحدثي إلي؟"

"ألسا تتحدث الآن؟"

"لا ١٠٠ إلسا بتبادل الكلمات فقط؟"

"أوه يا جويل، لماذا تصر دلف على أن نحن النساء صعبه، لماذا لا نقبل أبي ساتروج أبك؟"

"لا أستطيع أن أقبل ذلك؟"

"نحب أن نقبله؟"

"راشيل، إن سارة تبني ١٠٠ إليها لحيي ودهي؟"

وبعوض أصابع راشيل، وقالت:

"إن كنت عذبت وحنانك يا جويل، وهذا ما تعرض عليه؟"

"كتب أظن أن دلف كل ما أريد ١٠٠٠"

وهزت رأسها في يأس، وقالت:

"هل أنت متأكد من أن الأناحية ليست الدافع الوحيد وراء هب من؟"

وبصليت أصابعه على عجلة القيادة، وقال

"إبني أتركك بوحشين لي كلاماً كثيراً، يا راشيل، ولا

يمكن لشخص آخر أن يعجزاً على جزء مما تفعله؟"

وأدارت راشيل رأسها، وصارت تحديق بلا غاية وفات

"كنت أطلب مسامحك أو تسامحك؟"

واحد جويل سب برفق

"لا ١٠٠٠ ألا يستطيع أن يلقي معي على منتصف الطريق؟"

"لا توجد علامة تحدد منتصف الطريق هم سب ١٠٠"

ودمدمت في صوت أجش.

"أعتقد أنك لسب أقل اخبراً ما لي هي داخل نفسك ١٠٠٠"

واحمر وجهها، وقالت

"لا أعتقد أن تبادل السباب يمكن أن يؤدي بما إلى أي

بهدم ١٠٠٠"

"إبني لا أسك ١٠٠ إبني فقط أذكر الحقائق ١٠٠٠"

"ما العائد إلي برخي من بارد هذا؟"

"ولم لا؟ كان من حق أن أعبر هذه نقطة جوهرياً بعد في

الموضوع؟"

وصاحت في غضب

"فقط لأبني أحذرك على عمره عندما حذرتي ١٠٠ وهذا لا يعني

أبني أحفظ مقاطعه بأفكته بحوك ١٠ ومن العرب أبني لا

أستطيع مهاوكت

وساد صعب كامل، وعندما جازف بالنظر إليه مرة ثانية

أحسب إحساساً بصيف بدمع عندما رأيت خطوط لمعده سي

ترقبهم على فمه؟"

وأوقف جويل أسنانه أمام مدخل جسدي حيث يسكن،

وهضمت سارة وجهها عندما رأيت أن أمي فقط يسعد لسروني

وأخذت مبراة تدعو جويل

"ألا تنوي أن تأتي معي يا جويل؟"

وبدلت راشيل معه نظرات سريعة وعرب لدعوة بشي

من الحرج

"نعم، بقصص سوف يشرب الشاي وسداون بعض بشرط

كتب بقيل ذلك؟"

ومررت جويل ببعض الشيء، وكانت أصابعه لا تزل حول

عجلة القيادة، وسأل

"وماذا عن السيدة ثالموت؟ ألا تجد في ذلك شيئ من

العراقة؟"

وأجبت سارة،

"لسيدة تالوب ليسب هيا، امص في هذا الصباح، أقامت مع
ها ما البيلة الهضبة عمده كنت أنا في المستشفى."

وخرجت راشيل من السيارة، لكن جويل كان معها إلى
دب، وألقى يده بالمفتاح، كما أعني بها. وقع ساره على
كتفيه وقال لها

"من كنت هي تبسثقي ليلة بقائه، ب مبرسي، د ج ل
هل تشأ عن ذلك؟"

واستغلا انصعد إلى لفه، وظن أن ريتل مظاهر
تخشي استخطه من بحر قبي جويل بالحضرة، اد كانت
تخس أنه قد أن لأول ذلك.

وذهبت ليه أنه لم يثر موضوع بعدها دخلوا النقة
وماثروه، بل استخرج عروء بعد، وصار يدي إعدية بالنص
أبني ككاس ساره بخصره، به يفرح طنها، وفي النهاية
استجاب بطنها ورسم صو. كاسه لها وهي بعد مع هيف
ولمها لأخرى، وذهب لر من أبي صونها لقطعة لها
تهدا.

د لوجع من شهيقه لظفر، ورعصب أن يفكر هي أ
شيء آخر، ود.

جمع يبرمه بقتلته وسبب وقعت عيناها في عيشه كانتا
تحذر بها بأنه لم يده بعد الموضوع معها. وبعد أن أحس
هتباته،

"كان انصد"

ونظر إلى سارة وحس:

"من قاما؟" - في ن سر،
يعمل الأطباء والأزواج مدلا

تسب

وكان هذا شيد جديد بالمسبة إلى سارة التي لم يسبق لها
أن أهبط بأنها عضو في أسرة.

"ولكن هل أستطيع أن أصور؟"

سب راشيل بخس عقه في عرفة بخلوس منها حويا
وسارة بعبلا لأوسي، وكاب سبب س ه وهي بظرفش في
الهاء ومضت سداحة من كدم يدي بوقه جويل، وخطر لها
لماذا لا يسعد ساره لخمس الذرحة نفسها، لكن خيمس

لم يسبق أن لاعبها أندا، كان يتكلم معها بالطعم، ويهم
سبونها، ويحصر بها أشبه كثيرة، لكن لم يكن بينها
العلاقة التي من صبح بها عد وحدث بين س ه و... أنها،
وعندها رجعت إلى عرفة بخلوس كال وجه ساره بعكس بعض
السين، وذهب.

"مترني كلها ابتلب... يا جانا."

وعلى جويل باختصا.

"سب، ربه عطشي، سوف يصف."

كانت عيناها تفحديان راشيل، وبم تستطيع من جانيها أن
سحب من طقة القاسية، وقبب بظمن لصغيره هي شيء من

لا مأس... ما س ه، بملك أن يحس كل ثيبث لأن،
وسوف أدولك على لاستخدم.

وصاحب سارة في الحال

"هل يمكن أن يبوب عمك جويل في ذلك؟"

ورفرت راشيل وقالت

"لا، يا سارة، سوف أهوم أنا بذلك."

وقال:

"د الحكمة يا راشيل، من محسن أن أرى أتر أنه من
الدم... هده هي عيناها، أليس كذلك من بكتله؟"

كانت ساره بريد كور من أظليب لودت بعش، وذهب
إلى عرفة بخلوس ليقول "صبح عرو خيم" جويل، وسأله

"هل سداي بقطبي في بمرش؟"

كانت سداو صعدو ودموسله فر ببحاصي القطبته ابخره وه
بعضه ب بعبت وكاب رشو برب وجه جويل، وبعبت

"هل يمكن أن بغير شعوه بخو لأطف؟"

ونظر بعقها د ظر بصف، به أن جويل عيم بوجور س ه هي
طيف آخر من قريبا رعب في سبب ه هو و بك

وكان صوبها خافا، وهي بحدث ساره

"جول أن بمرعي يا ساره، فقد مد ورب الساعه لسابعه."

وربت ساره بصبر

"أريد أن يأتي جويل."

وبهض جويل، وقال:

"ولم لا؟"

ونظر الى سارة مبتسامة متسامحة وهو يقول:
"هيا، أرمي أين تاهين؟"

وصحبتهما راشيل الى غرفة نوم، ومعدما قلبت سارة
ونمت بها أن تصنع على خير، تركتهما وعادتا الى غرفة
الحبوس، ولم يكذبن حتى رز حرس نهائى، وبدأت
أعصابي بهز، كنت أستطيع أن أصور من تحدثت، وهذا
هي صوت هادي؟
"هاوا"

"راشيل؟ راشيل؟ هذا أنت؟"

كان صوت جيمس، وشفت راشيل نفسا مضطربا قبل أن
تخيب.

"نعم، نعم، يا جيمس، إنه أنا!"

"هل أنت بخير؟ يبدو عليك الاضطراب."

"لا، لست مضطربة."

وكانت راشيل تحاول بصعوبة أن تحفظ كتاب صوتها.
وأضافت:

"لوقم أنني كنت أساعد سارة على النوم."

"وكيف حالي؟ هل سار كل شيء على ما يرام الليلة الماضية؟"

"نعم، كان كل شيء على ما يرام، وكيف حالك، يا
جيمس؟"

"كالمادة، على أفضل ما يكون، ومدا، حيث؟ هل تستمعين
بوقت جميل في لندن؟"

"إنه أبعد ما يكون عن ذلك يا جيمس."

"ولم لا؟ لا تشك أن الأمسة كلاي أحمررت أنني قد كنت لك
حسانا هي مصرف مرودر، أم تحركت بك؟ كنت أحمل أنك
تستمتعين بصكوك الشراء المفتوحة."

ورفرت راشيل رهرة، وقالت:

"لا لا لا، لا بد أن الأمسة كلاي سببت أن يحمررتي بذلك، ولكن،
أرجوك ألا تسبب لها المتاعب يا جيمس؟"

"سوف يكون أوان شيء أفعله في صباح أن أصل بالأمسة
كلاي جون هذا الموضوع."

كانت راشيل تحاول أن تعترض، ولكنها تعلم أن ذلك
لا يعترض بلا جدوى، فان جيمس عندما يقرر أمرا يصمم عليه
بلا تراجع، وكانت يدها التي يجسك بسببها بربعه

بعض الشيء، وواصل حديثه

"وهي أمه حال، طيب أنت من المديس أن أصعبت معي في
الصورة فيما بمصل بتربييات حفل الخطوبة، اتخذت بأفعل
معنى الترميمات الأولية وخطر لي أنك ربما تريد أن توجهي
لدعوة الى أشخاص معينين."
وهرب راشيل رأسها بانفسي ثم قالت:
"لا أعرف."

كان الأشخاص الوجدون الذين يمكن أن يدعوهم بعضون
معيذا عن لندن.
"حسنا، إذا..."

أجاب جيمس بهذه الإجابة، ولم يبد أنه شعر بنوع من
الاحباط، وخير إلى راشيل أنه من جيمس لدعوة أي من
زملائها من مينا لأمس ولا شك أنه كان يريد أن يحضر منها
صوه مثالية بصعها على يديه، كما كان يفعل من قبل مع كل
الأطفال اليتام الذي كان يتماهم.

وأجست راشيل بجويل بغير من الداخل، ثم وقف خلفها،
ثم نقل شيئا، ونكتها أحسب بوجوده الصعب، وكان ذلك معا
سبب لها بعض التوتر وهائب، وكأنها تريد أن تسهي لتحدث
"هل هذا كل شيء إذا؟"

وبمع ذلك صفت يوم بحظه، وتحدثت جيمس أخيرا:
"هل أنت متأكدة أنه لا يوجد ما يصيبك، يا راشيل، يبدو
أنك تشاردة بعض الشيء..."

وحسب راشيل أنفاسها، وقالت:

"أخبرتكم يا جيمس، أنني بخير، كل ما لدي هو شيء من
الصداغ."

وأخذت جويل صوتا بذل على مشكك، وصار بمقل داخل
الغرفة وقد أشعل سكب، ونحس الحظ فان جيمس كان
يحاول لتخفيف عنها، ولم يسمع شيئا غير مناسب، وسألها:
"لماذا لم تعولي لي ذلك؟ لا بد أنه بغير الجواب..."

وسكت لحظة ثم قال:

"حسنا، يا عزيزي، بأصعب سماعة، وعلى فكرة، هزني
أبوي العودة يوم الثلاثاء عدلا من الجيمس، وسأحبرك بوقت
الوصول فيما بعد، بلعي سارة حبي، هل تفعلين؟"
"سوف أفعل، وداعا يا جيمس."

"هنا بعيد أني بعد الأمل بعد انظره؟ كذب أموت من
انصدحه عينا قبح نبار وهدد جهم كعدوم مقف على
غيبه لدرج. وبسطع سأل لكونوس عني، وعنده راي
ساره..."

ونكورت قنصنا جويل، وقال:

"أهم؟ وينا لدمه من مقلدات سافه قطر جد فعند، ولكن
ذلك ما راي لا مقبر لمؤد سرحند، من عندك بمساعدة دسه
من احب ما د هل يوجد جرح معتمور في مثل ما أصبح عقرا
علاج..."

"لا لا! وعلى لأف، انه حل بسط لدمه جف، فان قصده
خلاف دم أنيب سانسب ما د، وقد وحق على نفس جدي كسند
لنرفع في جسم ساره..."

٨- الزيارة

وحدث فيها جويل في رعب وهو يقول

"ماذا؟ ولكن والذي رجل كبير في السن"

وكاتب ضاع ر سر يخلع على ظهره سركه هي شيء من
العصية، وقالت

"ليس شبرا الى هدد برحك وعصا من ديك فان كسند
سليمان، وعلى ما يبدو فانها قابلين تعاها ليرفع..."

وجسح جويل جهده، وقال

"ولكن لا يخلع ان ينوي دده... ما إيهي... وأنت ديك
تروجيه؟"

"هذا أحد لأسباب نصب معلم ب جويل. ان عينا طهفه
من ساره لم يكن شفا سها، ومع جهمس فربها يستحصل على
كل مرة ممكنة..."

وأطلقا جويل سكاره، ودهدم دولا

"بالمكانى ان أوفر لها المبرات نفسها"

عند ذلك جهمس ر سأل قد يدب عني من حانة هبوط هي
التففس وقالت هي شيء من الادعاء
"من الحاجة المالية... ربما..."

ورفع مصره اليها، وقال

"وهل ثمة شيء آخر؟"

وجواب راشيل بصرها بعيدا عنه، وقالت

"ان يكون موسك ان تفهم..."

"أشكرك، لأنني لا أفهم، ان أدعك لتهدس ديك..."

"لا تستطيع ان تفهمي..."

"لا أستطيع. يو كعب مثلك ما بسط خططي على ريك"

"أجوك، يا جويل، ألا تفهم ان بكف عن هذا شفا؟ أنت
لا تعيب أمر ساره، فلذلك عشت، ويدك ريك عري..."

"أجوك أن مدحلي ريك هي موضوع"

"أنت لا تستطيع ان تنكر عرفت ب ريك..."

"ليس في يميني ذلك • هريكاً وأنا شعثان راقدان، وإني
أعترف أنه من وقت لآخر •"
"لا أريد أن أعرف •"

ووضعت يديها على أذنيها، ونهضت ووقفت خلفها حتى
أخست برفء أنفها •

وتخلخلت هي صوت أجش:

"أنت لا تريد أن تعرفي • مثالي أن يمد رجليه إلى
بك أن يهزمني • أعرف أنك تصرف بشيء من •
وسكن دولي أن يظري من رجلي • ثم أمدت • من يعرف
بك • سيم بك أني في ذاتي ما حسب حركه أدي حيا
دهف •"

كانت هناك حلاوة بائنة تحفو في عرقها • وأسرعت مسهها •
وبهاوت بسفها • وحدها • عيني • عيني • وسدا •
ليو • عيني • وفير •

"لا تحاول اغرائي بالكلام، يا جيسي •"

وهر حنينة وصفت عيناها وانفجرت قدماها، وقال
"لن يكون يوسفك أن يسر • في هذا الشوط إلى نهائيه •"

"تأخري • هيه إلى النهاية • ولن يفلح اغراؤك في صدي عن
ذلك •"

وحدت فيها جوبن، وقال

"إني على استعداد لأن أهب سارة إحدى كليتي •"
وكانت في لحظة •

"لا • لا أريد شيئاً منك •"

وسألت بهجة أشد حرارة

"ولا حتى ما يصلح صحة ابنك •"

"سوف يكون سارة بخير •"

"وإذا فسر بقى كنت عينا •"

وتكررت بأسسها على شفها، وقالت

"ولماذا يفتش •"

"د • لي • أظن • د • حسنة لخدمته لئلا •"

ومررت أمدل أسسها في داس • وفير •

"هم • • • • • يفوتون شيئاً معقولاً • لا أستطيع أن أقول أكثر
من ذلك •"

"أنا • أنت شخص متفك من أجل لطيفه • ما • • • • •
العمية • هي • • • • • كل شيء • • • • •
ورفت راسك • وفير •

"جيمس وأما لن مروج حتى تسهر •"

"أوه • حقا • إذا • أنت شخص أنه إذا فشل كل شيء • فسوف
تسهر أبي أن يمهي انصفه •"

وقطبت حاجبا راشيل، وقالت

"لماذا • طمعا •"

ونظر جوبل إليها نظرة اشعرار وهل •

"أنت لست جادة •"

"ماذا بقصد •"

وهر جوبل رأسه، وقال

"جيسي • عرفت من • • • • • أني • • • • •
ماحرا للخطوبة •"

"أعهد ذلك •"

ومشي جوبل معها عميها، وقال

"وعرفت من • • • • • أني • • • • •
را • لم تكن نتيجة العملية ناجحة •"

"ولم لا •"

"أوه • يا راشيل • أنت لست جادة •"

واستقرض جوبل على الأريكة، وجعل يده لتحن شعره،

وقال •

"ش • • • • • من • • • • •
انعام • • • • • من • • • • •
لحل • هي • • • • •
مرصد • في • • • • •
لأبي • من • • • • •
وحدث راشيل بحاهه

"أنت تقول هذا لمخيفي •"

وارفع حاجباه الأسمران

"لو كنت هي مكانك لما حرمك •"

"ما الذي بعينه هذا بالنسبة إليك • ماذا بهم • • • • •
سيحدث أم لا •"

وأحاسها

"ألم يري جويل اليوم؟"

وأخست راشيل بشعور من العلق، ولكنها أجابت بحزم

"لا! جويل لديه عمل وليس لديه وقت للظهور أبداً"

"ولكنه هل في تلك الغفلة أنه سامي وبصحي في حديقة

الحيوان اليوم؟"

وأجاب راشيل:

"لا أعرف، سوف يأخذ أعم حمس في حديقة الحيوان د

طلب منه ذلك؟"

وأجابته سارة:

"لا أريد أن أذهب مع أعم حمس؟"

لم تكن حبة لسوق حديقة، كانت سارة ترفض أن تلبس

الملابس الحديثة، وكانت ملاحتها شاحنة وقمها لرافض

محفلات الجرس الحديثة تبدو أقل وسفا، وبسوء وضعه

انظيره هي القديمة، وعندما رجع إلى اسفله، كانت سارة

ممتلك ثلاثة فساتين، وبذلك كانت بسوء وضعه، وبعض الملابس

الذاتية وسيرة حديثة ذات فراة وفلسوف، وعظمت كآب من

الحل للحيوانات الخاصة، ولكنها لم تكن مثبته بكنزات

بممكن هذا أمر جويل، وكانت ربيح فسادته بذهب أجا

ساره فسادته أكتب رأسه بهيئة في مدعها بظوم، قالت

"أفضل أن أذهب مع جويل بعد أن يبرهن، وهذا هو رأي"

ورفعت راشيل عندها سمعت ذلك، وقالت:

"لا تكوني سعيدة يا سارة؟"

"أمرأة سيكون أمم مع أيب، ألا تفضلين ذلك، بعد لا

بعض معاً؟"

"شرح دنت من قبل يا سارة! ان لجويل بيته الخاص، وفضلا

عن ذلك هامنا سوف يعيش في بلاد اليونان؟"

"وأين بلاد اليونان؟"

"قلب لك يا سارة، انها على مسافة ٥٠٠ بعدة حد، حيث مشرق

الشمس طول الوقت؟"

"أنا لا أريد الشمس أن تشرق طول الوقت؟"

"لا حملة لي هي ذلك؟"

"أحب أن أبقى في انكلترا؟"

"ولكن أعم حمس، يريد أن يعيش في بلاد اسبوس، ان

"أنا لم أكف أبداً عن السعي للوصول اليك، أما أرمذك دائماً،

هنا، والآن؟"

كانت عيناها غارقين في الامفعال، وصارت راحتا راشيل

بصعطان بأس على كتفيه، وخطرت بها شره حمس، وكيف

كانت تفرح بالخطوط والعقد؟"

وأمسك جويل بإحدى يديها...

"وكان المجهود الذي تحتاجه لتدفع بنفسها بعيداً عنه

شئاً أكبر من طافها، ولكنها مع ذلك استطعت أن تخلص

نفسها منه، ووقفت بنفس مشددة وسعها ظلمي كالحرر جويل

وخفيها بصور، وقامت في ثوبها وهي تحب فمضها

"إسبي أكرهك يا جويل، خرج من هذا بيتي ما رأيت

ثانية؟"

كان جويل، بخس وبذاه لتدليان في استسلام، وبهوى

بسطه وقد تجددت نظرة عينية، وعلق ساعداً، وهو يلعب

بقرته ويرتديها.

"أسف، لا أستطيع أن أصطرك بأحد في المصير السيء. أب

بالسنة في الاحتفال الأول ذات سحر من قبل ب

راشيل! أنت لا تشرهسي ونحن إذ أصدرت عن ذلك، سوف

أكرهك؟"

فلت راشيل يعطه طوال الليل، كان جرماً ثروياً فيها بجن

إلى جويل، وخوفه بآسنة أن يهرب من عذب بيت لاهار

لن لا يستطيع أن تصرح بها، لم يكن قد سمحت لنفسها على

الاطلاق أن تذكر تلك الليلة التي أمضاها سوياً والتي كانت

تحب من طياتها قناع انقدر والادلال، لكنها الآن، تجاهل

ذلك تذكر ٥٠٠ لو أنه حفظ طيسها للزواج ٥٠٠ ولكن مثل تلك

استعادة كانت سراب مع رجل من جويل، كانت يقهر أنه

يريدها لأنها لم تكن تريد علاقة سية بالزمن المتحد

تبس على اتحاديه وحدها. كانت تحب جويل، بكل الرهه

والعاطفة، ولكنها أخذ حبها ودمرها.

وهي تصح أحرب بسبب سارة أنها سوف مصطنعها في

حوله في لسوق، كانت تريد أن يشرقي بها بعض الملابس

الضدية، ولكن لا دفع الخلفي هو ان يخرج من سفة قبل أن

مخضر جويل، وسألت سارة أدها، وهما بهيطان إلى

له حريرة، كما قلب لك، والماء جميلة وداعته، ويستطيعون

أن يسببوا

"لا أستطيع ليدحة"

"سوف تعلمين"

"لا أريد أن أعلم"

"سارة، أهدرك"

"لماذا يكون علينا أن نذهب لنعيش في بلاد اليونان ذات

أهواء أجنبية؟"

"أنا لا أعرف، ولكني أعتقد أن هذا هو الحل"

وقد كنت فيها سارة بقصود وقلت

"أنا أحبها، ليس بغريب، بل هو من هذا البلد"

"إن تصبحي عدينية"

"سارة! من فضلك!"

ووصفتها ريشيل في الفراش، وأحكمت عليها العطاء،

وقالت:

"سارة، أنا أريد أن أكون من هذا البلد"

فماز شعروا سوف أروح معكم ديمس وسوف نعيش في

بلاد اليونان، هي هذا، واضح؟"

كان وجه سارة مقطب، وبكتها أبواب براسها، وقال

"نعم يا ماما"

"حسن، والآن تصبحين على خير"

وفي اليوم التالي سجدت وقرأت أسفارها، ولم تكن

تستطيع أن تقرأ في السجدة وأعاد تباطؤ وحسب ذلك،

فكانت أم استطاعت أن تتحدث فيها أيتها، وكان من براسها

ظفيرة لم تكن معها، فذهبوا إلى بيتهم في ذلك اليوم

لنأكل فيها، ثم ذهبوا إلى بيتهم في ذلك اليوم

أني لنأكل فيها، ثم ذهبوا إلى بيتهم في ذلك اليوم

رأيت أنها كانت في بيتهم في ذلك اليوم

جويس، لم يكن متوقع أن يفقد الأمل بسبب سوبه، ولم يكن

الجو في الخارج مشجعاً، وبقيت هي أسعد وهدوء في ذلك

الليلة، في بيتهم في ذلك اليوم

وعندما كان ظهر اليوم، لم يكن هناك شيء في بيتهم

لظهوره، ولم يجمع شيء من فويل، بدأت سارة تضحك،

أما سارة فكانت في حالة من بكسل لم يفكر معها شيء هي

العب بدميتها هناك، فصب لها روح في صحنه، فما لشراء

بعض الأشياء، وكان عليها أن ترضى بمرآتها، لكنها لم تكن

تفكر أبداً، وكانها كانت شحوراً من ذلك اليوم

أدبها فمرة ثمرة قليل لأكثر من الأربع والعشرين ساعة

عندما أصبحت ثالثة لفرح، ولم تكن تبتل في أنها من

فكر في مثل هذا، وأخذت تضحك في حواس، لقد كان

هذا هو الشيء الذي كان يفتكره، وكانها كانت

بعد أن شربت سارة الفرح، وبدأت أن تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

وكانت تضحك بغير سبب، وكانها كانت تضحك بغير

سبب، وكانها كانت تضحك بغير سبب

"لماذا لا تستطيعين ألا تعرفين هم لهايف؟"

كان يوسف راسي أن يكذب تلك البكاه الصغيرة، ولكن راشيل لم تستطع أن تكذب، وفصلا عن ذلك من سارة كانت على دحمة من لبناء، وثابت سعد طريقه للوصول إلى أرفهم.

"ربما يكون نذير ناس في شفته... ضوء مثلا... وربما يكون لدمه عمل."

"نن سيحب هيرون على لهايف."

وعرف راشيل رأسها، فقد كان لدى سارة لكل سؤال جواب.

"ولماذا تستطيعين مني أن أهول له؟"

"قولي له... أنني أريد أن أراه."

واذت بسن بحرر البكاه خسة وذهب يقف كيف بجور بها أن يطلب حويل، ش دلت من وجهه مطرها شمتا مصحك وبصقه خسة بعد طريقه بين عرفها، وهات

"لا أستطيع أن أفعل ذلك، يا سارة."

"تفمين أنك لا تريد أن تفعل ذلك؟"

وعرفت راشيل أنها كانت على وشك أن تصاب بحالة من الهستيريا، وقامت بها.

"كوبي مفعلة يا سارة!"

"أبصر في بعدا حتى لا أمد أن أراك، أريد أن أرى حويل."

ونكو به ففص راشيل هي عصية وحارث العرقه، وفتح

البكاه، وأدب لأرفهم هرع لم يسمو لم يمس أرفهم

هاتف حويل وهي بها أن الحرس سبرن طويلا على الطرف

الآخر وعندما رد هيرون كذب أن يعلق وبعد السجاعة إلى

مكناها، ولكن وجه سارة لم يعلل بالدموع أخيرا على أن يذكر

سجها ونظت لبحارث مع أسد كعدوم، ورد هيرون بأدب

"أسف فسيب شعروم بسرمج، وطلب ألا مرعده حد من من

رسالة؟"

"وكرب ر سمن غير أسد بها... بسرمج ولا سمد أن مرعده

أحد؟ مري من يكون معه كي يطلب ألا مرعده أحد، وأدب

"لا! ليس ثمة رسالة..."

وعندما أمدت السجاعة، امتصبت سارة وقالت.

"يا القمر؟ لماذا لم يتحدثني معه؟"

"[بم يسترمج، لا أعتقد أنه محير]"

ولم تكن تعرف كيف يكون رد فعل سارة التي فحرت

تقول

"لماذا؟ هل هو مريض؟ هل تذهب لمرأه؟"

"لا، يا سارة..."

"نم لا؟"

"لأننا لا نستطيع، ولكن سوف نحبره هم من أنني طسبه عندما

يستعظ..."

وردت سارة وقد انهجرت الدموع من عينيها.

"لا أصدقك! إنيك فقط تقولين ذلك..."

"لا!"

ولم يكن راشيل تعرف كيف يفعها وبدأت سارة تسأل أمها

"لماذا؟ نحن نحن بعدا، نريد أن نذهب إلى يدهي لريارته؟"

"لا أستطيع أن أفعل شيئاً يا سارة حتى يمحس..."

"نم لا؟"

"لأننا لا نستطيع..."

"ومنى يمحس..."

"وكيف لي أن أعرف ذلك؟"

وانسلت سارة من فوق الأريكة، وجاءت إليها.

"أرجوك يا حامي أريد أن نذهب إلى شفته سره، سوف أكون

بحرر إذا فعلنا ذلك ويمكننا أن نأخذ له بعض الزهور..."

واضطرت راشيل أن تجمع الرد الذي كانت سحجب به،

وقالت:

"ومن أين نستطيع أن نحضر الزهور في هذا الوقت من

الصاء؟"

"إننا لنحضر بعض الحلوى..."

أوشكت راشيل أن تفقد صوابها، منعا يمدو كل شيء خسة

في البساطة من وجهه بظر سارة، وبطرت راشيل يقف إلى

ساعها السادسة وأصف، ولم يستطع أن يصدق عينيها.

ورأت وجه سارة الصغيرة يحدق فيها بظرد خوسه،

واتحدث القرار خفاة، ثم لا يأخذ البصقه إلى مسكن حويل.

هيرون هناك، وسوف يتلقى الأوامر من سارة... وعندما

تسمع سارة كل شيء منه فربما يصبح بها أن حويل

العلاك الذي كانت تخيله... وقالت هي شيء...

عرفت . ربما ما كان ينبغي أن تأتي .
 وخذو حوس فيها لحطب فسته وأخيرا لاح في عيني شيء
 من الفهم
 "أستطيع أن أتصور ما فكرت فيه ."
 وهاطأت راشيل رأسها ، واستهزت سارة الفرصة لتتدخل ،
 ويقول له في شيء من اليوم .
 "لماذا لم تحضر لترونا ؟ قلت إنك ستفعل !"
 وحين جويل استباهه إلى سارة ، وهبط الدرج إلى الجزء
 الرئيسي من بقرته ، وفيها في ده
 "كتب أنور ذلك ، يعني كند حريص خلال العامين الماضيين
 من شتبه إلى ؟"
 ووصفت سارة ندبها على كنفه وأجاب
 "نعم ، ونظرت لأني ، وخدمت ثم يحضر شرب د ر ح ."
 وعامد عنه ، ووصفها ليد وهو غوي
 "صحيح ، كتب هذه أول د د قسم بظنه أنه سيك يفسده
 ولم يستطع ر شين أن يخلص ذلك من المصير ، و بعد ب
 وأجوب لي ب هذه ، ومهني حوس بعد د شفت . و
 "سأذهب لأرندي هلاسي ."
 واستدارت راشيل ، وقالت
 "لا داعي . يمكنك أن تصرف نفسك ب د و لا تفعل من
 برهد في بفر ش مسرور ."
 ونظر إليها حوس ، وقال
 "أستطيع أن أرندي بعض بمرس ، و أستطيع أن أتحمل
 لموقف أ ، كتب أنت تستطعين ذلك ."
 وضغطت راشيل راحتيها على وجهها ، وهدمت .
 "أسفه . ظلمت بك ظن أسوء ، وأسفه لأرعاذك . لا داعي
 من هذا من نفسك يا ."
 أحبت راشيل تلحون في العرفة كما كانت تنصرف ساره ،
 وكأنها تحدد دكرها . كم أحب هذه العرفة عندما مضى
 اتساعها ، وارتفاع حدرانها . أمانيها ،
 ورجع جويل خبيث أبوجه أيقا ، أما شعر رأسه فقد أصح
 ماينا بالقرش ، وكان يبدو محب حبات وهو يريد سر والد
 لمموح بني القديم وعصمه الغنخي الحصبوع من حمر
 سميك ، ومع ذلك كتب وحيد له حبال والحلفار

القائمة حين عينه بكتف أنه لم يستكن شدة بعد . وهو
 وهو متأرجح عند المدخل
 "والآن . . . هل أحضر لك شرايا ؟"
 و بجوب سد سآخذ مد عه وليعوده بخاه لأركه ، وقال
 "نعل ، وحنس سوف حصر أ د الحشروب ، أي شرب
 تريد ؟"
 وعاصي حين في : سكه دهر جفرصد ، وأسد طهره ، وهو
 وعينه ظارعيان
 "تخفي شرب يا د صفت ، د سحبت ، ثم يكن ثمة شع في
 الولد ، و حار د ر شين باب يظيع بركة جويل وساره
 لتحصر بعض الشبع من علاء ، وندكرت كنه كاسب بعد
 وحبات العتاء لفسه و حوس ها ، وخيف كاسب تحفل حوس
 يجفف لها الصحن وكيف كان ذلك ينتهي ."
 وسكت كاسب من باب الشبون لساره ، وآخر من سمون
 الدامص حوس ، وثاب ثم سفسه . وشرب حوس نصف كأسه
 بطريقة بدل على به في ب لفسه يعني من لظما . وقال
 "كنت تواقا إلى هذا . . ."
 وسألته راشيل بقل
 "هل أكلت شيئا اليوم ؟"
 هو رأسه ، وهو يربح
 "لا أستطيع أن أدوق الطعام ."
 وسويت ساه كاسب ثم سلف على ركبه فهدده
 اغراض راشيل ، وقال
 "هل تأتي غدا لترونا ؟"
 وداعب جويل حصرها الصغير وقال
 "سوف يرى ."
 وقال راشيل بعد أن حنست على السجادة
 "ولكنك لا يد أن تأكل شيئا !"
 ونظر إليها حوس نظره عينه ، وهو يهدو
 "هل معدمني بالآ ب د و حي أي ."
 وأحكمت ندبها حول كاسه ، وهي تقول
 "ولكنني ؟ أستطيع أن فعل ذلك ."
 وخدم يقول
 "أريد الفرصة لأبد ما أستطيع من أكلت ، أرجوك ، أريد

وتنهض ر شيل وسه ورقه من صاب ونظرة لو جويل
سعدون مسكرين، وسه وجهه عاصد الاستسلام وقال
وهي منحة لتسعد اذرج

"لا تفهني الباب لا أريد أن أرى أي شخص آخر."
وبكن سارة بجملتها العادي لفتح الأبواب، مسكت عن
بكتها به تعجب لتفتح الباب فليس أن ملحق بها أن تفتح
ببعضها من ذلك.

كسر الباب عري بسو له بطعته شي دهون ومضرب
بلا محي، بدقيقة عندها رأت راشيل، وقالت بشيء من
الامبالاة

"من قطع عبيكم شئ؟"

ووقع بصرفه على جويل، وقالت:

"أوه جويل، منسي هل يسبو من شيء؟ يتار لم يجد في
دوسه اربك، فاش خذها من مغولده هير، أنك لا ترون
أن يرعجك أحد؟"

كانت سارة قد أغلقت الباب وهي تحقق بشيء من
الاستهزاء هو المصادف بين شامو، ميصق مدراع خوس وطرف
لو أمها والجدد شيل اربك، فاش جابت سماعة تعجب
استغنى، وقالت هي هدوء:

"أعتقد أننا يجب أن نصرف، يا ساره، فانت موعد مومك."
بين جويل استدهفاد

"لا اضطري ا ر شيل لا تنصرفي الآن!"

وقالت اربكا بصوت يعم عن السحرة العميقة.

"لو أن وجودي يحير مرعوب هذه؟"

وكاست ر شيل بحس باحساس مخيف، وقالت:

"لا تسكث، ساره."

وألقى جويل نظره قلعه بقاء اربكا، وقال

"نحن نعلم هذه تحدث بعد، ب ر شيل ارجوك أن تظري."

ورمت سارة شعبيها، وقالت

"أريد أن أذهب إلى دورة الغياء."

وعبرت اربكا عن احساس بالاشجترار، ونظر جويل

"إليك تعرفين أين هي... بعد صحبت إليها في المرة
الماضية... هل تذكرين؟"

وأوقفت سارة بالاشجاب، وخرجت من الحجرة وعبدت بفت
راشيل حرام حفصة يدها حول معصمها، وانضوت نحو الباب
مسعد للرحيل.

وقطعت جويل سماعات وجهه وقال

"ر سبل اربك بظهر راسه يستند عساه، ر سبل
أرجوك بحق الله!..."

وحدث بك بقاءه في دهيد وهيب

"جويل، صارا تحدث هذه؟"

وأذا جويل مسير معدس بن هيب، وفل بسره كما لو كان
قد توصل الى قرار:

"نعم! لقد حان الوقت لتعرفي كل شيء..."

وحاولت راشيل أن تسكنه فقالت

"جويل!"

ولكنه تجاهلها قائلاً:

"هناك شيء يجب أن نعرفه، يا اربكا! لقد عرف ر سبل

ممد سوب، عندما كانت طلبة في الكنيسة هذه... وكنت قد

هبطت أمي، هي بك الأليم انص... ولكن بسره بسبب كما

بمحتش، صفته من أمي... هي مني أنا، هن يفهمين بسره

ابمسي!!"

فراشة الخبة ٩- السقوط

هيم الصمت على الثلاثة مصف ذهقة تودت كلها دهر،
وعذب ساره ثابته الى بفرقه، كذب ذكر كن اهدامها على
لنعمه انبي حيث هكب دار، في مقدمه سرب انقائه
الفرحيه داب انقاسوه، وهجست هي كذب و لدموع يسر على
وحديثها:

"أصايني دوار يا حافا... انطري ما حدث سبرني
وأحسب راشيل بشي من اناح هي أعدهي بهده سكوي
بغيره بوعا من سحور، وقال وهي سحده إني
"أوه، يا حبيبتي، لا تكترلي، سوف ترولي بالفضل
وقد ساه

١٠. أعهد انبي بسبب هي قوصى... هذا...
وأشرب الى اردهه حفيها، وأصذب ارمك خردت بغير
عن صبق صدرها، ولكن حول أسكنه ينظره منه، وقال
"لا يجبرني بجموده سوف معنى هيرون بحد
"سوف أعني اب بها أس أخذ هو الاستطيف
وقال بسعده منصبة

"فاب رن هيرون بسعنى بديك، بذب هسان حرن سافسها ما
ر شين

ولعب راشيل
"يسر الآن، ألا نطن لك فب ما فبه الكفاد...
وقالت ريكا
"بني أؤمك ديك
ونكل حوس ف طعها هائلا
"أحرسني

ووجه الى حيث كانت راشيل بعود سارة نحو الباب، وهو لا
يكاد يحفظو به

"راشيل، الى أين تذهبين؟
"أعتقد أن رحابه سؤر و صعه، بسني أعود مسارد

الى الصب، تصبح على حزن حوس، وأب ما اسفه عمري"
وصاح جويل
"راشيل"

كانت راشيل مسحذت سارة غير الباب ولم يكن لديه القوة
لمنعها من الخروج.

وهي اليوم انابي كذب ساره قد شقيبت به ما من لادو،
مما طمس أمها، وكانت بسعده بسوب ينظر ر يسر عند
عودها وقال هي حيدر
"اسفه، يا سيده كيلمور لأنبي بأحرب...
واضططعت راشيل الانقسام... وقال

"كلا، ولكن أحسانه بدو عريته بوع ما امرأة راشده يحتاج
الى خاضه تعنى بها"

وتعير لون السيدة تالبوت، وهات:
"أوه لا أعهد أن سيد كسعودم ينظر لي انصوصه هخذ،
ولكن ليدن محكر أن بعود مكذب محيف بمر بمر يعهد الحبه
هنا"

ونجس راشيل بو حرن مذبزه بمرن بأبها بسق أن عشب
هي ليدن لسوب هي وهب كذب فبه أشرب خديسه هه هي
ناب، ونكسها حررت لا بفعل بذب، ودي جرس بهيف، وذهب
راسل لمحب على بكنمه، بذب سوقع أن يكون لمكنهم
خيمس. لكنها سمعت صوت جويل يقول
"راشيل راشيل! أهذا أنت؟"

ونظرت راسل بارتباك الى السيدة تالبوت التي كانت
مخرج حيطان لصوف من قميصها، وو صلب بحداته
"أريد ان رال
ولهنب راشيل
"ساره..."

"ساره هي ابستمهي، وقد تأكيد من ديك، أود بسني أعرف
أن السيدة تالبوت عمدت، ولكنك سب سحيفه، ماكانت أن
مخرجي."

"لا بمكني ذلك
"إذا أحضر لك،
"لا بكن محمول"

وهكرت راشيل في باس.

"هل من شيء لفراس؟"

"لا، ولكن هل ذلك أي دخل في الموضوع؟"

"نعم، لأنني عشت من الحصر."

وكان جويل يبدو ساخطا وقال:

"حسبنا، ليست في الفرس، وفصلا عن ذلك هروا هنا."

"هل تريد أن تحدث إلي؟"

"لا، لمطر مرة أخرى إلى هذه المصالح، وها أنا ذا."

"أتركك في مكانك، راشيل."

"حسبنا."

كان يسعددها أن تخرج من التفتة، وكان جويل مريضا و...

هناك ما مثيرا لها، وأدركت أنها لم تكن...

وكادته تخرج عن صوابها عندما...

ورفعت السجادة، وقالت:

"نعم؟"

"راشيل؟"

كان الصوت هوائيا، وراشيل كلام بطول...

"ماذا تعني؟"

"متى وفي ظروف وأب أحاول أن أصال، وهو هذا...

استعدت مرة قديم منسي جدا، وهي امرأة تاسعة كان يحظ...

مشغولا، ما الذي يحدث؟"

"لا شيء، يا جيمس، في الليلة الفاسدة، سارة وأنا خرجنا...

لفرنا، وكنت قد بعدت من حيث يقبل."

"لا، لذي جتمع في الليلة الفائتة، ولم أستطع الانتباه بعد...

السبعة ونصف، وعندما انتهى من جتمع، صعدت إلى في...

الفرش."

"أفهم، ولعل رفقي شيء من التشتت وأصعب أسعد."

"وأجل كنت سبعة."

"كتب في صندوقك لي بمسحوق؟"

"النسب سبعة، فيكون عذرا، لماذا لم يمت."

وسعدت راشيل.

"حسبنا، قد تدر، سبعة، أنا كسر قد أصعب وقت عيد شيء."

من الاحتياط."

"وأنا سبعة، سبعة، ليس من لحظة كان، لهدوء مسعود، مع من...

كتب تخاذنين."

وتعثرت الكلمات هي خلفها، وصاح:

"ماذا حدث؟ ألا تريد أن تكلمني؟"

وعرفت راشيل أن عليها أن تخبره، وصاحت:

"لقد كان الححدث جويل، إذا كنت تصر علي أن تعرف."

وقال بصعاب:

"ماذا كان يريد؟"

"أوه، كذا، وكذا."

"هذه ليست أجابة، يا راشيل."

"إنه يريد أن يراي."

"لماذا؟"

"لتحدث عن سارة، علي ما أعهد."

"هل عرف بحالها المرضية؟"

"نعم."

"أنا سعيد بمرضها، لأنني لم أكن أعرف مع جويل...

بمقاسي، وقد كنت أعلم من شيء."

"ولماذا أخبرتني؟"

"لأنني كنت قد..."

"هل سأكون عذرا، أنت سبعة."

ونظرت إليه وهي تبكي.

"من خلال... الحديث."

"أعرف كل شيء، يا راشيل، ولا جدوي من ذلك شيء."

"لا أكذب سب."

"هل لا تخجل؟ تعني ذلك؟"

"هذا لك، يا جيمس، لقد تحدثت بهدوء سبعة."

"أريد أن أعرف ما كان يقول جويل، بسبب مدون بصرفك...

عندك يومك؟"

"ماذا تعني؟"

"لا بد أنك تعرف أن جويل يريد أن يراي عمة."

"يتبين سارة؟ أنا لا أعرف ذلك."

"ربما يكون ذلك ما يريد أن يتحدث إليك عنه."

ومسحبت ريش من صد مضطربة على وجهي، وقالت
"ونكر."

"لم يكن يجب أن نحبره أنها ابنة."

"ربما لم يكن يجوز لي ذلك."

"هل تريد أن يأخذ طفله منك؟"

وكادت تصفق وهي تقول.

"تعرف أنني لا أريد ذلك، إني أحب سارة ما جيمس."

"أعرف أنك تحبها، ولكن من أمانه أن تعرفي كيف يفكر
حوين."

"حسب." لا تشغل نفسك ما جيمس لن يأخذ ساره. سوف
يخري العصفه كما افعلنا، وسوف مروج محرد أن سفي."

وسد انصبت لحظة، ثم قل جيمس.

"كنت أفكر في ذلك، ما ريش، أقصد في وجهي. ألا تطعن
أنه من الأفضل أن مروج في أن سم عجلت من الخلبه
لساره؟"

"فهي؟"

"نعم، هي. لو أننا مروج ما ريش، كان لي الحق اسرمي
في سبي سارة باعينا ه ظففي."

ومسحت ريشيل بيدها على معدتها المضطربة، وقالت

"لا أعرف، يا جيمس؟"

"ولم. لا ما الفرق؟ بعد أن مروج أدين مستفي وأحد أنا
وساره للعلاج اللازم، وبعدها لن موحد شيء. بآخر إقدينا هي
هذه السلة."

لم يكن ريشل تعرف كيف مضى، كان رأسها يدور، وكانت
هي حائه من الاضطراب والقلق، وقالت

"جيمس لا بد أن أفكر."

"تفكرين؟ لماذا؟ هل كنت تموس أن تغيري رأيك؟"

واضعلت ريشيل بغضب وقالت

"لا أنا لا أفعل ذلك."

"حسب."

"أوه جيمس أعطني يومين لأقرب لموضوع على وحوه، لم
أكن أتوقع ذلك بهذه لطيفه، يفع جند."

وسكت، ثم قال

"سوف أعود خلال أيام ثلاثة، ما ريشل، هل يمكنك أن
تعطيني رأيك عندئذ؟"

و قرب ريشل رقره تعسر عن الارتجاع وقالت

"أوه، نعم... أرخو ألا يكون عصب ما جيمس؟"

ورد جيمس بازجرا:

"لست عصب، لا، ولكن أشعر بشيء من حبة لأمل، وأرجو
أن يذكري أنك سيقدين من هذا... فعندما يصحين
روحتي لن يستطيع انسان أن يأخذ سارة منك."

عندما وضع السماعة، انقلب ريشل في مديرة انهر،
وقالت

"سوف أخرج لبعض الوقت، يا سيدة تالوت؟"

وبدا على لسانه سوت شيء من الدهشة، وقالت

"مخرجين، يا سيدة عيلمو."

وأومأت ريشل بسند وقالت

"نعم، ويعرف السيد كسفدوم بذلك."

وأحدث بجانب نفسها جدا فاب هذا، لم يكن طفله
صغيره صحيح أن يفسر حركتها، وحسب أن يكون لدور
المرسوم لها، هي المستقل أن يحاول ذلك أن تحد لأعد
لنصرافها.

"حسب... رد كتب وثقه من ذلك يا سيدة عيلمو! ولكن
الساعة الآن بعد التاسعة."

"أعرف."

واضعت ريشل في خربها، وبست سترتها بخلافة، ولم
تكن العصفه اسرها كفيه لوفدها من البرد وبكتها كاتب

سوي أن يأخذ سارة أخرة عبد سبهه بفر، وأرسلها السارة
أمام الصبي وحجتها المصعد لي لشقة، وضغط على الحرس

واضطرب. لم يكن هموم هو الذي فتح لها الباب وبكته حوين
بفسه. كان ينف بأدب إلى داخل عندما رأها، وقال

"ألا بدحلم؟"

ورفعت ريشل بصرها في شيء من الشك، كان قدر كبير
من الارهاق قد زال عن وجهه، وكانت عيناها فقط تعكسان

هسة الألم الذي يعانيه، ولكن من بوضوح أنه شقي بالفعل.
وعلفت بساطه، وهي يوهف على الدرج بهبط إلى العرفة

"الحمد لله أنك أحسن."

كانت انفرقة مضادة بالمصباح، والاستاثر قد أشتد حشفت
عن المظفر مشد من العربيل لاصو، من، وأجلد اسس
"بعدا لم يفر لي ذلك؟ وس كان من الممكن أن يفر من
مكان آخر؟"

ورد جويل، وهو يهبط الدرج برشاهه أمامها -
"ولم ذلك؟ أن هذا المكان ليس أقل منها؟ من لي مكان آخر،
أخمني معطفك، وتعاني نجس، ماذا تشرعين؟"
هرت راشيل رأسها، وقالت:

"ما الذي تريد أن تقول لي؟ لست من هذا أولا؟"
أخضر عرقه لمبروكات جديدة برفعة، وسه، وس وف
في صوت هادي:

"أنت وأنت وحدما هنا، يا راشيل ولا داعي للعجلة -
و تسعت عينا راشيل وبظرت تجاه الباب، وقالت:
"أخبرتمني أن يهرون هنا؟"
وتشهد جويل، وقال:

"حسب، ردت في عرفة، انهم أن، وحدث، هي برصت ذلك -
وبقيت راشيل هيث كانت، وقالت:
"أعتقد أنه لا طبل و - هذا سلام ب جويل: طيسي انون
بأنها تف وأخبرني أنه كان يحادثك؟"

وحدث فيها يشيء من العيوس، وقال:
"راشيل استخلفت أن تأتي ومخسي، أن أحدهم أن أعملك، أو
أربك تشدا من الأشياء، مني قد يوتي بها ذلك معشرك،
أريد أن أتحدث اليك؟"

وأسرعت أناسها، وقالت:
"عن أي شيء؟"
"تعالي واجلسي أولا؟"

وصطبت راشيل الدرج وجلست على طرف لاريكة، ولم يكن
قد جعلت معطفها، وعندما هدم لها كاسا به سائل عديم
اللون، أخرجت يدها من حشها، لتناول بكاس، وسألت:
"ما هذا؟"
"عصير؟"

"قلت وهي تتناول الكأس:
"الشكر؟"

وعاد جويل ليجلس إلى حوارها على الأريكة وهذا

أعربت عنها بدرجة كافية تحبها، وقال:
"والآن، ماذا قال لك أبي؟"

هرت راشيل كتبها في شيء من الارتباك، وقالت:
"فقط... أنك تحدثت معه..."

كان ملامح جويل تعكس الشعور بالمرارة وقال:
"فقط دس، و شيء، هرت من طسدا بالهيف يقول دس أنه
كان يحدثني؟"

وأمسعت يثرنها، وقالت:
"لا! كان لديه كلام آخر؟"

"مثل ماذا؟"

"لا يحق لي أن أخبرك به؟"

ويذب هي صوته بعدة من الأصغار، وهو يقول:

"ها... حذر... شيء يحدث، مع شيء، شيء سوف حربي
لعملية؟"

وهرت راشيل رأسها، وقالت:

"لا! ولكن، لماذا تحدثت إلى الدكتور لوريهر؟"

"لست أريد أن أعرف الحق، وصار بعض لنظر إلى لست
هي كاسه، وقال:

"هل تعرفين، أمها لن تنجح؟"

وأحست راشيل بعض في عضلات معدتها وقالت:

"ما هي التي لن تنجح؟"

"عملية زرع الكلية، أنا لا أحبها؟"

"ما هي تلك التي لا تحبها؟"

وبعد راشيل كمر تحوبا لأن وسهد وقال:

"لا يسفر هذا، لو أن بعض أن شخص أن يحوي هذه
بعضد سوف يكون بومر، ولكن أمثلة بسبب هذا، انهم
مديح شيء يسبق دس؟"

حدثت راشيل فيه وقالت:

"ماذا تعني؟"

وهر جويل رأسه، وقال:

"سارة ما رالت طفلة؟"

"وئكن ذلك لن يعير من الموضوع شيئا؟"

"دعني أتم... سارة ما رالت طفلة. وبظر؛ لأنها مدني من
هذه بخله بقره طويلة وسيسر هي، وهذه بجهف

الشمسي فيلا ولحسن الخط في لاثارها ركب بسيطة. ولكن
إذا حدث زرع كبة شخص بالغ، فسوف يخرج إلى مود من
الغدير بسيطة لظرد بحسب لأي عضو عربي كي يعنى على
هند الحداد، وأب يعرف ما يصعد هذه الأيدي البسيطة،
إنها تعوق البصو.

وأصاب راشيل بشعريرة، وقالت
"أب لا أصدق، قال أنكوا يوم أن هرب فرسه كملت
لجراح عملية."

"وسوف يخرج عملية من لبحه الغيرة. وليس ظلي لو يمر
على نهال إذا كنت لا تصدق من قول، وأطسى منه أن
يشرح موقفه، أعقد أن أهمك لأن مودها لأن مظل ساره
على هند الحداد بعد الغيرة، ولا أعقد أب فكرت فيها بعد
ذلك."

"كنت تسمى أن سارد لا يمكن أن يعيش على أيشه الصاعقة
ظوال حياتها، ربي أريد لها فريسه لكي يعيش حياه
عادية."

"وأب مثلك."
"إذن لماذا تحاول أن تخيفني وبصفي بالقاء فكرة زرع
الخبثه؟"

"إني لا أحاول أن أصطك، ب ربي شى ما أخرجت هو إلا
بصفي ذلك. لقد تعودت سارة على جهاز الكلية الصاعقة...
وربما يكون من الأفضل أن سيطري وبشري... اسمي ربي
أريد صبح الطفلة أيضا وأنت تفهمين ذلك."
"حها؟ حقا تريد ذلك؟"

ووضعت ر شين الكأس لبي كبت بعثت بها على حنوده
محاورة، وبهضت ثم قالت
"لماذا؟ لماذا؟ لبحرمني منها؟"
"عم تتحدثين؟"

وبهضت حوس، ولكن راشيل أررب طهرها، هي تقول
"لا تحاول أن تذكر. أخبرني أبوك بما تسره."
"وهو؟"

وكان صوت جويل باردا للعانة. وأخرجت تنها راشيل في
شيء من الفاراة
"إنك تريد أن تسمى سارة، وهذا ما حددت به في البدايه،

يا لك من شخص مضطرب."
وشرب حوس ما بقي في كأسه وسقطت الكأس بقارعه على
السجادة، وقال.

"إذا هذا ما قاله لك؟"

"هل تذكره؟"

وهو جويل كتفه

"وهي تعرف بيت من موقع... يا ف أمكرب."
"هذا يعني؟"

وهو جويل رأسه، وقال

"لا أنك تسمى أن ما أن أسمى به..."

وقال أيشل هي شرد

"هذا حين؟"

"بماذا؟"

"لأنك لا تشعر بأي حب تجاه الأطفال."

"على العكس، إني أحب سارة كثيرا."

"وتذكرت كبت د ثم بقي"

"إني أعرف ما كبت فريسه د ثما... دت اسمي... لقد كبت
أبني يا راشيل."

وكانت تشعر بالصداع، وصاحت.

"لن أسمع بذلك."

ومدت على وجهه علامات المرارة

"لن سمحي لي أ كيف تصعبي؟"

"بالرواج من أبك."

وسألها جويل باحمرار.

"هل هذا هو ما قاله؟"

"ولمفرض أنه قال ذلك..."

وهو رأسه، وقال

"أوه، يا راشيل... من إذن هو الأبني لأن؟"

وردت هي غضب ومفرها يرتفع ويهبط

"لا تجرؤ على أن تسميني بلها؟"

"إنك مجيبي... ليك فقط تعترهن بذلك؟"

"أب؟... (أخرجت ضحكة ساخرة)... إني أكرهك!"

وتصلبت أصابع جويل، وقال.

"اسمعي، يا راشيل... لا تعيريني لأفعل بك ما كنت أريد

۱۰۔ کلیئہ من فی جسم سارہ؟

وهكذا، تشمل تحديها على صوء سطحي، ومع ذلك نعلم أن
هي "أش" سعت فوعها بسيط ومطرد بطلاء أبيض، بل أن
اللون الأبيض يمتد في كل مكان، وأن ذلك يؤدي كسبه
وعطرت بعض طرائق. وأخيراً، تحف في قوة ذهبي،
وصدء وأتم عديم يمتد في كل جانب ثابت برقد على
سريع صق، وكل ثمر من مختلف جوانب بطرقة لم يسخ لها
حرية الحركة.

وذهب المدعى في نفسها . . . وقيل أن يمتحن ذلك المدعى إلى
صراح ظهر منه سبها ومن غلط . . . في لذي محمد
أمامها . كان صوت يسجد . كيف يقول
"كيف حالك الآن؟ سعيدة لميلور" .

[illegible]

“سارے! آجی سارے“

١٠٠٠ نسمة بغير ربح ١٠٠٠ نسمة
والغضب يسر عيني وعمه
وماء بارد في شيء من الياقوت
١٠٠٠ نسمة

وحيث عبيها للمرة الثامنة، ثم مكن الجدران سدو كني
منصاء، فقطب وهي بخار أو بخار من ماء سها في
ذلك الموضع، فيضد هي في نفس الشيء، وسمعت صوت من
* ليدع عبيها *

كان الصوت صوت رجل، وكان الوجه مدني غليظ الشفايف
كثير البس. وسفت تسلي ريعها، وقال لي
"ماذا أفعل هنا؟"

ان افعله منذ ست سنوات.^{١٠}
 وهارب قوبه، وصارب متوسل الماء، وهي هي حالة من
 الأرباب.

"دعني اذهب، يا جويل... ارحوك... لم يعد موسي أ...
احمد أكثر من ريت."

كانت يد، حويل ترسعتان، وانفاسه تحبط بانفاسها،
 "ربي احبك"، "دعيني احبك يا راشيل"، لا تتركيني!
 وسمعت نفسها "هه هه" وهي ترمض نظريتها ففهمها
 السيطرة على نفسها،

١٠٠٠ معمم... أنت تريد أن يفعل ذلك، تريد أن تأخذ ما
يريد لكي تحدث جميعهم بعمليتك؟
وأشار لها بقوله

"رائشیں، ایک متحدین ہو" بحق اللہ دعیمی اثر
 "رائشیں، ہم تعالیٰ سے آ"

[illegible]

وأشار الرجل يدي بسبب إعطافه لأبصر إلى إحدى
العمرضات من حافه، سقطت سائلا من شعبي ر شل، كان
الناس متعجبين وكان مدقه مهيولا .

"ولان، يا سيده عبقور . . . لا أريدك أن تكلمني . . . كن ما
أرغوه هو أن يسرعني ."
"أين أنا الآن؟"

"أنت هي، مستعني، يا عزيزي . . . ألا تذكرين أنت سقطت
عني لدرج . . . إلى الدور الأرضي؟"

وقطبت حاجبها وشفتها بفت مضطربا، وبذكرت جويل
". . . مسكن جويل، وأخذت لتعطى بصوت باهت:

"سارة؟"

"سارة بحير ."

"أريد أن أراها ."

"لا داعي لأن تشيري أعصابك يا سيده عبقور ."

قاله الرجل سري، وهو ينحي عنها انقراش، ليمسك
بمعصمها:

"عبر جسمي لأحد درنا لك الآن . سوف سبب سارة في الوقت
المناسبي ."

"سارة، من يرعاها؟"

"نقد هومت أن أباها يتحمل المسؤولية ."

ويكن ر شل لم يكن يسمع وجواب أن مداد، ولكنها لم
تستطع وبخ، لأن الأثم في رأسها تردد حده، أوه، ب الله
نما، لا يستطيع تحركه، هن أصابعها سري، كان عنها أن
يفكر . . . وبختر، ولكن ببختر كان موبها بعبه . . . كان وجه

الرجل عاصف . . . وكانت لا ترى من بعد . . . لظلام الحجاب
وأصبح عنها أن يسأل . . . ووجدت عنده . . . بذكرت أن

هبت شخص يحس إلى جانب يفرس أن يمكن أن يحدث هذا
. . . أين أنت ذهب الرجل ذو إعطاف لأبصر، ولعمرضة،

والرجل يدي بخلس إلى جانب القرش لم يكن بسبب إعطافه
أبصر، بل همص وسرد حديد . . . وكان يحس في وضع مدل

على أعاء الأمل . . . وأحسب بأصبعها بين أصابعه . . .
وحاولت من باب التجربة أن تحزن أصبعها . . . وعمرها شعور

بذكرت حين تحجب .
وسبب الرجل عني لحركته، ورفع رأسه يستطع حالها،

كان الرجل هو جويل، وعرف ذلك في الحان رعم أنه كان مدو
مكتب أصابع الشعب وأهمس لحينه فبدأت بطول وبطرب
بعض طرقت من حديد، كان الأصواء ابوحده هي العرفه
مائي من مصباح إلى جانب انقراش، وكان نظام هـ ساد

ثامه، لا بد أنها بفت طول رأسها .

قال وهو بنفسه باضطرب

"راشيل، ر شل، هي أنت صاحبه؟"

"أ . . . أعفد ذلك ."

"جويل . . . أين ساره؟"

وأحد مداه من يديه، وفان توجه إليها بعض البصيرة

"ساره جدد انقراش انكامله، كل ما ينبغي أن يفترق فيه هو

أن يحسني أنت ."

"مسي أرها؟"

"في لغرب انقراش ."

وبالطبع وأحسب بشيء مبهوف جويل رأسها، وقطبت

حاجبها، ورقت در عها لظلمة، وصارت محسب رأسها .

كان مبهوفا في الصدوب، وبم جدد أب شمر يدي كان

سهل ظلمة جويل كمفها وأحسب بت بعرضت بك فزوه رأسها

من إصبعه، وأبخت في دعه صوب جويل

"لما . . . لماذا أسس هذه بضماد ."

وسأها وهو يهر رأسه سيما عشاء بغير من بآثر الباع

"ألا تذكرين؟"

"أعرف . . . أنتي سقطت في الدور الأرضي . . . وأذكر أنني

أصبت في داعي وساهي ."

ووقع مداه إلى شفته وقال

"كانت عطشي . . . كنت يهزبن مني . . . أوه، يا راشيل،

كذب آخر طول هذه الأيام الماضية . . . ودوب ر شل . . .

تسبب صبح

"الأيام الماضية، مد، بقصد ."

"راشيل . . . مضي عشت، وبب راهدة هـ جويل أربوع ."

"أسبوع ولكن . . . ولكن . . ."

وهو جويل يده وحاول أن يرب عني شفتها بأصبعه

"لا محاولي أن تكلمني . . . لا بد أن أخبرهم بفت صوب . . ."

وحاول أن مهنس ولكن ر شل أمسكت يده بإحكام

"ليس بعد ... يا جوبن! أرحوك أن توضع لي ... كيف
أصبحت هنا هذه لعدة لطويته؟ إني لا أندكر!"
وتهدد وهو يعوض في مقعده وفان

"كتب مصادك بالاعفاء لعدة أيام، يا راشيل ... ثم
أجريت لك عمسة حر حرة."

"رأسي! أجريت لي عمسة حراصة في رأسي؟ هل خفعا
شعري؟"

"نن، نحن همد من حليم عس، بالنسبة خد يهدد من وجها
وهار لها

"اسمحي لي بأن أبادي لطبيب، يا راشيل."
وقالت وصوتها يجهش بكلمات:

"لا، خلعوا شعر رأسي؟ أحسني! خلعوا ..."

"كان عليهم أن يفعلوا ذلك، يا راشيل! كان هناك مرفق
بإداخل، ولكنك سوف للتجسيم، وسوف يتمو شعرك من
جديد، ويعود جميلا كما كان."

وانهمرت الدموع على وجنتيها، وذهب يطلب النون
ولميس عدة، وعندما ظهر الطبيب وحرصه برغبة له نحن
جوبن في رفقتهما

وخلال أيام والعشرين مساءً بديدا، فتمت راشيل ربتها
محب من موت ما أجود وأن رأس راشيل كان مغطى بها
دفعته إذا ما فور منسجس في فم فمشن من سمكة برف
لمع كتاب يتعبر بها كمن يذهب فداء عهد وسأب
عن ساره وهي تمسك أن مره ومن مقبلة ومن خدات
التي كانت المنقذه كانت احياها خامصة، ومضى يومان
آخرين حدث هدهد معبر كمن كمن مد يداه من غسل
من نظعم ... وسط من أن منكم مدون أن يعو عس، ذلك
بالاجهاد ... وبدأت تستند إلى الوسائد لتسمع ماظربها
بحدائق المستشفى من خلال البوابة العالمة ... وسألت
الطبيب بذي خاف بتقدصها

"متى أستطيع أن أرى سارة؟"

ونظر إليها بشيء من التفكير قبل أن يجيب:

"لا تستطيعين أن تريها، لأن معد، يا سيدة غيلمور ... لأن
سارة هي المستشفى أيضا ... هي الأخرى ..."

"فمن أينها تخصص على جسده لعلاج بجهاز الكليه الصناعية؟"

"١٢٠ ليس في علاج، ولكن أحريبت بها العجسة التي أردت أن
بحري لها ..."

"من يقول؟"

"أحريبت لسة عمسة نقل، لكنيه عند أسوع، وأعتقد أن
العملية محبب بها ما ..."

"حمد أسوع؟"

"والآن أرحوا ألا بحري بمحبصتها، لا شيء يدعو إلى تفكير،
بها في أنر بمحبصتها أصدا ..."

"ونكر ... كيف أمكن أن بحري بها بعقلية دون وجودي ... من
أعطاهم الأذن بذلك؟"

"إني أعرف ما في ظروف فاصد، مدونا يكون هناك من
مسيق، يامه يسمع بأحر ... لعامة، ثم أنس لاسيها همد
الحق ..."

وأدركت شس وجتها من بوسادة، وقالت في صوت
محبس

"أذن، عاد السيد كعدوم من ألمانيا ..."

"كعدوم ... ثم أكن أعرف أن السيد كعدوم ذهب من
ألمانيا ..."

وحدثت راسر وتهدت ... كان يستطيع يظن أنها مقصد
جوبن كعدوم، فذهب بعيدا

"لا بهم ... ووداد بفكر فيما همد بعقد ذلك بالنسبة التي
ب ... ووداد بفكر فيما همد بعقد ذلك بالنسبة التي ..."

أصدق ذلك؟"

وابتسم الطبيب، وقال

"هذا شيء طبيعي ... إني أعلم شعوب ... وأن أحب
بكون من لعقل ... ثم انصرف همد بطريقة ... حسب

لتخصص هكذا ... كتاب بيت سعيدة بخط سعيدة، وأدعها
الفرصة الآن لتستمتع بحياة عادية لها ما ..."

"نعم ..."

ورمت راشيل شعفتها

"وأخيرا تمت العملية ..."

واسطاعت أن تخمن من الذي كان وراء ذلك؟ همدس
كعدوم ... أحريبت بها بالعمل عمسة نقل لينة، وكانت في
طريقها لشقاء ... بل لقد محبب لعملية، وأكد للطبيب

طريقها لشقاء ... بل لقد محبب لعملية، وأكد للطبيب

ذلك، وجب، الموكد أن جيعس لأن سوف نجد الأجزاء
الكفيلة بالألا محد جوبن أنه فرصة للمطبخه بـسته. وخلال
الأيام لسة، كتب سوفع أن يصل بها حول مطريفة جا
فمن الموكد أنه كان يعرف متعتها نحو ساره، وربما شعر
بالشفقة بدها وبني بيخرها بحقيقة حالها وكيف كان
رد فعلها بعد، بفراق لذي طرد عني عينيها عن أمها، ولكنه
لم يظهر، ودهش عذم، وحب أن أول من حضر بردها كان
أريك غراي. كتب جيس بـله صيغه من "أكرت" لاسود
وكتب يحمل معها بـله من الورد وهرمفل. وكانت أريكا
تجس حرارة عكوت كبير جئع وقالت:

"أهلاً يا راشيل"
ووضعت باقة الأزهار على الفراش، وقالت:

"كيف هـك؟"
وأومأت راشيل إلى بصره في صخب لـثره، ابقاءه
طريقه، بالانصراف وهي تقول
"أسي أمثل بـله، شكرًا، بـله، خـصرت، بـرك"
ورفعت أريكا حاجبيها القائمين، وقالت:
"هل بـركاني أن أجلس؟"
"إذا كان ذلك أمرًا ضروريًا، إذن أجلسي"
وجلس أريكا بأسر، وقالت:
"سعي أن أقول لك، إن جوبن مو سي طلب إلى أن أحضر"
وتوترت أعصاب راشيل وقالت:

"أوه، صحيح؟"
وردت أريكا وهي تمسح على بـوره بـله أسي بـلس
لفـر،
"نعم، لقد شغل بـله، كما تعرفين، ولكنه أراد أن
يخبرك بأن لم يسك أو يس ساره"
ولم تستطع راشيل أن تكبح جماح استجابه خرجت بطريقه
القة، وقالت:

"ساره؟"
"نعم، ساره، أنت تعرفين بأنطبع أن بـله أخـرت لها"
"بالطبع"
"ربب بها جوبل كل شيء"
"جوبن؟"

"أهلاً؟ نعم، ألا تعرفين؟"
"لا..."

وصارت راشيل بـله بـصته في عطف أسرار
"هل رأيتها؟"
"بالطبع، إن جوبل بـره كن بـوم، وأنا أذهب معه كيف
استطعت ذلك"
ووضعت يدها على هـتها، كأنها تدمت على ما قـت،
واكملت:
"جوبل بـرخ على أن بـرى أسـه، ولكن بـلسه لك هـلأمر
بحيف"

"لماذا خـتـب أسـه عـري؟ ما الذي بـاولس أن بـوسه بي؟"
"قلت لك إن جوبل طلب إلى المجي"
"لماذا؟ إنه يعرف أسي لا أهتم إذا ما حضر... أو لم
يـصـر"

كانت عيناك بـاولس أن بـسر مشاعر راشيل، وقالت:
"أه، ولكن هل بـس ذلك خـف؟ أب و بـ بـهم ذلك بـطريقه
أصدق يا بـده بـلمور... أليس كذلك؟"
"لا أهتم ما بـس..."

"أبعد ألك بـهم... بـمكت أن بـاولي أن بـعي بـسك
بـمك لا بـمكت، وبـمك لا بـسـطـع لـبـع بـدث... بـمك
بـرخ أسي وأب بـسي من بـرخ بـسه، وأنا أعرف
الأغراض..."

وبشفت راشيل بـها عـيقا وقالت:
"بـك بـطـه، ما بـه عـري بـري لا أشعر بـه جوبل لا
بالاحـقار أما أنت... هـيـثـا لك بـه"
وجعلت أريكا أظرف أصابعها بـلـس مع بـصتها بـص،
وقالت:
"وساره؟"

"وهذا بالسبة إلى ساره؟"
"إنك تريد أن تصعطي بها؟"
"بالطبع"

"إذا، تزوجي جيمس كـدوم يا بـيدة بـلمور... قبل أن
تـعـدبها بـما"
صارت راشيل تـدق فيها بـدهشة، وقالت:

"وماذا صنعت في ذلك؟"

"ألا تفهمين؟ أنا لا أهتم بالأطفال، يا سيدي غلمور... ولذلك فإن مجرد التفكير في أنني أرى طفلة هي ضمني أو هي مرضي شيء لا يروى لي. وإذا كان جويل مصدرا على أن يبنى ساره..."

وهالت برأسها جانباً، وواصلت:
"لعلك تفهمين؟"

"ونحن لن نبنى ساره... من يستطيع ذلك؟
"أما غير متأكد من ذلك، ومن أوضح أن ساره بهم حوس، وهو يهتم بها كذلك..."

وظا طاب راشيل رأسها، وهدت

"إن يبنى جويل لساره مسألة غير مطروحة... سوف أروح جنس حانها بتفلي ويمكن من تحركه ثانية.
وظهر على أنك تعجب لا بظراب، وهالت
"هيمس! يتفلي ويستطيع تحركه ثانية، من أي شيء يحدثين؟"

وأستدبر تمل نفسها لي أحتف غير لوسده، ونهبت أن لو صرعت أربكا وبرشها وخنده، كان ما يحدث فوق طاقتها، ولا بد أن عثرها سحب بعض شيء، فقد منصف أربكا هي حلتها، وهالت
"راشيل! شش هي أنت تحير..."

وعندها أقاربت شش سهدت أن هذا يوم من مفرق، وهالت
"هلت للمرضة ها ما لا سفع لآسده عري ما بطور رب مي لأكثر من خمس دقي... كيف شعرتين من؟"
ووضعت شش يدها على خبثها، وهالت
"أشعر بدور بسيط..."

"لو كنت أعلم أن لآسده عري سسب لك هذا صقي، لما سمحت بها على أرض في برايك."
وحاولت راشيل سسر من التحدث من سطر جويل، وهي تقول

"الآنسة عراي... أين هي؟"

"انصرفت، ولكنها تركت لك هذه..."

ووضعت أمامها باقة الورد والقرمفل، وقالت:
"سأطلب إلى الممرضة أن تضعها في الماء..."

وردت راشيل على انقور:

"لا، لا، لا نفسي أيتها الراحمة حدي، بعد، أعطتها لشخص آخر أو أحتفظي بها إذا أردت... أنا لا أريدها..."

وهطبت الراحمة ثوبها، وهالت في شيء من التثك:

"أعتقد أن الآنسة عراي قالت إنها صديقة لك؟"

وبلبلت راشيل عندما أحسب بأن حالة أسوار قد بدأت بدول عنها... وهالت:

"علاقتي بها مجرد معرفة... لا أكثر من ذلك... لا أريد أن أراها ثانية..."

وهي الأيام، تفلته سألته بحسب دية راشيل الجسدية معقدار ما ساءت به حاسي، لنفسه كسب يومين بوضع أن يرورها حديس، وكاتب يسر بالخس لرؤية ساره، ولكن حسنتي عدي فارغيت حب، حرد به فبه عجلية مع انكس كس بعد عن فسيحني سدر مدبو بفسفه مـ... وكان عسيها أن نسلم بأنهما من مفاصل لا بعد سقاء ساره وعندها أحست بقدربها على لا مسال بالفلم وانو في كسب مي بيها رسالة. وجاءها أنرد على هيئة رسالة قصيرة شيب بخط حدي المعارف على أغلب الظن

"عمرسي ماها... أنفت عديها علمت أنك أيضا مريضة، وإني أفتك كثيرا، ولكن حوس را سي، وأخبرني بأبك محسرين، وجاء سيد كمعدوم سروي كدك، وبكسبي..."

أما بقة بحمله فم بكس وصف، ومع ذلك سقطت راشيل أن ميرا بكسب "لا أحده"

وتهدت راشيل، وواصلت قراءة الرسالة

"لا أعتقد أنه في رمة جويل"

وأبهرت راشيل أن سارة لن تفعله وو صلف

"ونفون اندكور لوريهر إني سوف أستطيع بخروج من المستشفى في انقريب الصبح، وعند ذلك سأحضر لأراك، أهيلي العبد من حب، سارة..."

وأحسب رسل بادموع، الباشة خلف عسيها، وهي بعد قراءة الرسالة وحضر بها من يمكن أن يكون جيمس أخير سارة بسبي عن روحها لغريب، أبعد هلت سارة إنها لا تحبه، وأعدت راشيل لرسالة بي انقريب... لو أن جيمس رر سارة فلا بد أنه أت قريبا..."

وهي اليوم لذي، هي قدرة ما بعد انظر، دجس الراهبة
ثوماس بن حجره راشيل، وقد بدا عليها شيء من الأسعري
هي لتفكر، وقالت

"هناك رائد آخر، سيدة عيلعور .. هل تريدن مقابلة؟"
أودا بعد! به ...

ووضعت يدها على رأسها المربوط بالضمادات، وقالت:
"هل أبدو هي منظر غير مقبول؟"

ولكن الراهبة ثوماس استلمت، مسحة فيها شيء من
الطوم،

"أفهم أنك تهتمين برأي السيد كنعنوم هناك، ولا تحسن أن
الملك على ذلك فهو رجل خدائ، وقد سعى به عدد كبير من
الممرضات آخر مرة كان فيها هنا"

وبعدما كتب ابنه ثوماس مسحة إلى نائب مديرو
راشيل

"انظري انظري ذهفه .. سيد كنعنوم هذا، من هذا
شاب صغير؟"

وقطعت ابنه ثوماس، وقالت:
"ألا تعرفين؟"

"نعم، بالطبع، ولكن هناك اثنان بالاسم نفسه ... هل
أعطيت اسمه، سيد الامم؟"

"نم يكن بحاجة إلى ذلك ... فأما امره بالفعل ... إن كان
كنعنوم ليس محبوا هي الأوسط التي بعد بعض الشيء
أوه، أفهم الآن لا أبدو أنه ... أرجو أن ينظروا
الآن صراف"

وقالت الراهبة ثوماس في دهشة:

"أأطلب إليه أن يصر، يا سيدة عيلعور، لكنه هو المصون
عن إذهالك إلى المستشفى ولن يوافق بعضي درجة من بعده
لحالتك ... إن يكون هيرر ... ودخرب اسم الخراج ...
هم بجرعاء (عصه) هو أشهر أخصائي في الجرح إذ تلمه
لتحويف، عظمي الرأس، وكان يقسم في المستشفى إلى جوار
حتى شغبت من العصبه ألا تشعرين أنك قدسبه به وهو لذي
رب كل شيء؟"

وأصرت راشيل ألا تنظر إليها وقالت
"أسفه ... ولكنني لا أود أن أراه"

*ولكن، يا سيدة عيلعور ...

ورفعت راشيل بصرها إلى أعلى، وقد ظهرت حجره على
وجنتها، ولعبت عيناها، وقالت

"هل أنا مضطربة بفاسد؟ من هذا شيء مرمم هب؟"

وسهذت ابنه ثوماس وقالت

"إيت يعرفن أنه يدس كذك"

وهزت رأسها، وقالت:

"وهو كذالك إذا لم تغيري رأيك ..."

"لن أعبر أني ... خو أن يفسد أسى عرفة بالحقين لكن ما
صعبه، ولكن لا عائدة، يوس سبب ما بقوته أحدث للأجر ..."

كاتب نظر إلى جويل بن بفل بيت، وبه رعب بعصب،
وبدفع إلى داخل بحجرة يستطيع ما يحزن، وبكته لم يفعل،

ومن جوة أخرى أصب بخاجة إلى لئذ، ووجب نفسها ...
كان جويل قد أوضح موقفه صاف، كان مصمما على أن يأخذ

بأمره منها، وكان خمس فقط هو لذي يقدم سديس ... وجاوس
جويل في الأسبوع التالي ثلاث مرات أن يرى راشيل دون أن

يتبع في ذلك، وكاتب في كل مرة يرفض ببارك بحس كتابها
بعض خرا منها، وكاتب لا يفكر في جويل لا بوصفه لرجل

الذي يريد أن يأخذ منها بآرد ... وكاتب يحدث نفسه أن أي
ارتباط وتبقى ما يرحل لذي أصبه بحس، وبذ طفتها ... كان

من الممكن أن يؤدي إلى نتائج مدمره ومع ريب فيها لم يكف
عن حبه ... وخطر بها أنه كذا أسرع خمس بآرواح منها

وأبعدها عن تلك جويل كلما كان ذلك خيرا بها ...
وأحب بالآر بآح لهما بعد خاف لره ثوماس بعد

ذلك بآام بعض ما قدوم 'سيد خمس كنعنوم لربا بها ...
كاتب قد عايرت 'الفراشي بحس على كرسي إلى جوار نافذة

بعضي بعض الذهب في لفرعه ورفعت بصرها في قصور وهي
تضع يدا مضطربة إلى قناديلها، وقالت

"سوف أوه ... ذهفه بآح ..."

كان خمس كما يعودت أن تراه، لم نظراً عليه أي تعبير ...
كاتب موقع أن يرى آثار العصبه بخر خب بآه عصف، ولكن

لم يكن هناك أي أثر ... وذلك إلى جرحها بطة، وهو يبدي
اعجابه بفاسدتها أرتشفة ورد ثها الأرق ساعم ... وكان يركر

عصبه على وجهه لشاحب، وقد

"حسنا ، يا راشيل ... ما الذي فعلته بنفسك؟"
 وهم يحاولون أن يفهموا ، وكانت متسورة بذلك ... وأشارت
 إلى الكرسي المتحرك لها وطلبت منه أن يجلس ... وجلست
 ... وصارت تأمل الورود التي أحضرها ، وعبرت عن سرورها
 بها فقالت :
 "إنها جميلة !"

كان جيمس ينظر إليها في شيء من القرامة ، وقال :
 "كيف ذلك يا راشيل ؟"
 "أوه ، يعني بخير ... أحسن بكثير ... وقال الدكتور فريزر
 إنه سيكون موصفي بعدة الأسبوعين خلال أيام قليلة"
 "صحيح ؟ ومن أي شيء سوف يهتم بشؤونك ؟"
 "أحمر وجهي ، وهاتين"
 "سأحاول ..."

"هل رأيت سارة ؟"
 "لا ، لكنني أتوقع أن أراها في القريب العاجل"
 سحب ليدته وقالت :
 "جيمس لم أقدم لك الشكر بعد"
 "شكر سيدي ؟"
 "بالطبع أحسن له خدمة في جوار جمعية الخردية ، وتسعة
 ... ذهولي المستشفي أدركت أني سأجلب شيء آخر ، أليس
 كذلك ؟"

وظل جيمس ينظر إليها بثبات لعدة دقائق ، وقال :
 "أنت لم تشرني جويل بعد ؟"
 "لا ، لم أكن متأكد من أنك ستأتي ، فقلت أنني سأفعل"
 وعلمت أنه هو ، الذي أحضرني هنا ...
 "نعم ، لقد فعل ذلك !"

"ماذا كنت تفعلين وأنت تهبطين على محل درج الصمى الذي
 بظهره هيبة جويل ؟"
 "ألم يحدث لي هو بذلك ، أعتقد أنه لم يفعل ، أو أنك لم تسأل"
 "وقع مسما شح ... حين رعبه جيل هي أن يمسى سارة ..."
 "ولا يزال يروي ذلك ..."

"أعرفه ، ولكنك لن تسمح الآر بأن يحدث شيء من هذا ، أليس
 كذلك ، يا جيمس ؟ لقد وعدت بذلك"
 وبوعثت عن الكلام ، وقد جيمس كأنه يحسن مشيء

من تأنيب تضيق ، وقال :
 "هل تقصد أنك تريد أن تخرج أسرع ما يمكن ؟"
 "وأوامر رئيسي تأتيو فقط ، وهاتين"
 "كان هذا ما اتفقتا عليه !"

"فعلا ، كان هذا ما اتفقتا عليه"
 "إني أريد أن سم كل شيء" لنضع هذا بهذا الموضوع ...
 أريد أن يكون سارة بنت صالحي وأيوآن هالجان ... ولأنك
 أن يظهر بها هذان جيمس ...
 وبهذه جيمس على فريسه ، وأخذ يد في العرقه وهو مستغرق
 في التفكير
 "أعتقد أنه من الممكن أن يروج هذا ... هي المستشفي
"

"ومن الممكن أن تعد الترتيمات اللازمة ..."
 "معتقد أحدث رئيس مستشفي شخصيا بأصابعه في شيء"
 من التفكير ، وهي تقول
 "هي المستشفي ؟ ولكن يظهر لي شيء للخدمة"
 وعلق جيمس على ذلك
 "أما لا أرى أي غضاضة في ذلك ..."

وحاول راشيل أن يفكر بطريقة منطقية ، وبدأت أنها إن
 شروجه جيمس من يكون هذان فرصة لبعده وكان لظفر
 مرعب ، ولكن لو أريدت أن يحفظ سارة ...
 "حسنا ... إذا كان ، فكانت أن يقول ذلك ..."

وحاول جيمس تأكيد عزمه على التقييد في هذا من
 غطرسنه المألوفة :
 "أوه ، سوف أفعل ..."
 وبأسسه وهي يحاول أن يركز عبر الصفحة
 "هل رأيت سارة ؟"

وأخذ جيمس يتفحصها عن كثب لعدة لحظات ، كأنه يريد أن
 يسر دواعيها للسؤال ، وأجاب :
 "إنها بخير تام ... وكان ربح الكنيسة نجاحا كبيرا ..."
 كانت راشيل تشعر بالإنهاك ، ومع ذلك قالت :
 "زيتي منتهكة للغاية هل هي حق بخير ؟ متى تحضر
 لقراي ؟"

ونظر إليها جيمس مرة أخرى بإحدى نظرائه لصارفة ،

وهو يقول
"في القرب نعال ٠٠٠ سوف أعد مريمات اللامعة لكي
تقيم أسداه باليوب هي ابتقة ومعنى بها"
"أوه! هن معن ذلك" به من حسن لتدبير ٠٠٠ وذن فلا بأس
أن أتحمّل الأسطار، رغم أنه قد مضى وقت طويلا لم أرها
هيه ٠٠٠"

وقال خميس
"نعم!"

وعاد إلى كرسيه وحسن ثيابه، وصار بفارس فيها وقال
"راشيل أريد أن تعديمي بشيء"
وردت وهي تنظر إليه بشيء من المشك.
"وما هو؟"

"أريد أن تعديمي أنه إذا ما حول حول الاتصال به، سوف
تلا برين على رفضك لرؤيته"
"حسنا، إذا كان هذا هو قرارك"
"إني أكرهك! أب لا أريد أن بسبب في العيب، وأعتقد أنه
فعل ما فيه نكاهيه، سواء في هذه المرة، أو في المرة
الأخرى ٠٠٠"

كان النوم ليلتين متوالتين بالأعصاب بدرجة مائة ٠٠٠
كأن في بعض الأوقات تخشى أن يظهر حول ليو جهها
بنوايه، وفي أوقات أخرى يجد أنها مدني من الصق
والخبرة، فهي تخشى أن يسألي ساره سمحة لاختارها مالفوه
عني مفارقة رجل اندي بدأت نفسي به - ربما كذب هي -
راشيل، الانسابة الانسابة، لمي ينكر على اسمها حفظها هي
الاحتيال، بل ربما كذب تخشى أن يختار ساره المقاء مع
أيها.

وهي اليوم التالي في فترة ما بعد الظهر دواء رثر حر،
كان لطيب قد أرسل لصمداب عن رأس راشيل في اسوم
النايق، ولم يترك سوى شريط لاصق سحيك فوق الجرح. وكان
شعرها انساب حديث برعبه القصي قد بدأ يعطي هروء أسود،
ووهرت لها المستشفى شعرا مسمار سداس ولون شعورها،
ولكنها كذب حسبه نحو دها بطريقه شديدة، ولم يكن قد
استخدم بعد شحاعة لكفنه بعبسه فوق رأسها ٠٠٠ وكانت
بحسن سان بضم داب لملقوهه على رأسها أكثر

هيو لا من ذلك الشعر المسعار.

كانت المراهبة توماس تبدو منهجة عندما أحيرت ر شين
بخدم الرثر الجديد، وأكذب بها في شيء من السماح، وهي
بخدم لها الشعر المسعار، وامرأة لري صورها، وهي
تلمسها:

"إنه شخص أثق أمك تنمين رؤيته"

وقام راشيل بنشيب الشعر المسعار، ونظرت من نفسها
هي المرأة، وسألت وهي بعد ثم ه إلى امره توفس من
جديد.

"ومن يكون؟ أرجو ألا يكون جويل كينغدوم!"

وهزت المراهبة توماس رأسها، وقالت

"لا، انتظري دقيقة! سوف أحضرها لك"

وهل أن يدي ر شين أنه معا صة بخحه أنها لم تعلن بعد
عن موهفها على رؤيته لثر، خرجت المراهبة توماس،
وعادت بعد ثوان قليلة، ومعهها جسم صغير مثب على الأرض
هي ثوب قطني حسن أحمر اللون، وقمصان أبيض بسيط، لها
شعر قصير ماعم بحد من حول وجهها بصغر لمضطرب ٠٠٠ وتم
تكن راشيل تصدق عينيها، وقالت:

"سارة!"

وأمرعت بخص اسمها من در عني، وهي تردد و لدموع
في عينيها:

"أوه! لا تعرفين كم أحسن بالسعادة، وأنا أن الآرا"

واستجبت المراهبة توماس بسادة، وبعبا بعدة دوق
ملنصفين. وأحمر حديث راشيل سارة نحو أحد الكراسي،
وحلست، ووضعت الطفلة على ركبتيها، وقالت:

"إنك على ما يرام! هل تحبين بآي ألم؟"

وأجبت سارة هي شيء من اللاملا

"إنني محبة بأم، ولن أستخدم ذلك بعبه بعد الآن"

وحركت راشيل رأسها في استسلام، وقالت

"لا - أهتم ذلك - أوه - سارة - لقد اعتقدت كثيرا!"

وقالت سارة، وهي تربب بيدها على وجية أمها:

"وأنا أيضا - لقد كان كل شخص رافقا معي لعامة ٠٠٠
وجاءني العديد من الهدايا واللعب - وأحضر لي جويل العديد
من اللعب وكان يقول إن بعضها منك"

حقاً؟

ترجع قلبه راشيل، وحاولت أن تستطر على صوبها
أمرت عش، وهي تصيف.

"وهل رأيت العم جيمس كذلك؟"

وجعلت سارة أسمعها، وقالت.

"أوه نعم، ولكنه أحضر لي فقط علبة موسيقية من ألمانيا."

"ولكن يا سارة نحن لا نحكم على الناس بما يحضرونه من
الهدايا."

"أعرف. ولكن حين يفهم أحد بحسني... ويعفون عنه يريد أن
أكون هاتاه الصغيرة."

ومخلص عضلات معدة راشيل بشكل سبب بها الألم، وفات

"وفداً قر العم جيمس؟"

"لا أذكر... أنا لا أحب ذلك الرجل."

وهرب راشيل حسد سارة بعض أسى، وقالت

"سارة! أرحو ألا يغوي شئ مني هذا... وهرباً عن ذلك هل

العم جيمس لم يكن يخطبه أو يأتي بمرورك منكم فحين

حين فقد طار هو الأمر بالهيمسفر! أو أن منكري

ذلك

"أنت تعرف... فقد أعطاك العم جيمس إحدى كلبته

لنعدو صحتك على ما يرام."

"لا! هو لم يعطيني شيئاً! أي أعطاني هو ريت بولد صغير

... أيدي هات؟"

ووهعت راشيل في خيرة كاملة:

"هات، تقصدين يا بولد الصغير، الذي هات؟"

وهزت سارة رأسها وقالت

"ابود سي صدمته سببه... كمن خادته مؤسفة للعدو

... ولكن أسكور لوريمر في بلد هو الذي يحسم هذه

الأفورا وليس الإنسان!"

لم تكن راشيل تفهم شيئاً مما تقول، وسألتها:

"عم تتحدثين يا سارة؟"

ورفرت سارة رهرة تعرف عن الحق وقالت

"يا صابا... ألا يفهمين؟ لقد شربت لك... صدمت لسارة

طفلاً بهرب من المستشفى في ليلة أسى وقع لك

فيها! الخدوت. وقال حول الاعناء كانوا يحتفلون عنك هي كل
مكن ما عد المستشفى.

وهو همت سارة عندئذ، وبدأت راشيل تدرك ما حدث،
وقالت:

"تقصدين أنت حبس على بشدة، كلني هذا بولد صغير؟"

"هذا هو ما قلته بالضبط."

مدت سارة أصبعها إلى أسفل دقن راشيل ثداعها،
وأكملت:

"ألم يخبرك جويل بذلك؟"

وجولت راشيل مصرها بعيداً عن سارة، وقالت:

"لم أر جويل!"

"ثم شاهدته. ولكنه حذر برنارك. كان يريد أن يخبرك عن

عمره في أن يحفظني هتاته الصغيرة."

وأرعب جيل سا من عن كنيها، ونهضت على قدميها

هي شيء من عدم لاسر، إذ مدت تجاه مدرك مهرى أساء

عنده... ما ركبته، كما من أن جوس هو الذي أعد

السياسة الجديدة بمرور الأشياء، اضطراب أربكا عندما

سقط راشيل مذكر عرضاً أن جيمس كان في المستشفى،

وفوق ذلك سب جيمس عندما حضر ليرورها أول مرة... ذلك

استف يدى رال عنه عندما أدرك أنها لا تعرف شيئاً عن

انحطه كقلة... واضطربت دهات قلبها... أهد اقتراح

عسى أن يروى في الحال... هي المستشفى... لا بد أن الأمر

كان كذلك... ولكن، لها ذلك أبداً، حرصه على ألا يرى جويل؟

وحدث بيوت معنى، كان الذعر يعمل في نفسها كأنه قوة

دافعه... لو أن سارة لم تحضر إليها... ولو أنها لم تعرف

انحطه ليروب جيمس بدون مقابل... ولكن، ألم يكن في

ذلك شيء من يقصوه على جيمس، لم يكن يدب رعبه عندما

أصبح لب... أن يحضر عن كنيها من شخص حر كان على

سعداء أن يحرق ما يعهد به من برصايات ولكن ليربيت

لم تكن لارمة الآن! أم أنها كانت لارمة!

وصهظ رخصها على وحسبها، جذا كان بانسر دث كله

عليها.

كان جويل لا يزال منتظر، وكانت راجعة في تنبي سارة لا

يرأل تعرف فوق رأسها من كان ذلك وأصب في كل ما

هالكة سارة عند دخول العرفة، وكانت لا تزال أمها تفرغ
لتروح خبيث لو أردت الاحتفاظ بانطقها ولكن من كان
بمكاني أن يفعل ذلك ليس لمجرد أنها لا يحب خبيث.
لو أنها لم تكن تحب رجلاً آخر، لكان الأمر سهلاً فهو مقيم
في بعض حبيب شخصيته رغم هوسه وربما عاش في
سعادة كاملة. ولكن كان عليها أن تفكر في سارة إذ لم تعد
صاحبة الحق انطوى هي لا يستأثر بموعد لطفه

كاتب سارة خلال ذلك، سدد بقوة في ردئها، وهي تقول
"ماذا...؟" "الخير؟"

ويعقب راشيل بيها في الحال وهنت وهي محدنها بحاء
الكرسي من جديد.

"لا شيء يا خبيثي... يعني وحشي، يا سارة، لذي ما
أقربك، لا بد أن أشجيك شيئاً"

"ماذا؟ يبدو عليك السخط، هل أنت غاضبة عني؟"
"غاضبة منك يا بطيح لا..."

وعانقها وقالت:

"كنت غاضبة... أنا التي أرحو ألا تفصلي عني..."
وعبست سارة وهنت

"ولماذا أغضب منك؟"

"ماد تقولين...؟ عرفت لك أن حويل هو أبوب عملا؟"
وبهت سارة، وقالت:

"ولكن أبي مات؟"

"لا... لا... هو لم يموت... إنه حي..."
"جويل؟"

وأومأ راشيل نالمو فقة، ومفرح شقيا سارة في دهشة،
وقالت:

"لا أكاد أصدق هو أبي حقا؟ ولكن كيف؟ ولماذا لا
تعيشين معه؟ إذن؟"

"رأي قصه طويلة، يا سارة! ولكنها ببساطة أن ماما واما
وقع بينهما خلاف كبير وانفصلا. وأب عشت معي، أما جويل
فعايش في لندن..."

"ويكن، ألم يكن يحضر لزيارتك؟"

وكرت راشيل شهتها، فقد كان لسؤال يبدو أكثر صعوبة
مما ظنت، وقدت

"لم يكن يستطيع ذلك، بل لم يكن يعرف شيئا عك..."
"كيف؟"

"أنت تعرفين من أين يأتي الأطفال؟ أليس كذلك يا سارة؟
رأيت المدا في القربى عندما كن تظن أطفالاً..."

"نعم... إن نحو الأطفال يحدث في بطون لأمهات..."

"نعم... حسناً... وأما لم أكن أعلم أنك في بطني إلا
بعد... بعد أن انفصلت أب وأبوت..."

وأشرق وجه سارة، وقالت:

"إذن لم يكن يعلم شيئاً عني؟ حتى تعاملنا هي ابنة
الاحمر..."

وبدت على وجه سارة ابتسامة، وقالت بارتياح كبير

"والآن يعرف ذلك، ولهذا لم بد أن تجعل مني هامة الصغيرة..."
"حسناً... نعم!..."

ورفعت سارة كفيها بشوة كبيرة، وقالت في صوت هيب
شيء من الاحترام

"أوه! يا لك من شيء عظيم... وإذن نستطيع أن نذهب
لنعيش في ذلك بيت الحسن الذي سطر على مدينته لندن من

جميع الخفاف... هل تعرفين أن لديه غرفة كبيرة معظم
جدرانها من الزجاج... ونقوم فيها برسم لوحات..."

"يمكنك أن تدعني لنعيشي معه، رد شئت يا خبيثي... به
يرمذك ولكنني لن أعيش معكما هناك..."

"ولم لا؟"

"من الصعب أن تفهمي... ولكن حسناً، فاما وجويل... لا
مغامر سوبا، وكذلك قلب لديه ريكاً..."

"أوه! تلك المرأة، أما لا أريد أن أعيش معي..."

وردت راشيل في ثبات

"سوف تعيشين مع جويل، وسوف يكونين هامة لصغيرة، كما
قلت... ألا تحسن ذلك؟"

"بدونك؟ أما لا أريد أن أتركك..."

وتهدت راشيل.

"لا داعي لأن تتحدي القرار الآن..."

وحبست الدموع الساخنة التي كانت تشتعل في عينيها،
عندما لاحظ بها فكرة، وهنت

"وكيف حضرت إلى هنا... إذن..."

قرارها مدفوعة بنوع من الاسرام الخفي، سوف تسمى سارة
انتي ستندمج في حياتها بسرعة كما يفعل سائر الاطفال.
وسوف يكون حولك معها ليغاوبها، ولتسري عنها، وستصحبها
معها اسما ذهب. سوف تسمى ساراها، مؤمنة في الداعي
وسوف تستمتع بمسقطي مشرق وصا.

فراشة الحبة

١١ - الفرار المحال

لا يزال هناك حذر آخر ينبغي ان نحطاه، ذلك الحذر هو
خيمس كمعدوم. وكما ان ريشين يعلم ان عليها ان توجه،
وكان من حقه ان يعرف خطتها للمسفل. وعندما تستطيع ان
تغادر المستشفى فسكون عليها ان يحدد التريبات اللازمة
لكي تنقل الى مكان آخر غير لندن.

ومضى يومان آخران قبل ان يظهر خيمس. وجاءت سارة
لتراها من جديد، وكانت تصحبها في هذه المرة حدي
الممرضات الثمانيات. وأصيب راشيل بالارتباك عندما رأها في
حالة صحته طيبة. ولم يكن يكف عن الحديث حول ١٠٠ كيف
أصبح حول ابها. ١٠. وعندما كان وقت الانصراف كانت
أعصاب راشيل قد صارت مشدودة تمامها.

وفي الصباح ساسي أخبرها انهم ثوماس ان خيمس
كمعدوم قد لروها. وحدث راشيل بهض من القراش،
وعندما دخل خيمس أحفل لرؤيتها، وقال
"سوف يسعدك ان نعلمي انني انحدث كل التريبات ١٠٠
وسوف يتزوج خلال يومين من الآن."

وعندئذ تحدثت راشيل

"أوه! لا، لن يفعل ذلك، يؤسفني ان الموقف تغير، يا
خيمس."

وحصل قهها خيمس

"ماذا تقولين؟ ماذا قال لك حول؟"

"لم يخبرني بشيء."

وبخعت بشفاه

"لماذا؟ فقلت ذلك يا خيمس؟ كيف خطر لك انه بإمكانك ان
تخفي في هذا الأمر الى آخره بدون ان تفكر في عواقبه؟"
وكان وجه خيمس يعكس اندعر الذي أصابه، وتحدث في
صخب وعنف

"أما لا أعرف عن أي شيء نتحدثن؟"

أوه... نعم... إنك لم تعط سارة إحدى كائنات بل كنت
هي العاصب عندما أحرب لها عمة سرراغ البسة، وادي
مدى له سارة متفاتها هو طفل مسكن يوفي...
وأحكم جيمس قبضة يده
"لم أنت أنسى تاركب هي عمة بفر اسكنه... هل غيب ب
ذلك؟"

"ولكنك لم تقل إنك لم تشرب، ولا تسمى أن حول لا يزال
بظاني يديني سارة."
"أعرف ذلك،"

"وسوف أسمح له أن يفهم بعد وقف في طريقه ما فيه
يكفي... ب جيمس، بدون جدوى"
"راشيل! إنك لا تعرفين ما تقولين!"

"بل أعرف، أنسى... أستطيع أن أحرره من سارة إذا كان حاف
يريدها"
"راشيل، إن هذا خنون!"

"فقد جاءت سارة لتزورني، يا جيمس..."
"سارة! هل خائبة لك ورك... وأخسر بأحد يروح... ولا تك
إن حول في غرسه... كيف استطاعت ذلك؟"
"لقد أحضرها سيد لورنس في أول مرة"
"وإن هي أنتي..."

"نعم... إن يسمي أن يدرك ذلك... سارة تعرف قدر كل
ما يدور حولها..."

وهو جيمس يدرع، الحجرة بشيء من الغلق وقال
"لا أستطيع أن أصدق ما را شيل! هل فكرت هم، يمكن أن
يحدث..."

"حول يريد لطفه، وبما أن سارة، وليس أعقد أنه مدرك
أنه يشبهني، أي حد خبر بحيث لا يمكن أن يسميها على
أنها..."

وهو جيمس رأسه، وقال
"سوف أقدمين على ذلك..."
وظا طأت أشبل رأسها، وقال

"من المحزن، ب جيمس، قدك لم يكن فرا اسهلا وقد معنى
أننى أتربك... ولكنك تركتني أيضا عندما خاوت أن يحكي
عني الحقيقة، رواجي بل قد يفي أي خلق عند متاجر به

حول... ولكني لا أستطيع أن أفعل ذلك... لا أستطيع...
"سوف يذهب بها بعد..."
"قد يحدث ذلك بالفعل"

"أشرب سارة في فرنسا، وسوي أن يعيش هناك... وسوف
يصفي عمله المريح هنا في لندن"
وصاحت:

"لا أعاد لي بعد... وأنسى أن يعيش في سعادة كما به..."
وحدث جيمس فيها موهن، وقال
"يبدو أنك عقدي العزم بالفعل على ذلك..."

"نعم..."
"لغة الله..."

فأبدا جيمس واستدار صوت الباب، وخرج من الحجرة.
وعاصب في كرسيه، سيمس فيه الهدوء... وكان كل ما بقي هو
أن يمسح صحنها بدرجة يعكسها من برت البسيفي بحرم
مباها وبرجل، ولم يكن يموي أن يجر سارة برحبيها، وكان
ذلك في رأسها، سيمس، لأفضل، لأنها لم تكن هادئة على
مواجهته مشهد بوداع الذي بها مررها، وغرب أن يترك
خطابا لحول يستطيع من خلاله أن يشرح الموقف لاسية،
أبنته وليست أبنتها منذ ذلك الوقت فصاعدا.

خرج راشيل من المستشفى بعد ذلك ثلاثة أيام دون
الحصول على موافقة الدكتور هرررر، ورغم إعمارته بحدية
من الراهبة توماس التي قالت

"لقد أغضب من الموت بعبدة ب سيدة عليمور... ألا سرب من
المخاطرة بصحتك الآن شيئا من السوء..."

و سيمس أسه... ر شين، وهي تليس سبرها، وقالت
"أشكر اهتمامك، ولكن لا بد أن أخرج..."
"وماذا عن سارة؟ هل يعتقد أن أنت طرة بصحتك شيء في
صالحها؟"

ورحب راشيل شعبيها تتمتعها من لا ارتعاش، وقال
"سارة... أوه... سوف يكون خبر... وسوف تعدي مع
أبيها..."

وبدا على الرصة توماس شيء من عدم الارتياح، وقالت
"سامحيني، يا سيدة عليمور، ولكن روجت لم يحضر نقاتا
ليعودك خلال المرض..."

"ليس لي زوج... كان مالي هو ابنة واحدة، وكثير من الذكريات المؤلمة..."

وترددت بعض الشيء، وقالت:

"والد سارة هو جويل كينغدوم... والآن هل تفهمين؟"

كانت الشقة باردة وموحشة عند عودتها، ولكنها أشعلت المدفأة الكهربائية حال عودتها، وفتحت علبة حليب، وأعدت لنفسها فنجانا من الشاي، كانت تنوي أن تقيم في الشقة ليلة واحدة، تقوم فيها بكتابة رسالتها إلى جويل. وفي اليوم التالي أن تسحب بقودها من المصرف لتحجز تذكرة سفر إلى مدينة أخرى.

وأحست بالانهاك بعد ما بذلته من جهد في صنع الشاي، واضطرت أن تجلس لتستريح قبل أن تشرع في حزم مناعها. وفكرت أنه سيكون عليها أن تحجز غرفة في أحد الفنادق حتى تستعيد صحتها.

وعندما دخلت مخدع سارة أخذت تتلفت حولها وقد استولى عليها يأس غامر، كان كل مكان في الغرفة يذكرها بها. وأدركت أنها لن تكون قادرة على أن تصنع من حياتها شيئا على الإطلاق إذا ما استسلمت باستمرار للعواطف. واستراحت في فترة ما بعد الظهر، وعندما حل المساء أحست بأنها أصبحت قادرة على حزم إحدى الحقائب، وفتحت أبواب خزانة الملابس، وصارت تتفرس في صنوف الثياب التي دفع ثمنها جيمس، لم تكن تريد أيا منها. وكانت قطع الثياب التي قررت الاحتفاظ بها هي ملابسها الأصلية. وكانت نزوة سخيصة حقا أن تلبس الملابس التي كانت ترتديها آخر مرة رآها جويل.

كانت في غرفة النوم تطوي السترات وتضعها في الحقيبة عندما انفتح الباب الخارجي للشقة، وسمعت شخصا يدخل، واضطربت دهات قلبها لحظة، وساورتها كل المخاوف التي كانت تتضمنها قصص جيمس عن السكن في وحدة في مثل تلك الشقة، ولكن عاودها العقل عندئذ، كان هناك شخصان فقط بخلافها معهما مفتاح للشقة: جيمس، والسيدة تاليوت.

ونشقت نفسا عميقا، واتجهت إلى باب غرفة النوم بينما دخل الزائر الغريب إلى غرفة الاستقبال ليحدها، لم يكن جيمس ولم تكن السيدة تاليوت. كان جويل هو الذي

يقف أمامها. ورفعت يدا مرتعدة إلى رأسها العاري وأحست بنعومة الشعر الجديد الناعم، وخشيت أن يرى الرجل الذي كان يحرق بهمرارة في شخصها منظرا مرعجا للغاية. واستطاعت في النهاية أن تجد القدرة على أن تنطق بالكلمات:

"جويل، ما الذي جاء بك إلى هنا؟"

ورد جويل في نبرات نائرة:

"راشيل، لماذا بالله تركت المستشفى، يا راشيل؟"

وامتد بصره إلى ما وراءها، إلى حقيبة الملابس المفتوحة على السرير، وقال:

"ما الذي تفعلينه، عليك اللعنة؟"

كانت راشيل تود لو استطاعت أن تغطي رأسها يديها، وكانت حساسة جدا لمنظرها السيء، واستدارت تبحث عن الشعر المستعار الذي كانت قد ألقت به أمام المرأة. ولكن جويل أمسك بكتفها من الخلف، وأدارها نحوه لتواجهه، وأمسك بالشعر المستعار من يدها، وألقى به جانبا، وقال:

"أجيبيني، يا راشيل، أريد أن أعرف..."

وأجبرت راشيل نفسها على أن تقول:

"دعني ألبس الشعر المستعار أولا!"

واكتفى بأن هزها برقة، ودمدم بوحشية:

"أنا لا يهمني الشعر المستعار، ولا يهمني مظهرك يا راشيل!"

أخبريني ما الذي تنوين فعله؟"

وظا طأت رأسها، وهي لا تدري أنها جعلت خصل الشعر

الناعم على مؤخرة رقبتها تنبدي لناظريه، وقالت:

"كنت... كنت أنوي الرجول... أوه... ليس مع سارة..."

كنت أنوي أن... أكتب إليك... ولكن يغني عن ذلك أن

أخبرك الآن... لا مانع عندي من أن تبطل سارة معك."

"لماذا؟"

"بوسعها ذلك، وهي تريده. لقد قالت إنها لا تريد أن

تتركني، ولكن أعرف..."

وعلق بحدة:

"تعرفين؟ أنت لا تعرفين شيئا..."

وأطلقها فجأة لدرجة أنها كادت أن تسقط على الأرض،

ولكنه أمسك بها ثانية بصرخة ألم مكبوتة، وجذبها وقال:

"أوه... راشيل، لا تذهبي... لا تتركيني!"

وعندئذ جذبت راشيل نفسها بعيدا عنه وأخذت تحديق النظر فيه، وقالت:

"جويل... أنتهينا من كل هذا... لا... لم نكنه بعد..."

والتفت عيناها الفاتجتان بعينيها. والتفت راشيل بعيدا، وقد أصبحت عاجزة عن النظر إليه دون أن تلقي بنفسها بين ذراعيه:

"لقد أنتهينا... قلت لك إن بوسعك أن تأخذ سارة... وعندما تكبر بالدرجة التي تستطيع فيها أن تقرر لنفسها... فسوف أعود..."

ودمدم وهو يمسك بكتفيها، ويجذب ظهرها نحوه:

"إن أسمع لك بأن تفعل ذلك! أوه! يا راشيل! أنصتي إلي... أنصتي إلي..."

وصاحت في شيء من اليأس وهي ترفعه، وتحس باستجابته الفورية لافترابها منه:

"قلت أنك تريد أن تتبنى سارة..."

"أعرف أنني قلت ذلك... أريد أن أنبئ سارة بعد أن نزوج فوراً..."

لم تكن راشيل قادرة على أن تصدق ما سمعته، وقالت:

"ماذا؟ جويل؟"

وقال بصوت أبح:

"أرجوك بالله ألا تتحركي. فقط ابقِي حيث أنت يا راشيل! إنك لا تعرفين كم يبدو هذا جميلاً! "

"جويل! أنت قلت عندما نزوج؟"

"أعرف أنني قلت ذلك..."

وحاولت راشيل ألا يمدو عليها الاضطراب بدرجة كبيرة، وسألته:

"من أجل... من أجل سارة! "

ورد بصوت أحسن، وهو يحتضن وجهها بين يديه:

"لا! ليس من أجل سارة يا إلهي... يا راشيل... أنت بحاجة إلى الاقتناع، هل أنا بحاجة إلى أن أركع على ركبتي وأطلب يدك..."

وسألت:

"هل تقبل أن تفعل ذلك؟"

"لو طلبت ذلك لفعلته... لا بد أن تشعرني بشعوري نحوك... اذ عبرت عنه في مرات عديدة..."

وحاولت راشيل أن تقتنع بما سمعت، وسألت:

"ولكن، ولكن... أريكا؟"

"أنا لا أحب أريكا... ولم أحبها قط... ولقد قلت لك ذلك... إنني أحبك! ولقد أحببتك دائما... وعندما اقتقدتك، تعذبت كثيرا... صدقيني! "

"ولكنني أظن أن والدك... قال..."

"إن لوالدي حساسا كبيرا..."

"ولكن أريكا..."

"أعرف، أعرف أن أريكا جاءت لتزورك، ولكنني لم أكن أعلم بتلك الزبارة وكيف كان بإمكانني أن أعلم؟ وقد كنت في فرنسا، ثم رجعت، ورفضت أنت مقابلتي! "

"كان بإمكانك أن تصمم! "

"لا يستطيع الإنسان أن يصمم مع شخص مريض، يا راشيل! ولقد كنت في حالة سيئة، كنت مهيتا للانتظار، ولم أكن أعلم أنك تقدمين على عمل جنوني مثل ترك المستشفى..."

وارتعد وقال:

"إنني لا أستطيع أن أتصور ذلك، لو أنني لم أعد، واتجه إلى المستشفى لكنت اختفيت ثانية! "

ونطقت وهي تضع يدها على صدره:

"كنت أظن أن ذلك ما تريده أنت..."

"كيف؟ بعد ما عبرت لك عن مشاعري بكل الطرق..."

"كنت أعلم... أنك تريدني. ولكن من قبل كنت تريدني أيضا! "

"إنني لم أكف أبدا عن أن أريدك، عليك أن تصدقيني! لو أنك رجعت، لعرفت..."

"ولكنك لم تكن تريد الأطفال أبدا، يا جويل! لقد قلت ذلك..."

وتنهَّد وقال:

"نعم، ربما أكون بحاجة إلى أن أوضح لك شيئا، كان ينبغي لأبي أن يخبرك به، لقد ماتت أُمِّي بمرض الكلى..."

"هل تعني؟"

"نعم أعتني... أنه إذا كان مرض سارة يرجع بشكل ما إلى الوراثة، فإن ذلك يعود إلى أسرتي أنا وليس إلى أسرتك..."

أفهم....

وأغلق جويل عينيه لحظة، ثم فتحهما من جديد، وقال:
"أعرف أن هذا ليس عذرا بالطبع عن الطريقة التي تصرف
بها. ولكن أبي كان قد تغير بعد وفاة أمي، كان كل شخص
يقول ذلك، كان يحبها بطريقة جنونية، وأخذت على نفسي
عهدا ألا أحب امرأة بالطريقة نفسها. وكنت قد قررت أنه إذا
حدثت ووقعت في حب فتاة، فأنني لن أتزوج بأية حال، بل لن
يكون لي أطفال منها حتى لا يهدموا العلاقة بيننا."
"أوه، جويل!"

"إنني لا أشعر بالرضى عن نفسي عندما أفكر في المعاناة
التي مرت بها وحدك. كان من الواجب علي أن أمنع حدوث
شيء مثل هذا... ولكن معك...."

ونظر إلى فهمها في شيء من الاثارة:
"أنت تعرفين كيف بلغت العلاقة بيننا، ولم أكن أريد أن
أفسدها، ولكنني فعلت."
ونظمت:

"أوه، جويل! أحبك!"

وعندما رفع رأسه في النهاية، كان يتنفس بطريقة
مضطربة، وكانت عيناه تبدوان كما لو كانتا قد كسبتا بطريقة
رقيقة لأمعة كما رأتها من قبل:

"أوه! يا إلهي، يا راشيل! أرجوك ألا تتركيني أبدا، لهذا
أردت سارة، وليسامحني الله، لأنها ابتكت كما هي ابنتي.
أحبها، ولكن فقط لأنها تشبهك كثيرا، قد يقول البعض إنها
تشبهني، ولكنها تشبهك تماما."

كانت سرعة التأثير التي يتحدث بها حميرة للغاية، وحاولت
راشيل بجهد كبير أن تتحدث عن أشياء تنتمي بطريقة أكثر
إلى الأمور الواقعية:

"إنك لم تحضر لتزورني بعد العملية، لماذا؟ لماذا أجلت
زيارة لك لي إلى ما بعد زيارة أريك؟"

"سافرت إلى فرنسا لأشتري منزلا، قصيرا صغيرا في الواقع.
هل تشاركتيني إياه؟ معي، ومع ابنتي؟"

ومدت أصابعها لتخسب بها ذنبه، وقالت:
"ماذا كنت ستفعل لو جئت إلى هنا بعد رجوعك، ولم
تجدني؟"

"كنت سأخرج في هدوء عن صوابي."

فألقا بشيء من الثبات.

"لا أعتقد ذلك...."

"لا؟ أعتقد أنني كنت سأفعل... بل إن أبي كان يظن ذلك
أيضا..."

"ماذا تعني؟"

"لقد اتصل بي هاتفيا هذا الصباح، وأخبرني أنه تلقى مكالمة
هاتفية من المستشفى تخبره بأنك كنت تبوين ترك
المستشفى اليوم... وارتأى أبي أنني ينبغي أن أعلم بذلك..."
"أوه، جويل!"

"من حقا أن تقولها مرات... ومرات...."

"ولكن فقد أثبت أبوك أنه ليس شريرا إلى ذلك الحد."

وتصلب فم جويل بعض الشيء، وقال:

"لست واثقا من ذلك. يعرف ما يعمل طوال تلك الفترة، وهذه
طريقته التي عاملني بها باستمرار... لو أنك فقط لجأت إلي
أنا منذ البداية..."

"وكيف كنت أستطيع ذلك؟"

وأومأ جويل برأسه، وقال:

"أعرف ما الاسم الذي كنت تطلقينه علي؟ أنا لي وكادب!
يا إلهي لقد دفعت ثمن ذلك. أما بالنسبة إلى أبي فإني من
باب حسن الظن أقول إنه وجد في مرض سارة وسيلة يمشي بها
شعوره بالذنب نحو وفاة أمي. لقد كان يريد أن يساعدنا حقاً،
وإنني متأكد من ذلك..."

"والآن؟"

"والآن نتزوج بأسرع ما يمكن..."

ولمست رأسها بيدها، وقالت:

"أو لا يضايقك هذا؟"

وابتسم جويل ابتسامة داغنة فيها شيء من التسامح،
وقال:

"لماذا أتضايق، إنك تبدين وكأنك طفلة رضيعة!"

وتهتمت راشيل بسخرية:

"طفلة رضيعة نمت أكثر من اللازم!"

ورد جويل:

"ليس في نظري"
 وجديها نحوه، وقيل فروة رأسها الناعمة، وقال:
 "سوف ينمو، ومع هذا فأنني أحبك على أية صورة، يا راشيل"
 ... أنا لا أنكر أنني أحبك عندما تكونين عروسا جميلة هي
 شعرك الناعم الحريري، ليس المظهر هو ما يجتذبني لأنني
 أحب شخصك أنت: أم طفلي، ومعزى حياتي."
 تهتمت قائلة:
 "سوف تبتهج سارة عندما تجد أن لها أبا وأما."
 وأضاف جويل في رقة:
 "وبيتا كذلك. والآن هل تزيحين حقيبة الملابس هذه؟ أم
 أريخها أنا؟ إنني منكم تماما، ولم أقم منذ ثلاثة أيام، إنك
 لا تعرفين مدى العشق التي سببتها لي، ولا الليالي التي
 سهرتها."
 وسأله:
 "هل أستحق كل ذلك؟"
 وأبسم ابتسامة عريضة، وقال في استسلام:
 "بدون أدنى شك."

قراءة العجبة

www.hilas.com